يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢١ تشرين أول ١٩٨٣ الموافق ١٥ محرم ١٤٠٤هـ *
* العدد ١٣٤/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن: ٢٠ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 20 שקל

Vol. 134/40 - 21.10.1983 - Price: 20 Shekel

من النتائج الأولية للضربات الاقتصادية الأخيرة..

ألف عامل يفصلون من أعمالهم حتى الآن

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - بعد سلسلة ضربات الغلاء الاخيرة والآثار القاصمة لتخفيض العملة بدأت اجراءات الحكومة الاقتصادية في طبع بصماتها على سوق العمل. فقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الخميس ارقاما مذهلة على الاتساع الضخم الذي حصل في عدد العاطلين عن العمل خلال هذا الشهر.

وقالت الصحيفة انه منذ بداية الشهر (أي خلال اقل من عشرين يوما) بلغ عدد العمال المفصولين حديثا من اماكن عملهم الف عامل. وهذا رقم قياسي اذ ان معدل عدد العمال المفصولين في الشهر يبلغ عادة ٣٢٠ عاملا. وبناء عليه فانه اذا استمر عدد العمال المفصولين يزداد بهذه الوتيرة فتكون نسبة ارتفاع البطالة هذا الشهر خمسة اضعاف ما كانت عليه في الشهر الماضي.

*** وزير المالية الجديد «يبشر» بالاستمرار : سنخفض مستوى المعيشة * الاتفاق الجديد مع أصحاب البنوك يضمن أموال المؤسسات المالية الضخمة ويترك المساهمين الصغار فريسة للسوق ***

وتضيء هذه الارقام الضوء الاحمر بالنسبة لاماكن عمل عشرات الوف العاملين المهددين اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بفقدان مصدر رزقهم.

ومن المعروف ان اجراءات تقليص ميزانية الحكومة التي تقررت في الشهر الماضي، تحدثت بصراحة عن تقليص الوظائف وفصل العاملين في مختلف مجالات العمل.

و اكد وزير المالية الجديد يغئال كوهن اورغاد، انه في هذه الناحية ايضا لا يختلف عن سابقيه وانه سيصر على تقليص الميزانية وتخفيض مستوى المعيشة (ملخص خطابه في الكنيست أمس الأول).

● الاتفاق مع البنوك ●

ومن جهة اخرى تم توقيع الاتفاق ام الخميس بين الحكومة وادارات البنوك الكبرى حول اسهم البنوك في البورصة. وكما ذكرنا في السابق فان المضمون الاساسي للاتفاق يضرب اصحاب الاسهم البنكية الفردية من المواطنين العاديين. اذ انه يترك لهم واحدا من ثلاثة خيارات:

اما المغامرة بابقاء اسهمهم في البورصة يتلاعب فيها سماسرة البورصة الكبار واما بيع الأسهم فورا بخسارة لا احد يقدر قيمتها اليوم واما ربط هذه الاسهم بحيث تصبح اشبه بقروض للحكومة بفائدة ٥٪ (لمدة خمس سنوات) او ٣٪ (لمدة اربع سنوات).

واما أصحاب الكميات الكبيرة من الاسهم والشركات والمقاولون فان ترتيبا خاصا نظم لهم ويضمن لهم عدم التعرض للخسارة. وقد تحدثت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن هذه القضية بوضع العديد من علامات الاستفهام. وقام عضو الكنيست جاد يعقوبي بالاستفسار عما اذا كان اصحاب البنوك قد خدعوا الجمهور ببيع كميات من اسهمهم قبل الاعلان عن الاجراءات الاقتصادية!

هذا ولن تعرف نسبة هبوط اسهم البنوك، بالنسبة للجمهور العريض الا في يوم الاثنين القادم حين تفتح البورصة ابوابها للتجارة العادية. وكانت البورصة قد افتتحت، امس الخميس للمتاجرة فقط في سندات القرض الحكومية.

تصاعد الاحتجاج الشعبي في الباكستان ضد نظام الدكتاتور ضياء الحق

● اسلام اباد - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الباكستان شهدت خلال اليومين الماضيين مظاهرات جماهيرية وتصاعدا كبيرا في الاجراءات الاحتجاجية ضد نظام الدكتاتور ضياء الحق. وقد جرت مظاهرات صاخبة اشترك فيها آلاف رجال القانون في عشر مدن رئيسية في اقليمي السند والبنجاب. وجرت هذه المظاهرات على الرغم من قمع بوليس النظام الحاكم، الذي شن حملات تفتيش واعتقال في عدد من القرى ايضا.

وفي لا هور، عاصمة اقليم البنجاب، خرج ٥ آلاف من رجال القانون في مظاهرة ضد الاحكام العرفية من مبنى المحكمة العليا واصطدموا برجال البوليس القوا عليهم الحجارة. وجرح، نتيجة الاصطدامات، ١٢ محاميا و٣ رجال شرطة.

وفي كراتشي القى بوليس النظام الحاكم القبض على رئيس نقابة المحامين في المدينة وعلى عشرة محامين اشتركوا في تنظيم المظاهرات. كما واطلقت قوات الشرطة في اقليم السند نيران اسلحتها على المدنيين مما اسفر عن استشهاد احدهم.

شرطة اندونيسيا تطلق النار على طلاب الجامعات!

● جاكارتا - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «سينار هارابان» المسائية ان الجيش والبوليس أطلقا الرصاص، يوم الأربعاء الماضي، لتفريق مئات من الطلبة الذين تجمعوا، لليوم الثاني على التوالي، أمام جامعة جايا بايا الخاصة في شرق جاكارتا للاحتجاج على قرار رياسة الجامعة تخفيض المنح الدراسية بحوالي ٣٠٪.

ومنعت قوات الأمن الطلبة من دخول الحرم الجامعي حيث أمرت السلطات الاندونيسية بإغلاق الجامعة خلال الشهرين القادمين.

ويأتي هذا الإجراء غداة مصادمات عنيفة وقعت، أمس الأول، بين قوات الأمن والطلبة وأدت الى إصابة ثلاثة طلاب على الأقل وأحدثت خسائر في مباني الجامعة.

وقال مراسل الصحيفة ان سيدة كانت تقف بجانبه أصيبت برصاصة في يدها عندما فتحت قوات الأمن النيران.

زيمبابوي تحظر دخول الاسرائيليين اراضيها

● تل ابيب - الوكالات - اعلن مكتب شركة الطيران التابعة لجنوب افريقيا، في تل ابيب امس ان حكومة زيمبابوي الوطنية منعت دخول حاملي جوازات السفر الاسرائيلية الى اراضيها. ورد هذا في برقية ارسلتها ادارة مكتب الشركة الرئيسي في يوهنسبورغ - عاصمة جنوب افريقيا - قبل عدة ايام.

وجاء في البرقية ان حكومة زيمبابوي لا تقبل حق تاشيرات الدخول التي كانت قد اعطيت للاسرائيليين ولن تسمح في مجرد عبور الاسرائيليين من مطاراتها الدولي.

ويذكر ان نحو (٢٠٠٠) سائح ورجل اعمال اسرائيلي يسافرون سنويا الى زيمبابوي في اطار الرحلات السياحية التي تنظم في جنوب افريقيا.

إزاء فشل مخطط الهيمنة الامريكي - الاسرائيلي

ريغن يهدد بتحريك «المارينز» وضرب سوريا!

● واشنطن - دمشق - الوكالات - عاد الرئيس الامريكي رونالد ريغن واكد، في الكلمة التي القاها، امس الاول عبر شبكات التلفزيون الامريكية، على عداء ادارته للشعوب العربية عامة ولسوريا وللشعبين اللبناني والفلسطيني خاصة.

ووجه ريغن، بعنجهية المستعمر الكولونيالي، تهديداً سافراً ضد سوريا واتهمها «بعرقلة وتدمير عملية السلام في لبنان». وقال ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي ازاء الجهود المتعمدة التي تبذلها سوريا لاثارة القلاقل وسفك الدماء، وعرقلة السلام في لبنان»! واضاف ان بلاده لن «تقف جانبا في الوقت الذي تقوم فيه سوريا بتدمير السلام والاتفاق في لبنان». وانها «لن تسمح لسوريا بالقضاء على لبنان». وتطاول ريغن على موقف الاتحاد السوفييتي الداعم للشعوب العربية وقال : «ان الروس يشجعون رفض سوريا (المشاريع الهيمنة الامريكية - الاسرائيلية) وخطواتها من اجل تحقيق رغبتها القديمة باقامة سوريا الكبرى». وهدد متوعداً : «اذا اعتقد السوريون انهم، بتصرفاتهم هذه، يستطيعون استنزافي - فان خيبة الامل تنتظرهم».

واعلن ريغن ان قوات مشاة البحرية الامريكية «المارينز» ستبقى في لبنان وانه سيعطيها صلاحيات اوسع للتحرك العسكري والانتقال من مواقعها للرد على مصادر النيران التي توجه نحوها.

*** ريغن يدافع عن الغزو الاسرائيلي للبنان * حافظ الأسد : لتعلم واشنطن ان لا العمل السياسي ولا العمل العسكري سيخضعنا ***

ولم يتورع ريغن عن الدفاع عن الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان بحجة «سلامة الجليل» وقال : «لقد اخترقت حدود اسرائيل الشمالية، قبل عملية سلامة الجليل، من قبل المخربين الذين قتلوا الابرياء.. وواجهت الاسرائيليين مسؤولية سلامة مواطنيهم وتوجب عليهم الدفاع عن هذه الحدود»!

واشار ريغن الى انه سيعمل كل ما باستطاعته من اجل تنفيذ مشروعه المعروف بخصوص الشرق الاوسط. هذا المشروع الذي يفرض الاستسلام على العرب ويتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وفي دمشق وجه الرئيس السوري حافظ الاسد هجوما عنيفا ضد الولايات المتحدة واتهمها بالعمل على «اخضاع سوريا سياسيا وعسكريا».

وحذر الرئيس السوري، في كلمة القاها عند انتهاء اعمال الدورة السابعة للجنة المركزية لحزب البعث، امس الاول، من ان الولايات المتحدة تعتزم القيام بعمل عسكري اذا لم تنجح في اخضاع سوريا سياسيا. وقال : «لتعلم واشنطن ان لا العمل السياسي ولا العمل العسكري سيخضعنا».

واوضح الاسد ان «الهدف الاستراتيجي للولايات المتحدة هو الهيمنة تماما على المنطقة وتحقيق المشروع الصهيوني - اسرائيل الكبرى. وكل تصرفات الولايات المتحدة تسعى الى تحقيق ذلك». واكد اصرار سوريا على «مقاومة اهداف اسرائيل والولايات المتحدة» واتهم واشنطن بانها «لا تريد السلام وانما استسلام العرب». وقال : «لا يمكن تحقيق السلام دون اقامة توازن استراتيجي بين القوى في المنطقة. وليس امامنا بديل اخر غير الدفاع عن ارضنا وكرامتنا وكرامة الامة العربية».

«الأمريكي البشع»



● جندي أمريكي، من «المارينز» في بيروت، يضع على وجهه قناعاً دقيقا واقياً من الغاز ●

● منصة اجتماع الجبهة الانتخابي في وادي النسناس بحيفا امس : البروفيسور كالمان التمان على الميكروفون والى جانبه كل من عصام مخول والنائب توفيق طوبي والمربي غازي دلال وزاهي كركبي المرشح الاول في قائمة الجبهة بحيفا

- عاص ب «الاتحاد» -

الجماهير الجبهوية في اجتماع انتخابي ضخم في حيفا

*** طوبي : لنسجل مكسباً جديداً على درب معركتنا العادلة من أجل مستقبلنا**
*** كركبي : الأحزاب السلطوية المعادية لا تستحق أية أصوات أو تأييد من جماهيرنا ***

● حيفا - لمراسلنا - بدعوة من جبهة حيفا الدمقراطية احتشد، مساء أمس، جمهور كبير من سكان الأحياء العربية في المدينة في مقهى سبيرو في وادي النسناس.

وافتتح الاجتماع الرفيق عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي مركداً على ان كرامة الجماهير العربية تضع أمام كل واحد منا مهمة ترجمة الثقل الكمي الى ممثلين عن الجبهة في المجلس البلدي.

وتحدث زاهي كركبي، عضو المجلس البلدي والمرشح الأول في قائمة الجبهة، وأكد على العلاقات بين الأزمة السياسية والاقتصادية العامة في البلاد وبين المعركة الانتخابية وعلى ضرورة توجيه ضربة قاسية الى حزب «الليكود» بقوائمه المختلفة التي تحاول سرقة أصوات الجماهير العربية. وقال ان جميع الأحزاب السلطوية المعادية لا تستحق أية أصوات أو تأييد من جماهيرنا. وان الاشتراك في الانتخابات واجب وطني. وكل من لا يشترك فيها إنما يكون ذلك على حساب أوضاع حيّة.

وتحدث البروفيسور كالمان ألتمان، المرشح الثاني في قائمة الجبهة، ودعا الى إجراء الحساب مع «المعراخ» في بلدية حيفا الذي قام بالتحالف مع «الليكود» مهملاً الأحياء العربية والقضايا المطلبية والدمقراطية مثل الاكراه الديني وقضية تلويث الجو في حيفا.

وتكلم المربي غازي دلال، مرشح الجبهة. وقال ان الانسان العربي لا يمكن ان يعطي صوته لمن يوجه اليه الضربة تلو الأخرى. ودعا الجماهير العربية الى التصويت «واو» التي معناها الكرامة والحق.

ودعا ممثل شباب الجبهة، نزار الخمرة،

البقية على ص ٢ ع ٤

وفد عن مسلمي الاتحاد السوفييتي يقوم بزيارة في الكويت

● الكويت - الوكالات - يقوم وفد عن ابناء الطائفة الاسلامية في الاتحاد السوفييتي بزيارة الى الكويت تستغرق عدة ايام.

وكان الوفد قد غادر موسكو، يوم الثلاثاء الماضي، برئاسة المفتي الحاج محمود جاكييف، رئيس المجلس الاسلامي في شمال القفقاس.

كلمة الاتحاد

في انتظار «الفرج العربي» ..

نشرنا، على رأس الصفحة الأولى من هذا العدد، التهديدات الفظة التي وجهها الرئيس الأمريكي ريغن الى سوريا والاتحاد السوفييتي في مؤتمره الصحفي الذي عقده، أمام شاشات التلفزيون في عاصمة مُلكه واشنطن، يوم أمس الأول.

ولم يخجل ريغن، في هذا المؤتمر الصحفي، من تزييف وقائع أصبح العالم كله يعرفها. فلأول مرة دافع، علناً ورسمياً عن «حق» إسرائيل في اجتياح لبنان مدعياً أن «إرهابيين تسللوا الى اسرائيل، عبر حدودها الشمالية، وقتلوا أبرياء»! ولذلك، قال هذا «الصادق»، «كان من حق الاسرائيليين ان يدافعوا عن هذه الحدود. فهم مسؤولون عن حياة مواطنيهم»! هذا هو، إذن، مضمون «الحقائق» التي يتفوه بها رئيس أكبر دولة إستعمارية في العالم..

لقد رفع رئيس هذه الدولة الكبرى، دون حياء، إصبعه في وجوه قادة دولة عربية (سوريا) مهدداً ومتوعداً و«مؤنباً». وكأنه يتحدث مع موظفيه! كنا نتمنى أن تؤدي هذه الفظاظة الى إستفاقة أنظمة «عرب أمريكا» على الخطر الداهم قبل فوات الأوان. ولكن: لا حياة لمن تنادي. وما لجرح بميّت إيلام! ومع ذلك فإنه من حقنا أن نتساءل، محذرين: أي شيء هو الذي جرّأ الرئيس الأمريكي على إتيان هذه الوقاحة؟ أي شيء جعله يتوهم أنه لا يزال في مقدوره أن «يقنع السوريين»؟!

إننا نطالب، أمام هذه الفظاظة، بإنهاء كل خلاف جانبي بين سوريا و م.ت.ف وإستخلاص النتائج الواضحة من هذا الموقف الأمريكي الفاضح.

غير ان أخطر ما جاء في تهديدات ريغن، هذه، هو إصراره على بقاء قوات «المارينز» الامريكية تحتل لبنان وعلى توسيع «مهمات» قوات الاحتلال الأمريكية في لبنان.

لقد رحّبت الأوساط الاسرائيلية الرسمية بهذه الإشارات التهديدية وأعلن نائب وزير الخارجية، بن مئير، عن إستعداد حكام إسرائيل الى «المساهمة»، فيما وراء نهر الأولي أيضاً، في الدور المخصص للمارينز.

من الواضح لنا ان تهديدات ريغن، هذه، صادرة عن إنسداد الباب في وجه المعتدين الأمريكيين والإسرائيليين. فإن ريغن لم يستطع أن يحبس لسانه الطويل في التعبير عن غضبه الهستيري على تعاظم دور الصداقة السورية مع الاتحاد السوفييتي. هذا الدور الذي قلب حسابات المعتدين رأساً على عقب ووضع مخططاتهم أمام الباب الموصود.

غير اننا لا نستطيع أن نركن لا الى «تعقّل» ريغن ولا الى «تعقل» شمير. لذلك ندعو كل شعب مُهدد الى أشد اليقظة والى رص الصفوف المعادية للعدوان والى تجاوز كل خلافات جانبية. لم يبق أمام المعتدين، حين يقعقعون بالسلاح، سوى إنتظار «الفرج» من الخلافات الداخلية. أما الحرب فقد أصبحت «مسألة أخرى».

(«الاتحاد»)



● مظاهرة احياء الفقر في القدس، امس الاول، ضد حكومة الليكود وضرباته الاقتصادية. ويشاهد، في الوسط شعار معناه ما يلي: ان تصوت لليكود تأكل بطالة!

ـ (خاص ب «الاتحاد») ـ

شباب الجبهة في الرامة :

المجلس الوطني المكافح يتحقق فقط عن طريق الجبهة رئيساً وإدارة

● الرامة ـ من محمود ابو شنب ـ وزع شباب الجبهة في الرامة منشورا يذكر بأن لدى الجيل الشاب، القوة لحسم المعركة والاسهام في ان يكون المجلس المحلي المقبل مجلسا وطنيا يمثل ويحقق تطلعات الشباب والمواطنين في الكفاح والمساهمة في كل معارك شعبنا وجماهيرنا العربية في اسرائيل.

ويستأنف المنشور : ان مجلسا كهذا يمكن ان يتحقق فقط اذا كانت الجبهة الدمقراطية في رئاسته وادارته.

ويهيب المنشور بالشباب ان يكون اختياره في هذه الانتخابات معبرا عن قناعته وعن تطلعه الى مستقبل للشباب لا يرتبط بالقوائم الطائفية والعائلية التي ادار لها شعبنا ظهره.

وفي النهاية، يدعو المنشور الى التصويت للجبهة رئاسة وعضوية، لانها تمثل طريقا ومبادىء، اثبتت خلالها أنها القائمة الوحيدة الامينة على مصالح بلدتنا وشعبنا كله من خلال انجازاتها وكفاحها على المستوى المحلي والقطري، وانه بامكانها تحصيل الميزانيات من خلال الكفاح، لا عن طريق الخنوع.

سقوط محاولة بائسة اخرى لضرب الجبهة وقائدها في كفرياسيف

* التجمع السلطوي اليائس من المعركة يلجأ الى المحكمة المركزية والاخطاء الفنية.. فتكشف المحكمة الامر وترفض الدعوى * كفرياسيف قلعة جبهوية صامدة بقيادة نمر مرقس *

● كفرياسيف ـ لمراسلتنا بادرة سعيد ـ رفضت المحكمة المركزية في حيفا امس، الخميس، الدعوى التي رفعها اعضاء مجلس كفرياسيف المحلي، علي عواد وسليم داوود وموسى بصل وفيوليت خوري، ضد ترشيح الرفيق نمر مرقس لرئاسة المجلس.

وكان قد اعد الرد على الدعوة المحامون الاساتذة هاشم شحادة والياس فرح وحبيب ابو ـار، وقدمها في المحكمة الاستاذان شحادة وفرح.

وجدير بالذكر ان مأمور الانتخابات وهو المدعي اليه رقم (١) في القضية لم يحضر الجلسة ولم ترسل وزارة الداخلية الى الجلسة ممثلا عنها بينها الاساس الذي استند اليه الاربعة المذكورون في دعواهم ضد ترشيح الرفيق نمر مرقس هو خطأ فني وقع فيه مأمور الانتخابات. والحقيقة هي ان ترشيح مرقس لرئاسة المجلس المحلي جاء حسب الاصول القانونية، وقد قدم هذا الترشيح من قبل كتلة الجبهة في الكنيست وبتوقيع مندوبها الرفيق توفيق طوبي. وعند تقديم القائمة سجلت في محضر لجنة الانتخابات بتاريخ ٩/١٥ وفيما بعد، اي بتاريخ ١٠/٥، سلم مأمور الانتخابات تصديقا رسميا موقعا من قبله اعلن فيه اقرار ترشيح نمر مرقس للرئاسة.

وفي اليوم القانوني ١٠/١٩ نشرت القائمة مع بقية القوائم الاخرى رسميا.

ولكن الاربعة المذكورين اعلاه توجهوا الى المحكمة بواسطة المحامي موشيه عمار طالبين اسقاط ترشيح الرفيق نمر بحجة ان مأمور الانتخابات ارتكب اخطاء فنية بما يخص تصديق ترشيحه. ولكن الرد الذي اعده المحامون المذكورون كان مفحما وقاطعا وفضح النوايا التي كان يبيتها المدعون وراء اخطاء مأمور الانتخابات. وقد كشف عن هذا الامر القاضي بنفسه عندما قال من خلال حديثه في اثناء النظر في القضية : من الواضح انه لا يوجد خطأ قانوني في عملية الترشيح، واذا كان هناك خطأ فهو خطأ مأمور الانتخابات. والمفهوم الاخلاقي يقضي باعطاء الناخبين حرية اقرار رئيس مجلسهم المحلي.

وتفيد مراسلتنا في كفرياسيف ان الجماهير استقبلت خبر رفض القاضي ورده النظر في هذه الدعوى بالسرور والحماس والتصميم على انتخاب الرفيق نمر مرقس رئيسا لمجلس كفرياسيف المحلي.

إحتدام المعركة الانتخابية في الطيبة

* الجبهة ترد على محاولات التطاول على خطها ونهجها *

● الطيبة ـ لمراسلنا عبد القادر ظاهر ـ مع اقتراب يوم الانتخابات للسلطة المحلية تشتد المعركة الانتخابية هنا ويجري الفرز من خلال طرح المواقف واصطفاف القوى سياسيا ومحليا. وفي ختام سلسلة اجتماعات الاحياء الجبهوية عقد مساء يوم الاربعاء في بيت الرفيق عيسى اعازم اجتماع انتخابي حضره حشد كبير من الاهالي وتحدث فيه مرشح الجبهة الرفيق ابراهيم عازم ومرشح الرئاسة السيد عبد اللطيف حبيب.

وقد اصدرت الجبهة الدمقراطية في الطيبة بيانا وزع بآلاف النسخ على جمهور الناخبات والناخبين تمّ التأكيد فيه على الحقائق التالية ردا على دسائس ومنشورات تحاول التطاول على النهج والخط الجبهوي:

● تجديد قسم التصميم على مواصلة الدرب والسعي الكفاحي باوسع وحدة صف جبهوية لنصرة وتعزيز جبهة الطيبة وطريقها الكفاحي، وذلك على ارضية الاعتماد على واقع ماضي وحاضر ومستقبل نضال جماهير شعبنا دفاعاً عن البقاء والعيش بمساواة في وطننا على الرغم من جهنم سياسة الاضطهاد والقهر العنصرية المعراخية والليكودية وعلى الرغم من تطاول البعض ممن زاغت اعينهم عن رؤية العدو الواحد والاساسي الا وهو السلطة واجهزة القهر، وينهضون بمهمات شق الصفوف ومناصبة حزبنا وجبهتنا العداء. وينطبق ذلك ايضا على اولئك الذين ما زالوا يتقمزون ويرتمون في احضان الاحزاب الصهيونية ويحلمون باحياء مخطط كينغ العنصري والداعي الى اقامة «حزب عربي» يروق للمعراخ «وفارسه» رعنان كوهين.

● ان جبهة الطيبة تدعو جماهير وشباب الطيبة الى اشد اليقظة والعمل والتصويت لتقوية الجبهة في عضوية المجلس واعادة انتخاب السيد عبد اللطيف حبيب لرئاسة مجلسنا المحلي لان ذلك هو الموقف الصحيح سياسياً اولاً وقبل كل شيء ونضالياً بطبيعة الامر في سبيل ضمان مجلس محلي مكافح برئاسة مخلصة وفي سبيل تعزيز المنجزات وعلى رأسها وحدة الصف في المقاومة والتصدي للسلطة المعادية والمتربصة بنا جميعاً. وتعود جبهة الطيبة وتؤكد حرصها وتجنبها الانجرار وراء اساليب وممارسات دعائية رخيصة من شأنها ان تفجر او تغذي صراعات ثانوية لا تخدم سوى عدونا الواحد خصوصا في هذا الظرف الذي يتطلب منا الوحدة الشاملة امام الفلاس وتصعيد ممارسات سلطة القهر والصهيونية الحاكمة والتي تدس اصابعها وتحرك رموزها وتغذي وتدعم قوى التفرقة والتصارع العائلي والطائفي بين ابناء البلد والشعب الواحد.

هذا ويجري التحضير هنا للمهرجان الانتخابي الختامي الذي ستقيمه الجبهة بالاشتراك مع رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب وعضو الكنيست توفيق طوبي وقادة جبهويين يوم الاحد ٨٣/١٠/٢٣.

تحقيق استفزازي مع احد مرشحي جبهة جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا منهل مصري ـ استدعى بوليس منطقة عكا، امس الأول الاربعاء ١٠/١٩، المربي حنا مخول، المرشح الثالث في جبهة الجديدة الدمقراطية، للتحقيق معه في الشكوى الموجهة اليه من رئيس المجلس المحلي الحالي الذي ادعى في شكواه بان حنا مخول وجه اليه تهمة «التجسس في لبنان والتعامل مع الصهيونية».

وقد ادانت جبهة جديدة الدمقراطية امس هذه الشكوى واعتبرتها عملا استفزازياً ضد الجبهة مشيرة الى ان مثل هذا الاستفزاز الرخيص يؤكد المثل القائل: «صراخهم على قد الوجع».

الأمين العام لاتحاد النقابات في الضفة يحيي جبهة الناصرة :

انا على يقين بأن راية جبهتكم ستبقى عالية منتصرة

● *القدس ـ لمراسلنا ـ بعث الأمين العام للاتحاد العام للنقابات في الضفة برسالة تحية وتأييد الى جبهة الناصرة الدمقراطية في معركتها القادمة لانتخاب مجلس بلدي جاء فيها :*

باسم الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وباسم جماهير الطبقة العاملة نتقدم بالتحية والاكبار الى جميع المناضلين الأوفياء في الجبهة الدمقراطية للانتخابات المحلية في الناصرة . وبكل صدق العمال وإخلاصهم نقول لكم : إننا معكم . ونشد على أياديكم . ونعمل من أجل انتصاركم . لأن ذلك يعني انتصار قضية المحبة والاخاء وإسقاط سياسة القهر والتمييز وانتصار سياسة البناء والتطوير وإسقاط سياسة الهدم والتضييق . نحييكم يا أبناء الناصرة الاباة ونحيي فيكم جبهتكم الشريفة المناضلة الصامدة القادرة على تحقيق أمانيكم رغم كل الصعاب وسياسات القهر والتزييف . واننا على يقين ان رايتكم . راية المحبة والعمل والإخاء ستبقى عالية منتصرة بقيادة الجبهة الدمقراطية رمز كفاح شعبنا وصموده . وسنبقى معاً على طريق الحرية حتى يحقق شعبنا حريته وسيادته على تراب وطنه وتنتصر راية السلام على أرض السلام .

اننا نعرف معنى سياسات القهر والتمييز . ونعرف مدى قسوة ممارسات الضغط والتنكيل . اننا نعيشها ونقاسي منها. فلقد فرض علينا ان تكون هذه السياسات زادنا اليومي . كما اننا ندرك بعمق معنى تحقيق إنجازاتكم الكبيرة والعظيمة من بين البراثن المكلسة . وإذا كنا نتطلع بفخر وإعتزاز الى هذه الإنجازات في الفترة السابقة فاننا على ثقة بأن المستقبل ينتظر منكم المزيد من هذه الأعمال الكبيرة والعظيمة رغم كل الصعاب ورغم كل سياسات القهر والتمييز .

اننا نقدر باعتزاز وفخر نضالكم المبدئي ومواقفكم الباسلة من أجل قضية السلام وإقرار حقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . واننا معكم ومع كل الشرفاء للعمل على انتصار قضية السلام والمحبة والإخاء .

ولذا فاننا على ثقة وإيمان ان جماهير الناصرة الأوفياء ، اخواننا في المعركة ، اخواننا في طريق النضال ، يعرفون طريقهم ويعرفون صدق جبهتهم . مؤمنين بقيادتها المجربة الواعية ، وانهم سوف ينصرون جبهتهم وبناء صرحها ـ جبهة الكرامة والكفاح والصمود .

نحييكم . ونعاهدكم بأننا معكم لتحقيق كل أماني شعبنا في الحرية والكرامة والحياة الأفضل .

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ـ الأمين العام عادل ابراهيم غانم

مدرسة جديدة في الناصرة

الاحتفال بشارع حي اللاتين يتحول الى تظاهرة تأييد للجبهة وطريقها

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ لبى اهالي حي اللاتين، بعد ظهر امس الاول، الاربعاء دعوة لجنة الحي للاشتراك في الاحتفال الشعبي بالافتتاح الرسمي لشارع محاذ لسور المطرانية الذي تم انجازه خلال عمل دام شهراً ونصف الشهر ابتداءاً من مخيم العمل التطوعي الثامن بمجموع ما يقارب ١٥٠٠ يوم عمل وبتكاليف تقدر بحوالي ١٥ مليون ليرة وفرتها سواعد المتطوعين من الناصرة والوفود الاجنبية والمناطق المحتلة والقرى العربية ووفود القوى الدمقراطية اليهودية.

وقام رئيس البلدية توفيق زياد في بداية الاحتفال بقص الشريط معلنا بدء الاحتفال وافتتاح الشارع رسميا، ومن ثم قام اهالي الحي بتقديم الورد والحلويات لرئيس البلدية والحاضرين.

بعد ذلك تجمع الحاضرون حول رئيس البلدية والاستاذ زهير القاهوم ابن الحي ومدير المدرسة الاعدادية (أ) في الناصرة والمهندس نادر سروجي مركز الجهاز الجبهوي في قطاع اللاتين وسكرتير لجنة الحي. فتحدث المهندس سروجي عن حيثيات العمل في هذا المشروع الضخم الذي لم تستعمل فيه حتى ولا آلية واحدة وانما اعتمد بالاساس على الايدي المتكاتفة والسواعد الصلبة. وابلغ المهندس سروجي الحاضرين تحية من سيادة المطران حنا كلداني الذي تجاور مطرانيته هذا المشروع. ومن ثم حيّ الاستاذ القاهوم باسم اهالي الحي رئيس البلدية ووصف العمل في هذا المشروع بانه يحمل رموز سور الصين العظيم لانه يعكس صورة العمل والكدح وصورة تكتل ابناء الشعب الواحد كله واصدقائه. واختتم هاتفا ـ يد واحدة. قلب واحد. وذراع واحدة.

ثم تكلم رئيس البلدية الذي استقبله الجمهور بالتصفيق الحاد فهنأ اهالي الحي بهذا الانجاز الرائع ودعا الى المزيد من التعاون بين البلدية ـ بلدية الكرامة والخدمات ـ واهالي الحي من اجل المزيد من الانجازات.

هذا ويفيد مراسلنا انه مع انتهاء الافتتاح الرسمي تحول الاحتفال الى مظاهرة تأييد لجبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس البلدية توفيق زياد فهتفوا من جملة ما هتفوا : بالطول بالعرض جبهتنا تهز الارض ● من زياد الى مسمار، جبهتنا جبهة احرار ● احنا رجالك يا زياد، كل الشلة غاد غاد ●

ويضيف مراسلنا ان الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي دعا اليه الجهاز الجبهوي في قطاع اللاتين مساء اليوم نفسه في بيت الاخ نايف طنوس سروجي كان ايضا تظاهرة تأييد للجبهة. وكان قد تكلم في هذا الاجتماع المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية والمحامي وليد القاهوم نائب رئيس البلدية والمهندس نادر سروجي مركز الجهاز الجبهوي في قطاع اللاتين.

● مدرسة جديدة في *الحي الشرقي*

هذا وعلمنا ان بلدية الناصرة تلقت بلاغا من وزارة المعارف يفيد بأن الوزارة وافقت على اقتراح البلدية بناء مدرسة جديدة في الحي الشرقي (الحرش أ) وصادقت على مخطط البلدية بشأنها، وكانت البلدية قد اشترت الارض التي ستقام عليه المدرسة من ملاك خاص.

وجاءنا من ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية انها بدأت فورا في اجراء الاعداد اللازم لتنزيل المشروع للمناقصة خلال الشهرين القادمين.

تعزية

تتقدم اسرة تحرير «الاتحاد» والعاملون فيها من رئيس تحرير الزميلة المقدسية «الطليعة»، بشير البرغوثي، واسرته بأحر التعازي بوفاة المرحوم:

طاهر البرغوثي

«ابو طالب»

وتشارك ذوي الفقيد احزانهم. ولكم من بعده طول البقاء.

نقابة المحامين العامة تستنكر اعتقال المحامي محمد ميعاري

● *الشرطة تتحايل على محامي ميسرة السيد وتمدد توقيفه في جلسة «مغلقة» !*

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ يثير اعتقال المحامي محمد ميعاري، موجة سخط واسعة بين الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية. وقد استنكرت الاعتقال ايضا النقابة العامة للمحامين في البلاد وفرعها في منطقة الشمال. وعلمنا ان النقابة انتدبت المحامي عكيفا بن حاييم لمتابعة القضية بصفة مراقب.

وكان قاضي محكمة الصلح في حيفا سليم اسعد جبران، قد اصدر امس الخميس قرارا بتمديد توقيف المحامي ميعاري لمدة ٨ ايام وذلك بتهمة «الاتصال مع عناصر معادية خلال مدة انعقاد مؤتمر جنيف»!!

وتولى الدفاع عن المحامي المعتقل عدد كبير من المحامين الدمقراطيين من حيفا والشمال. وقدم المحامي ميعاري خلال الجلسة بيانا مسهباً ندد فيه باعتقاله التعسفي واعلن ان الشرطة واذرعتها الامنية تحاول ان تقتحم بابا مشرعا! واكد ان مشاركته في مؤتمر جنيف كانت مشاركة سياسية ـ قانونية وان لقاءاته وبقية اعضاء الوفد الاسرائيلي مع عشرات الشخصيات الاجنبية والعربية بما فيها الفلسطينية كانت في هذا الإطار. واشار الى طابع مؤتمر جنيف التمثيلي الدولي الواسع والى كون هيئة الامم المتحدة برئاسة سكرتيرها العام المبادرة الى عقده، كما اعلن ان التهمة الموجهة اليه تتنافى حتى مع اعلان المستشار القضائي للحكومة الصادر مؤخرا والذي نص على ان اي لقاء مع ما يسمونه «عناصر معادية» في اطار المؤتمرات الدولية لا يشكل خرقاً للقانون!

وقدمت النيابة «معلومات سرية» للمحكمة وطالبت، استناداً عليها بان يمدد اعتقال المحامي ميعاري لمدة ١٥ يوماً الا ان القاضي اصدر قراره آنف الذكر.

ومن جهة اخرى لجأت «شرطة المهمات الخاصة» في حيفا الى التحايل على محامي الدفاع الموكل بمتابعة اعتقال الطالب الجامعي ميسرة السيد. فانكرت في البداية، وجوده بحوزتها ثم عادت واعلنت بانها ستقدمه للمحكمة بغية تمديد توقيفه، وفعلت ذلك، امس، بدون حضور محاميه، الذي لم يتمكن كذلك من معرفة مدة التوقيف وماهية التهمة الموجهة اليه!

جمعية حقوق البدو تطالب بالعمل على حل مشاكل المدارس العربية في النقب

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ بعث السيد نور العقبي رئيس «جمعية حقوق البدو في اسرائيل» بثلاث برقيات الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، وعضو الكنيست اورا نمير والمدير العام لوزارة المواصلات، هذا الاسبوع، طالبهم فيها بالعمل السريع على حل المشاكل التي تعاني منها المدارس الثانوية في النقب.

وجاء في البرقيات : لقد اتضح لجمعيتنا ان الوضع في مدارس النقب العربية اصبح لا يحتمل. وبعد الفحص تبين لنا ان ذلك يعود الى عدة عوامل واسباب منها:

١ ـ قيام وزارة المعارف بنقل المعلمين المؤهلين من مدرسة الى اخرى دون اعلان سابق لادارة المدرسة الامر الذي يسبب بلبلة في وضع برامج التدريس.

٢ ـ تعيين معلمين غير مؤهلين مع ان هنالك عشرات المعلمين المؤهلين العاطلين عن العمل.

٣ ـ والاسوأ من ذلك ما حدث في المدارس الثانوية العربية الاربع في النقب نتيجة لما ذكر في البند التالي، فمن بين ٣٦٥ طالبا تخرجوا من هذه المدارس خلال ٩ سنوات مضت نجح في امتحانات البجروت ٩ طلاب فقط اي بمعدل طالب في سنة.

٤ ـ الغاء وسائل المواصلات، وحمل الطلاب على اجتياز المخاطر في طريقهم الى المدرسة.

انتا ازاء هذا الوضع غير المحتمل نتوجه الى جميع المسؤولين بطلب اتخاذ الخطوات اللازمة حالا وبدون اي تأجيل حتى تتوفر شروط ملائمة للتعليم ولتربية الاطفال والشباب العرب في النقب.

وفاة فاضل

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة جثمان المرحوم سليمان علي عجايب الذي وافته المنية عن عمر يناهز ال ٧٦ عاماً، اثر مرض عضال. لقد وقف الفقيد دائما الى جانب قضايا شعبه والى جانب الحزب والجبهة في ام الفحم. وان اعضاء الحزب والجبهة في ام الفحم يتقدمون باحر التعازي الى ابناء واحفاد واقارب الفقيد، عائلة المساعدة والمحاميد، في ام الفحم وكفر ياسيف
للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١٠/٢٠)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٨١٫١٩	٨٤٫٨٤	٨١٫١٩٢٠	٨٢٫٠٠٨٠	+ ١٫٥٢
١ جنيه استرليني	١٢١٫٣٢	١٢٦٫٧٩	١٢١٫٦٢٥٦	١٢٢٫٨٤٨٠	- ٠٫٧٢
١ مارك الماني	٣١٫٣٥	٣٢٫٧٦	٣١٫٣٤٨٣	٣١٫٦٦٣٣	- ٠٫١٩
١ فرنك فرنسي	١٠٫٠٤	١٠٫٦٩	١٠٫٢٤٥٠	١٠٫٣٤٨٠	- ٠٫٨
١ غيلدن هولندي	٢٧٫٩٠	٢٩٫١٦	٢٧٫٩٠١٠	٢٨٫١٨١٤	- ٠٫٢٠
١ فرنك سويسري	٣٨٫٥٥	٤٠٫٢٩	٣٨٫٥٥٢٧	٣٨٫٩٤٠٢	- ٠٫٣٣
١ كيتر سويدي	١٠٫٤٥	١٠٫٩٢	١٠٫٤٤٦٧	١٠٫٥٥١٧	- ٠٫٧
١ كيتر نرويجي	١١٫٠٩	١١٫٥٩	١١٫٠٨٧٣	١١٫١٩٨٧	- ٠٫١١
١ كيتر دنمركي	٨٫٦٢	٩٫٠١	٨٫٦٢٠٩	٨٫٧٠٧٦	- ٠٫٧
١ مارك فنلندي	١٤٫٤١	١٥٫٠٦	١٤٫٤٠٨٥	١٤٫٥٥٣٣	- ٠٫١٠
١ دولار كندي	٦٥٫٩٣	٦٨٫٩٠	٦٥٫٩٢٧٩	٦٦٫٥٩٠٥	- ٠٫٣٩
١ دولار استرالي	٦٩٫٠٧	-	٧٤٫٣٤٧٥	٧٥٫٠٩٤٧	-
١ راند جنوب افريقيا	٥٥٫٩٥	-	٧١٫٩٠٣٦	٧٢٫٦٢٦٣	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٥٫١١	١٥٫٧٩	١٥٫١٠٥٥	١٥٫٢٥٧٣	- ٠٫٩
١٠ شلن نمساوي	٤٤٫٥٤	٤٦٫٥٤	٤٤٫٥٣٧٦	٤٤٫٩٨٥٢	- ٠٫٣١
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥١٫٢٣	٥٤٫٥٦	٥١٫٤٨٥١	٥٢٫٠٠٢٥	- ٠٫٤٠
١٠٠٠ ين ياباني	٣٤٨٫٧٦	٣٦٤٫٤٨	٣٤٨٫٧٦٢٩	٣٥٢٫٣٦٨٠	- ١٫٧١
١ دينار اردني	٢١١٫٣٢	٢٢٤٫٣٨	-	-	- ١٫٣٥

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

فاجعة أليمة في كابول

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي قرية كابول والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء الماضي، جثمان الشاب محمد مجاهد طه (٢٧ عاما) الذي لاقى حتفه في حادث عمل نتيجة سقوطه من عمارة مرتفعة.

ان الحزب والجبهة في كابول يتقدمون بالتعازي الى اهله واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

الجماهير الجبهوية ـ بقية

جميع الشبان الى رؤية أهمية تعزيز مكانة الجبهة في الدفاع عن مصالحهم . وكانت الكلمة الأخيرة للنائب توفيق طوبي الذي شجب الاعتقال السياسي الاستفزازي الذي يتعرض له المحامي محمد ميعاري . وطالب بإطلاق سراحه فوراً .

وتحدث طوبي حول الأوضاع في اسرائيل والمنطقة وأهمية تسديد ضربة قاسية لحكومة «الليكود» التي تسرق لقمة عيش الأطفال لتجعلها لقمة لسياسة الحرب والعدوان . وأكد على انه عبر المعركة الانتخابية علينا متابعة رفع صوتنا من خلال تعزيز تمثيلنا ومواصلة النضال مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد الاحتلال وسياسة العدوان والتوسع .

ودعا طوبي الى جعل الانتخابات المقبلة معركة نسجل فيها للجماهير العربية والقوى الدمقراطية مكسباً جديداً على درب معركتنا العادلة من أجل مستقبلنا .

اشتداد الضغوط العمالية على قيادة الهستدروت لكي تناضل ضد تخفيض مستوى معيشة العاملين

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ تشتد الضغوط العمالية، النقابات ولجان العمال، على قيادة الهستدروت المعراخية لكي تناضل بشكل فعلي وجاد ضد الاجراءات الحكومية الكارثية التي قررت والتي يجري اعدادها بغية ضرب مستوى معيشة العاملين. وقد علمنا ان العديدين من ممثلي النقابات ولجان العمال المحلية يبعثون بالبرقيات والرسائل الى قيادة الهستدروت معبرين عن استعدادهم للنضال المثابر ضدّ الاجراءات وكل سياسة الحكومة ويطالبونها باتخاذ مواقف وقرارات شجاعة تساعدهم في نضالهم.

وقد اعترف نائب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، تلميحا، بهذه الضغوط اذ قال في اجتماع لجنة التنسيق في الدائرة النقابية، يوم الثلاثاء الماضي، انه اذا لم تقرر قيادة الهستدروت اتخاذ اجراءات نضالية فان هناك من هم مستعدون في الميدان للخروج بدون قرار الى الشوارع.

غير ان مصيبة كيسار ومعراخه هو انه يعمل كل ما في وسعه من اجل لجم النضال العمالي المفروض ان ينفجر في مثل هذه الاوضاع القاسية للعاملين.

وقد تعرض بنيامين غونين، عضو لجنة التنسيق، لهذا الموقف في الجلسة المذكورة وقال : لقد اثبت العمال في اضراب المليون، يوم الاحد الماضي، انهم مستعدون للخروج الى كل معركة نضالية تقررها الهستدروت واكثر من ذلك. ففي الاماكن التي طُلب فيها الى العمال ان يضربوا يوما كاملا فعلوا ذلك بكل حماس (مثل اسدود). والمشكلة هي هذه القيادة الهستدروتية. فهي غير مستعدة للنضال. ونحن نعتقد ان تخاذلكم سيؤدي بكم الى فقدان أي رصيد لكم بين العاملين. ان العمال اليوم ينظرون اليكم ويتساءلون : اضربنا ساعتين ؟ هل سندفع الغلاء او التخفيض ؟ أجيبوا.. قولوا بصراحة لماذا تنتظرون ؟ انكم تخافون تحريض الليكود ! والصحف ! لكن الصحف تلقت التعويض عن الغلاء فورا فرفعت اسعارها بنسبة ٢٥٪ (ابتداء من يوم الثلاثاء ١٠/١٧). وكذلك قادة الليكود (في الكنيست والوزراء) وحلفاؤهم (اصحاب الرساميل والبنوك). فلماذا يجب ان يقبض العاملون بعض التعويض وفقط بعد اربعة اشهر ؟! اننا نطالب بأن يتقرر فورا باسم الهستدروت كلها، المطالبة بعلاوة غلاء شهرية وبنسبة ١٠٠٪ من الغلاء دون اي نقصان.

وتعرض غونين الى الحديث عن رفع اجور اعضاء الكنيست والوزراء، والضجة التي يفتعلونها حولها والمسرحيات التي يمثلها وزير المالية الجديدة وغيره من الذين يتبرعون بالتنازل عن ١٠ و١٥ و٢٠٪ من مرتبهم. وقال ـ ان ما يتنازلون عنه لا يفيد العمال بشيء. فلما هذا التضليل. لقد كشفت ادارة جامعة بار ايلان، امس، ان هنالك ٣ ـ ٤ مليارات دولار (حوالي ٣٥٠ مليار شيكل) في البلاد عبارة عن مال اسود. فاين هي وبأيدي من ؟ انها بأيدي تجار السلاح واصحاب المخازن والرساميل الضخمة. هل يفعلون شيئا لتخفيض هذا المبلغ ام انهم يعملون كل شيء لزيادتها ؟!

هذا وتكلم عدد آخر من اعضاء اللجنة فاكدوا على ضرورة تصعيد النضال. وحذرت سكرتيرة نقابة عمال النسيج، اميرة اندرياتوف، من تفشي البطالة. وطالب سكرتير نقابة عمال المواد الغذائية، كوهن صبان، بالكف عن النضال الكلامي. وقدمت موريا غليلي، سكرتيرة نقابة الممرضات، تقريرا مذهلا عن اوضاع المستشفيات قالت فيه ان هناك تقليصات مرعبة في الميزانيات تصيب الاكل وعدد الممرضات.

● *ال ـ عال*

وكشف بنيامين غونين في تقرير قدمه للجنة ان اتفاقية العمل التي وقعتها الحكومة والهستدروت في شركة ال ـ عال للطيران، والتي لم يعمم نصها على اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت، هي اتفاقية رهيبة تسلب عمال ال ـ عال كل ما حققوه في الماضي من انجازات وتعيدهم الى الوراء عشرات السنين.

وكشف انه حسب الاتفاق لا يزال هناك مسؤول وظيفته العمل على حل الشركة وسيظل في عمله حتى تموز ١٩٨٤، الامر الذي يشكل تهديدا للعاملين وسيفا يسلطونه كلما رفع العمال رأسهم.

وقدم غونين عددا من الامثلة التي يظهر فيها العمال عبيدا لدى الشركة مثل : ● لجنة العمال تفقد كل صلاحيتها وتصبح وظيفتها تقديم توصيات لإدارة الشركة وهذه تملك الحرية في قبولها او رفضها ● الادارة تغير مكان عمل العامل ووظيفته كما تشاء بما في ذلك تنزيله بدرجة او اكثر.

ومع ان كيسار قبل ملاحظة غونين عن مسؤول حل الشركة ووعد بمتابعة الموضوع الا انه رفض الحديث عن الاساءة التي لحقت شروط عمل عمال ال ـ عال قائلا : ولقد انقذنا الشركة بهذا الاتفاق. ولذلك نؤيده !

اجتماع حي موسع لشباب الجبهة في قلنسوة

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ عقد شباب الجبهة في قلنسوة اجتماع حي ، يوم السبت الماضي ١٠/١٥ ، في بيت الدكتور حسن متاني حضره العشرات من شباب القرية .

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سكرتير شباب الجبهة السيد احمد هوره وتحدث عن النشاطات التي يقوم بها شباب الجبهة بين أبناء القرية وأكد على ضرورة تكثيف النشاط في الايام المقبلة لتعزيز دعم الجبهة ونصرتها . كما تكلم في الاجتماع المرشح الثاني في قائمة الجبهة الاستاذ عبد الرحيم خطيب الذي دعا الشباب الى بذل المزيد من النشاط . وقال ان نجاح الجبهة هو نجاح كل شباب قلنسوة

هذا وفي نهاية الاجتماع أثار الحضور تساؤلات وايضاحات حول قضايا القرية اجاب عليها الاستاذ عبد الرحيم خطيب . ولخص الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة يحيى متاني ، الذي دعا الشباب في نهاية تلخيصه الى تنظيم المزيد من اجتماعات الاحياء واللقاءات مع الشباب خلال الفترة المتبقية على يوم الانتخابات .

اسبوعيات

درس مفيد للجميع

الصحف اليومية العبرية في اسرائيل، التي تظاهرت بأنها مهتمة بكل كبيرة وصغيرة مما يجري في المعركة الانتخابية الحالية في الناصرة، أهملت، إهمالا مفهوماً، النداء الذي أصدره أكثر من ثلاثمئة اكاديمي واكاديمية في الناصرة في الاسبوع الماضي تأييداً لقائمة جبهة الناصرة الدمقراطية.

لقد ابدى موقعو هذا النداء اسفهم على انهم لم يستطيعوا الوصول الى جميع الاكاديميين في الناصرة الذين يؤيدون الجبهة. ان معنى هذا الاسف ان عدد الاكاديميين في الناصرة، من اعضاء الجبهة ومؤيديها، يزيد عددهم ـ على الاقل ـ على خمسمئةأكاديمي وأكاديمية.

ان التعتيم، الذي فرضته على هذا النداء، الصحف اليومية العبرية في اسرائيل، اي الصهيونية، هو تعتيم مفهوم. لسببين :

الاول ـ ان هذا النداء كشف عن عزلة وهزالة اولئك الاشخاص الذين اوهموا المؤسسة الحاكمة (حكومة ومعارضة صهيونية) انهم، اخيرا، نجحوا في شق الجبهة في الناصرة وانهم نجحوا في عزل ابناء وبنات الشعب ـ من مختلف العائلات والطوائف ـ الجامعيين عن بقية ابناء وبنات شعبهم، من عمال وتجار وموظفين واصحاب مهن حرة.

نحن، وشعبنا كله، عرف، منذ اليوم الاول، حقيقة هؤلاء المثقفين. وانهم افراد لا يمثلون أية طبقة أو أية فئة من الطبقات والفئات الشعبية.

ولكن صوتهم كان أكبر منهم. وأكبر منهم بكثير. ولذلك، وكما ظهر لنا، اسرعت «الدوائر المختصة» بتصديقهم حتى توهمت انها تستطيع ان تعمل من هذه الحبّة قبّة.

الثاني ـ ان هذه «الدوائر المختصة» توهمت انها، اخيرا وبعد ٣٥ عاما من المحاولات الفاشلة، نجحت في مخططها القديم، من ايام بن غوريون، في ايجاد «وجوه شابة، مثقفة ونظيفة» تستطيع ايدي «الدوائر المختصة»ان تعبث، عبرها، بمصائر هذا الشعب ومستقبله.

لقد افصح كنيغ، في «وثيقة كنيغ» عن اهداف هذا المخطط. وتوهمت «الدوائر العابثة» ان الوقت الحالي، عربيا ونصراويا، هو انسب وقت لتحقيق هذا «الحلم» القديم. بل هو «ساعة الصفر».

ان الناصرة هي اكبر مدينة عربية في اسرائيل. وقد اصبحت، كفاحا ومنجزات وتاريخا، رمزا ومثلاً يُحتذى. فاذا نجحت هذ التجربة، في الناصرة، فان ظهور الجماهير العربية كلها، داخل الخط الاخضر وخارج الخط الاخضر، ستنكشف. ومن المعلوم ان بعض قادة قائمة «الحركة التقدمية» قد اسرع (تسرع) واعلن عن هذه النية «القطرية».

ان صدور نداء الاكاديميين، ما يزيد على الثلاثمئة، في تأييد الجبهة، قد زعزع «ثقة» هذه «الدوائر المختصة» و«الدوائر العابثة» بنفسها وبمخططاتها وبحساباتها وبحسابات مستشاريها وخبرائها الخ.

لذلك قررت الصحف اليومية العبرية في اسرائيل ان «مالطة بوك» وانه «يكفي الانشغال بالمصيبة حين تقع» !

توجد دلائل كثيرة تدل على ان وعي هذا الشعب، وتلاحم صفوفه الوطنية، كانا اكبر بكثير من جميع حسابات هذه «الدوائر» والاعيبها. انني لا اريد ان استبق وقوع مصيبتهم. ولكن مقال «الانباء» الاخير، الذي يدعو الناخبين في الناصرة الى «تأمين معارضة في المجلس البلدي القادم»، يشير الى امكانية نجاح اهل الناصرة في حرمان هؤلاء «المتسرعين»، الذين احرقوا انفسهم بأنفسهم وتطاولوا هذا التطاول على شعب الناصرة وقادته ووحدة صفه وتقاليده وكرامته العريق، حرمانهم من اي تمثيل في المجلس البلدي القادم.

ويستحق هذا الشعب كله واخوانه اليهود ان تقدم الناصرة اليهم هذا الدرس الذي من الضروري ان يتعلمه كل من يتجرأ على رفع يده في وجه وحدة الصف، داخل الخط الاخضر وخارج الخط الاخضر.

لقد قدّم خيرة أبناء وبنات هذا الشعب عمرهم كله حتى اقاموا مؤسسات الشعب الكفاحية، من منظمات الحزب الشيوعي حتى المنظمات الجبهوية. ان هذا الشعب هو في أمس الحاجة، خصوصا الان، الى صون وتعزيز هذه المنظمات ـ سياسيا وتنظيميا. اننا في امس الحاجة، خصوصا الان، الى فرصة هيبة الانضباط الشعبي في جميع مؤسساتنا الشعبية.

ومن المذهل، حقا، ان نرى، خصوصا الان، اشخاصا يتباهون بأنهم انشقوا عن هذه المنظمات الشعبية. انني اتحدث، اولا وقبل كل شيء ، عن تنظيمنا الشيوعي ـ نحن الحزب الثوري العريق وذي التاريخ البطولي المعترف به محليا وعالميا. لقد تربينا، في داخل هذا الحزب، على اشرف تقاليد التضحية والتفاني في خدمة القضية العادلة وعدم التراجع حتى امام اعواد المشانق. ومع ذلك، ماذا نرى ؟ نرى بضعة افراد لا يكتفون بوصمة العار الابدي التي الصقوها بأيديهم على جباههم حين فرّوا من حزبنا. بل نراهم ـ ويا للهول ـ يتباهر.. بهذا القرار، بهذه الجباه الملطخة، وكذلك نرى «قوميين» و«تقدميين» يعلون شأن هذا المروق وهذا الهروب ولا يستحون من ان يطلبوا من هذا الشعب، من هذا الشعب بالضبط، ان يولي ثقته هؤلاء المارقين.

ان اسقاطهم، ولو لا لسبب سوى انشقاقهم عن الجبهة وهروبهم من الحزب الشيوعي، هو مهمة انضباطية شعبية من الدرجة الاولى.

كذلك يجب اسقاطهم على مجرد التهريج المكشوف (وباسم «العلم»، طبعا) حول انهم اقاموا «حركة» لا حزبا. وان هذه «الحركة» ترفض «بقية الاحزاب» ! ان المعنى واضح كل الوضوح من وراء هذا التهريج غير العلمي البتة. فما من حركة الا وهي حزب الا اذا كانت جبهة. واما حزبهم ـ حزب «الحركة» ـ فيقوم على رفض «الحزب الشيوعي» لا غير، لانه، في مجتمعنا العربي في اسرائيل، لا يوجد حزب فعلا سوى الحزب الشيوعي.

لقد ظلوا يصرخون وينتفخون حتى انفجروا كما انفجرت الضفدع التي ظلت تنفخ نفسها لكي تصبح فيلا.

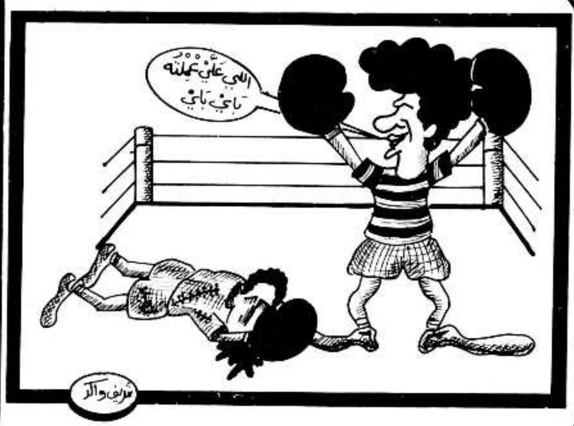
وباقتراب يوم «المصيبة» اقترب يوم الفضيحة. فدبّ الفزع في صفوف «الدوائر العابثة».

ولذلك هب الليكود، ممثلاً بوزيره نسيم، وهب المعراخ، ممثلاً بملصقه الفضيحة، لانقاذ ما يمكن انقاذه.

وعلينا ان نشحذ يقظتنا ونعزز وحدة صفوفنا ـ في الناصرة وفي كل مكان ـ في مواجهة «دوائر» عملت من البطيخة مقاثي فاذا البطيخة بالونا فارغا. انها «منرفزة»..

اننا نعلم انه يوجد، في صفوف هؤلاء «المتسرعين» اشخاص وطنيون وذوو نوايا حسنة. وربما يكونون قد توهموا انهم يستطيعون ان يتبوؤا مراكز مرموقة في السير مع هؤلاء «المتسرعين» لا عيب في ان يعودوا الى شعبهم خصوصا بعد ان اضبح واضحا ان هؤلاء «المتسرعين» لم يتسرعوا الا في الركض وراء وعود معارضة صهيونية عاجزة وحكومة مفلسة ومستشارين لا يضمنون بقاءهم في الوظيفة !

(جهينة)









الطابع الطبقي لسياسة الحكومة

*** في انتظار تضخم مالي يصل الى ٢٠٠٪ * الاخطار على عمال شركة «آتا» وفي شركة «روغوزين» * التآمر على تصفية علاوة الغلاء * المصالح الطبقية والوطنية تتطلب استقالة حكومة التكتل**

بقلم : بنيامين غونين

في الاسبوع الماضي تبدد وهمان، اقتصادي واجتماعي، بنيت عليهما السياسة الاقتصادية: الوهم الاول ـ ان البنوك ـ وهي مجمعات مالية تتحكم بكل فروع الاقتصاد الاسرائيلي ـ هي فوق الاقتصاد وفوق قوانين الاقتصاد الراسمالي، لان ثباتها مضمون الى الابد بما في ذلك ثباتها عندما تقف وراء حمى البورصة وتزيد بشكل اصطناعي في قيمة السندات، وبهذا فهي توجه التضخم المالي. وبوهم الثاني الذي شاع مفاده ان الحكومة، كجسم له تأثير حاكم على ما يجري في الاقتصاد، تستطيع ان تلجم التضخم بدون اجتثات اسبابه من الجذور، وانما ببساطة عن طريق قرارات ادارية سميت ويا للسخرية ـ «الاقتصاد الصحيح».

الثمن الاقتصادي ـ الاجتماعي للحرب

ازدادت حدة امراض الاقتصاد الاسرائيلي، بصفته اقتصادا راسماليا، بسبب سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان. وقد ازالت حكومة الليكود عن وجهها قناع الاهتمام بالانسان العادي (الصغير). وهي تنفذ باخلاص رسالتها كممثلة للبرجوازية الاسرائيلية. وتنهج سياسة مواصلة الغوص في الوحل اللبناني التي تكلف ـ كما قال وزير المالية الاسبق ـ مليون دولار يوميا. وواصلت الحكومة عملية الاستيطان في المناطق المحتلة تلك العملية التي تضر بالسلام وتكلف دافع الضريبة مليارات اخرى ـ انها الحكومة نفسها التي تدمر الاقتصاد الاسرائيلي وتهدد سلامة سكانها وتعمق التقاطب الاجتماعي في المجتمع الاسرائيلي.

لقد اشارت الجبهة الديمقراطية بما في ذلك كتلتها في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى الحروب والاستيطان كمصادر لمرض الاقتصاد المزمن.

وكان هناك من راى في هذا «استغلالا سياسيا» للضائقة والمشاكل الاقتصادية. وحالياً من الممكن سماع العديدين ممن توصلوا الى النتيجة نفسها.

واكدت صحيفة «جروزاليم بوست» في مقال لها يوم ١٠/١٢ ان الازمة الاقتصادية هي نتيجة مباشرة للسياسة ولنظام الافضليات في حكم بيغن. لذلك من لم ير في الحرب انها كانت تقوم على التضليل ـ تواصل الصحيفة ـ فلا يحق له ان يندب اليوم على ثمنها الاقتصادي. ومن لم يعارض الاستيطان في الضفة الغربية واعباءه على الاقتصاد ـ فلا مكان لتذمره الان من البطالة المتوقعة.

في انتظار تضخم مالي يصل الى ٢٠٠٪

ينبغي على اللجنة التنفيذية للهستدروت وعلى النقابات المهنية القطرية ومجالس العمال ان توضح لنفسها ـ لجمهور المأجورين كله ـ ما هو المدلول الاجتماعي للضربات الاقتصادية التي انزلت في ١١ اكتوبر وما الذي ينتظرنا ايضاً من حكومة التكتل.

ان التقليص القسري في «السوبسيديا» وزيادة اسعار ـ المواد الاساسية بنسبة ٥٠٪ وبتخفيض الاضافي في قيمة الشيكل بنسبة ٢٣٪ ورفع اسعار الوقود والكهرباء والماء ـ كل هذه الخطوات ستؤدي الى تساريع لم يسبق له مثيل في مستوى التضخم المالي.

لقد ارتفع جدول الاسعار في شهر ايلول بنسبة ٩٪ وهي اعلى نسبة يصل اليها في مثل هذا الشهر منذ قيام الدولة. لكن الحديث يدور عن شهر ايلول الماضي. وفي تشرين الاول ينتظر ان يصل الى ٢٠٪ وفي تشرين الثاني الى ١٤٪ وكانون اول الى ١٢٪ وهذا يعني ان يصل التضخم خلال الشهور الاربعة من ايلول ـ الى كانون اول، الى ٧٠٪ ومن المتوقع ان يصل التضخم خلال سنة ١٩٨٣ كلها الى ٢٠٠٪.

وبالاضافة الى التضخم الذي يدمر الاقتصاد ويسحق الاجور ستضطر الطبقة العاملة الاسرائيلية ان تواجه ايضا المشكلة الخطيرة وهي الفصل من العمل والبطالة. كما يدل على ذلك الفصل الجماعي في مصانع «آتا» وفي مشاغل «روغوزين» في اشدود والتهديد بالفصل الذي يتعرض له الشغيلة في مصانع اخرى عديدة.

وتخطط حكومة التكتل من الان لاستغلال الازمة الاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل لمضاعفة الضغط لتخفيض مستوى حياة العاملين الاجيرين والفئات الوسطى.

المعركة حول علاوة الغلاء

عندما قدم اسحق شمير حكومته في الكنيست اوضح لمن لم يفهم بعد ان حكومة الليكود سوف تسعى لتخفيض مستوى المعيشة. وعندما يقول هذا شمير فهو لا يعني مستوى حياة اصحاب البنوك والشركات ورجال الصناعة والمقاولين. فهو يعني بوضوح تخفيض مستوى حياة جمهور العاملين.

لذلك فالمشكلة ليست في اريدور الشخص وانما في الرياسة التي تنتهجها حكومة الليكود التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال بافضل الاشكال كما اثبته تدخل الحكومة في فضيحة ازمة البنوك.

ولان العاملين يواجهون سياسة طبقية واضحة، فالواضح ايضا ان ضربات الاسبوع الاخير ليست اخر الضربات. ويجب الانتباه بشكل خاص الى ما يسميه المتحدثون باسم الحكومة «الغاء اجهزة الارتباط» (بالعملة الاجنبية او جدول الغلاء). فورا هذا التعبير الاكاديمي يختبيء هدف واضح هو تقليص علاوة الغلاء (التي يمكن الغاؤها كليا في المستقبل)

ويدور الحديث في المرحلة الاولى عن «اجتثات علاوة الغلاء» والمقصود بهذا الا يحصل الاجيرون في رواتب شباط المقبل على تعويض عن تقليص «السوبسيديا» والتخفيض الذي جرى في ١١ الجاري. وفي المرحلة الثانية سوف يحاولون حذف بنود معينة من حساب علاوة الغلاء. وفي المرحلة الثالثة ـ سيحاولون ايجاد بديل لعلاوة الغلاء يستند على تشريع قانوني وليس على إتفاق بين العاملين (الهستدروت) واصحاب العمل (منظمات اصحاب العمل).

لقد اخطأت قيادة الهستدروت عندما وافقت في بداية هذا العام على عدم شمل ال ٤،٥٪ (لمرة واحدة كما تدعي) من جدول غلاء شهر شباط في حساب علاوة الغلاء التي دفعت في رواتب شهر آذار. ومن يتنازل مرة واحدة ـ يضغطون عليه للتنازل مرة ومراراً. وقد اعترف «اسرائيل كيسار» نفسه بان علاوة الغلاء تعوض عمليا، عن ٧٠٪ فقط من ارتفاع الجدول.

يجب رفض اي مس في اتفاقية علاوة الغلاء القائمة ويجب التحذير من عقد صفقة مع حكومة الليكود. لقد اقترح الوزير «اورازن» من حزب «تامي» الذي يدعي انه يشعر مع الفئات الفقيرة، الغاء علاوة الغلاء بشكل تدريجي. ان مدلول اقتراح الوزير «اورازن» هو نقل المزيد والمزيد من فئات المجتمع الى مجال تاثيره ـ الى مجال الفقر. وبدلا من ان يتقاضى الاجيرون اجورا يستطيعون العيش منها يحولونهم الى مكاتب الشؤون الاجتماعية ليصبحوا حالات اجتماعية.

لاجبار الحكومة على الاستقالة

لقد ابدت كتلة الجبهة الاضراب الاحتجاجي الشامل لمدة ساعتين الذي نظمته اللجنة المركزة، ولكننا تعتقد بانه غير كاف. في راينا يجب ان تضرب كل مرافق الاقتصاد ليوم واحد كانذار ويجب الدعوة الى عقد اجتماعات ومظاهرات عمالية. وعلى الهستدروت المطالبة بتعويض كامل وفوري للشغيلة عن الغلاء الاخير وعلاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) شهريا يجب تعويض الاجيرين الذين وظفوا اموالا في سندات البنوك.

آن الاوان ان تكف الهستدروت عن ان تكون باعثة مذكرات للحكومة ولا تتلقى جوابا عليها. آن اوان تشديد المنطلق الطبقي وتوضيح الماهية الطبقية للسلطة الحالية. لذلك على الهستدروت ان ترفع شعار: حكومة الغلاء والبطالة الى البيت! ان المصالح الطبقية الوطنية تتطلب اسقاط هذه الحكومة حالا. اننا ندعو الى خوض النضال بكافة السبل الديمقراطية، سواء في الكنيست او بالاضرابات والمظاهرات، لاجبار هذه الحكومة على ان تنزل من فوق ظهر هذا الشعب.

الى عمال «آتا»

يجب ان نقول لعمال «آتا» اشياء واضحة. ان كل العمال يقفون من خلفكم يجب ان نهتم بألاّ تسمح الهستدروت بطرد العمال واننا لا نوافق على رمي عمال الانتاج الى مكتب الشؤون الاجتماعية. ان واجب ضمان العمل للشغيلة ملقى على عاتق الحكومة ـ ولا يجوز لها التخلص منه

معايير جديدة

نحن نشهد معايير جديدة في الحياة الشعبية. يقولون ان وزير المالية مضطر الى ان يكذب و الى ان ينصح الجمهور بشراء سندات والى ان يقول انه لن يحدث تخفيض ثم يسمح له بعد ذلك بان يتنصّل من المسؤولية. وكان مسموحا لرئيس الحكومة السابق ان يعلن عن حرب «٤٠ كيلو مترا» التي كان من المفروض ان تستمر ٢٤ ساعة ومسموح له الا يسمع صوت ندم. وعن رئيس الحكومة الحالي قالت اللجنة التي حققت في مجازر صبرا وشتيلا انه لم يسلك كما يجب في القضية.. ومع ذلك فهو رئيس حكومة !! فكيف سيفعلون في المستقبل مع استمرار هذه السياسة وهذه الحكومة اذا لم ينتفض العاملون ونقاباتهم؟!

مناقشة الطُروحات المختلفة في انتخابات السلطات المحلية :

كل «البدائل» لوحدة الصف الجبهوية جربها شعبنا سنوات طويلة ولم تحقق اي هدف من اهدافه

*** التحالفات الجبهوية في مدننا وقرانا وعلى نطاق شعبنا كله هي نتيجة موضوعية للمعاناة المشتركة والمصالح المشتركة للفئات الاجتماعية المختلفة.. وحماية وتوسيع هذه التحالفات ـ حاجة معاشية ـ اجتماعية ووطنية ـ دمقراطية ***



بقلم : مروان دويري

■ دون التطرق للقوائم العينية في اية مدينة او قرية عربية، ورغم الميزات الخاصة بكل قائمة يمكن التحدث عن اربع طروحات فكرية اساسية، تندرج، ضمنها، الغالبية الساحقة من القوائم المتنافسة والتي بواسطتها تريد كل قائمة إقناع الناس بطريقتها لفهم قضايا شعبنا ومعاناته وبطريقتها لاحراز تغيير نحو «الافضل» وبالتالي إقناعهم بالتصويت لها.

● طرح المسايرة :

تتميز بهذا الطرح القوائم المرتبطة بأحزاب السلطة المختلفة. وهذا الطرح يدّعي بأنه لا يمكن تحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في إسرائيل. ولا يمكن إحداث تغيير في سياسة السلطة تجاه الجماهير العربية. فالجماهير العربية عاجزة عن مواجهة جبروت الحكومة والسلطة والبوليس. من هنا يريدون إقناع الناس بان الاسلوب «الصحيح» لتحقيق «الحد الاقصى» من التغيير هو.. «مسايرة» السلطة والاستجداء منها بما «تتكرم» هي باعطائه.

في السابق كان هذا التيار ينكر وجود تمييز قومي وكان يفسر الفوارق بين القرية العربية والمستوطنة اليهودية بانها نتيجة وجود فوارق في عقلية وعادات الشعبين ! واما اليوم، ومع ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى جماهيرنا العربية فيكاد لا يختلف اثنان على ان هذه الفوارق ناتجة عن سياسة التمييز. لذلك نرى هذا التيار، اليوم، يعترف، احيانا، بوجود تمييز.. إلا انه يدعي بان الطريق لإحداث تغيير هو بمسايرة السلطة كما يدعي ان انتفاضة الجماهير الوطنية هي سبب (وليس نتيجة) لهذه السياسة !

● الطّرح الفئوي :

تقع ضمن هذا الطرح جميع القوائم التي تقوم على اساس طائفي او عائلي والتي، بغالبيتها، تقوم بتشجيع من السلطات. ان هذه القوائم تريد إقناع الناس بان قضايا العائلة الواحدة او الطائفة الواحدة تختلف عن قضايا بقية العائلات او بقية الطوائف. من هنا، تريد هذه القوائم من الناس ان يتجاهلوا وجود قضية واحدة، مشتركة، للجماهير العربية بمختلف عائلاتها وطوائفها. ومن هنا يصلون الى عدم جدوى النضال الموحد للجماهير العربية، وعدم الحاجة الى هذا النضال، اصلا.

● الطّرح التخنوقراطي :

هذا الطرح يدّعي بان مشاكل السلطات المحلية نابعة في الاساس من «سوء ادارة» وعدم وجود كفاءة ومهارة لدى رؤساء واعضاء السلطات المحلية. ومن هنا، يؤكدون على «كفاءة» مرشحيهم ومقوّماتهم المادية او العلمية او الاجتماعية في دعايتهم الانتخابية ان هذا الطّرح كان قائما في السابق الا انه اخذ شكلا متطورا خاصة في السبعينات مع نمو فئة المثقفين. فهنالك نفر من المثقفين يغمضون اعينهم عن سياسة التمييز في الميزانيات وفي عدد الوظائف وغيرها من المقوّمات الاساسية للخدمات ويرون القضية قضية «كفاءة شخصية» و «ثقافة» ويقولون للناس بانهم «الافضل» لهذا المنصب وبانهم قادرون على إدارة السلطة المحلية بشكل علمي ومدروس وعصري، وبانهم قادرون على مقارعة السلطة وفرض احترامهم عليها وبالتالي احراز تغيير في مستوى الخدمات.

● الطّرح الجبهوي :

هذا الطرح يرى ان جميع فئات شعبنا متضررة من سياسة الاضطهاد والتمييز على مختلف عائلاته وطوائفه وطبقاته. ومن هنا فقضيتنا واحدة وعدونا واحد. اما الاسلوب فهو اسلوب مواجهة هذا العدو بوحدة صف عريضة في جبهة واحدة تضم جميع الفئات والطبقات والطوائف ـ كل الشعب المتضرر من السياسة الحاكمة.

● مناقشة هذه الطروحات :

لا يمكن تقييم هذه الطروحات، بمعزل عن تجربة شعبنا الماضية. في الخمسينات، كان شعبنا في اسرائيل لا يزيد من (٢٠٠) ألف نسمة، شعباً ممزقا مذهولا من صدمة النكبة، وما واكبها من مجازر وتهجير وما تلاها من إرهاب وقمع في ظل الحكم العسكري. في تلك الفترة كان مفهوما التجاء فئات، ليست قليلة، من شعبنا الى اسلوب «الاسترضاء» و «المسايرة» للسلطة. فلم يكن شعبنا يملك مقوّمات التصدّي. في ذلك الوقت كنا نرى غالبية جماهيرنا العربية «تعطي» اصواتها للقوائم المرتبطة بالسلطة. كذلك كان «طبيعيا» في تلك الفترة، وبتشجيع من السلطة، ان يحدث «التفاف» حول القوائم العائلية او الطائفية. ومن هنا كنا نرى غالبية القوائم تتخذ الطابع الطائفي او العائلي المكشوف والرسمي عمليا.

في تلك الفترة لم تكن قد نضجت الظروف التي تتيح للجماهير العربية ان تلبي النداء الوطني الداعي الى توحيد الجماهير العربية والتصدي لهذه السياسة والذي كان يطرحه الحزب الشيوعي، رغم ان هذا النداء كان يتلاءم مع امانيها. لكن الحزب ظل يرفع نداءاته ويعززها بالنضالات اليومية والتثقيف حتى حين ظهرت ظروف جديدة، محلية وشرق اوسطية ملائمة لا مكان هنا لتفصيلها. وبدأت تكتمل ملامح الجماهير العربية، كشعب. وبدأت تظهر فئات التجار والحرفيين والعمال والمثقفين والطلاب الجامعيين والطلاب الثانويين. كفئات لها قضاياها. وبدأنا نرى في تلك الفترة تنظيمات لهذه الفئات تعمل في البداية على حل قضايا كل فئة على حدة. ففي الناصرة تشكلت لجنة التجار والحرفيين ورابطة الجامعيين. وفي الفترة نفسها تشكلت لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون وتل أبيب وبير السبع، بالاضافة الى لجنة القدس. وشكلت ايضا اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وغيرها من التنظيمات. وبعد فترة قصيرة من نشاط هذه الهيئات في قضاياها الخاصة كان طبيعيا ان تلتقي، جميعها، في جبهة واحدة تتصدى، معا، للعدو المسؤول عن معاناة كل منها على حدة ومصدر معاناة شعبنا كله. وهنا بدأ عهد الجبهات الذي بزغ فجره في الناصرة اولا وبعدها تشكلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي خاضت انتخابات الكنيست وبعدها قامت الجبهات في عشرات القرى والمدن العربية.

ان عهد الجبهة كان ثمرة لتجربة طويلة توصل اليها شعبنا بعد ان جرّب طريق المسايرة للسلطة ولدغ وطريق العائلية والطائفية فتبعثرت صفوفه ولم يحقق هدفا وبعد ان دفع ثمن هذه التجربة بمعاناته التي استمرت عشرات السنين. لقد وصل الشعب الى اختيار طريق الجبهة بعد ان ايقن ان كل فئات شعبنا متضررة وانه، فقط، بمواجهة هذا العدو، بوحدة صف عريضة، يستطيع إحراز تقدّم على طريق حقنا وتطورنا وكرامتنا.

وخلال هذه التجربة نشأت هنالك اطارات اخرى انتخابية وسياسية لم تدرك ابعاد ومتطلبات وحدة الصف فعابت على الجبهة جذب عناصر، كانت في الماضي في صف التحالف مع السلطة وغيرت مواقفها. واتخذت هذه الفئات من هذا التطور ذريعة لتقيم قوائم «قومية» وحركات. ولكن الجبهة توجهت دائما الى هذه الحركات داعية اياها الى الانخراط في صفوفها وعدم هدر طاقاتها في نضالات انفرادية. ويلاحظ ان بعض هذه العناصر وجدت نفسها في تحالفات اخرى ضد الجبهات..

اما بخصوص الطرح «التخنوقراطي».. فيمكن القول بدون شك اننا بحاجة الى تطوير اسلوب ادارة مجالسنا المحلية لكن هذا الامر يبقى جانبيا امام الميزانيات الهزيلة التي تعطى لمجالسنا وامام النقص الكبير في عدد الوظائف المعطاة لها. فكيف يمكن لبلدية الناصرة، مثلا، التي تحصل على ثلث ما تستحق من ميزانيات والتي تعمل بجهاز موظفين لا يتعدى ثلث المعدل القطري، ان تعطي خدمات لجمهورنا بمستوى الخدمات التي تعطيها بلدية حيفا او العفولة ؟.. فهل يمكن لسائق ماهر ان يسبق سائقاً عاديا اذا كان الاول يسوق سيارة قديمة وضعيفة والثاني سيارة حديثة وقوية. اما بخصوص الانتهازيين الذين نراهم في فترة الانتخابات يركضون لاجل المراكز ومصالحهم الخاصة ففي رأيي انهم لا يتجرأون على عرض مواقفهم «كطرح انتهازي» خاص وانما نراهم «يختبئون» وراء الطروحات الاخرى ويتسربون الى هذه القائمة او تلك.

● هل التصدّي بوحدة صفّ يُحقق الخدمات ؟

حتى بعد اقتناع الجماهير بعدم جدوى طريق الاسترضاء او طريق العائلية او الطائفية، يبقى. هنالك من يشك في جدوى طريق وحدة الصف والتصدي، خاصة اننا نرى «جبروت» السلطات العسكري والعلمي.

ان تاريخ الشعوب يؤكد ان وحدة الجماهير من شأنها ان تكون طاقة جبارة تضاهي كل الطاقات المعروفة في الطبيعة. هذا ما ثبت في فيتنام وفي ايران وهذا ما ثبت ايضا في لبنان حيث استطاع شعبنا الذي يملك بندقيته البسيطة وعزيمته العظيمة ان يتصدى لأضخم آلة عسكرية في الشرق الاوسط ويفوّت عليها الفرصة ويحول دون تحقيق اهدافها.

ان الامثلة لا تقتصر فقط على قضايا الشعوب المناضلة من اجل تحريرها وانما هنالك نماذج عديدة من حياتنا الداخلية والتي تثبت جدوى الضغط الشعبي ووحدة الصف. الم يحدث إضراب السلطات المحلية العربية ومؤتمرها الخاص بشؤون التعليم في الوسط العربي سنة ١٩٨٠ قفزة جدية في وتيرة بناء المدارس؟ هذه الوقفة الموحدة للسلطات المحلية العربية اجبرت السلطات على تحرير ميزانيات لبناء مدارس جديدة. الم يستطع نضال الطلاب العرب في الجامعات احراز تراجعات اساسية في سياسة الجامعات تجاه الطلاب العرب فيما يتعلق بالقبول والمنح واماكن السكن وغيرها ؟ الم يحقق اضراب بلدية الناصرة والتفاف سكان المدينة حول بلديتهم سنة ١٩٨١، مكاسب اساسية في مجال النظافة والصحة، حيث اضطرت السلطات الى دفع مبالغ تكفي لشراء ثلاث سيارات لجمع النفايات. وبشكل عام، يمكن القول انه بفضل الجبهات ووقفتها الصلبة حدث ارتفاع ملحوظ في الميزانيات المعطاة للسلطات المحلية في الوسط العربي. وحتى حين نرى السلطات تحوّل لمجالس محلية موالية لها ميزانيات خاصة يمكننا ان نقرر ان هذا، ايضا، يحدث بفضل وجود جبهات في القرى الاخرى، وبفضل ضغط النضال الشعبي العام.

الى جانب هذه الخطوات الجبّارة لا يمكننا ان نتجاهل انه ما زال امامنا الكثير وان شعبنا يستحق اكثر من هذا بكثير.. لكن هل هذا يدل على عدم صحة طريق الجبهة !! بالعكس تماما. بمجرد تمكننا من إحراز هذه القفزة رغم انف هذه السلطة وتحت هذه القيود علينا ان نعمق ايماننا بصحة هذا الطريق وبضرورة الاستمرار لتحقيق المزيد والمزيد، الى ان نستطيع في المستقبل القضاء على هذه السياسة. وهذا امر يجب النظر اليه بمنظار التاريخ وتطور المجتمعات. ومنْ المؤكد ان البديل للنضال في سبيل الحقوق ـ الخنوع والاستسلام واليأس ـ لا يمكن ان ينفع.

واخيرا.. يمكننا ان نقرر ان عهد الجبهات لم يكن نزوة او مجرد تجربة.. وانما جاء نتيجة حتمية لنمو شعبنا ولتطوره سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا، وجاء ثمرة لتجربته التاريخية في مقارعة هذه السلطة المعادية.

ان الوحدة الجبهوية هي الطريق الذي اختطه شعبنا عبر اصعب واشرف معركة وعبر اطول واغنى تجربة. وحماية هذه الوحدة وتطويرها وتعميق فاعليتها هي هدف استراتيجي اهم من اية اعتبارات انتخابية عابرة بل هو هدف حيوي قبل الانتخابات وبعدها. ومن المؤكد ان الفشل التام هو نصيب كل من يرفع يده على هذه التجربة وعلى هذا التاريخ □□

● كاتب المقال، مروان دويري سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة، مدير مركز الخدمات النفسية في المدينة.

صدر العدد التاسع من

« الجديد »

العمود الاول

هذا المنبر ـ لكم جميعاً!

■ بعد صدور «الاتحاد» يومية، ازداد قراء هذه الصحيفة والمهتمون بها زيادة تثلج صدورنا وتضاعف مسؤوليتنا، العظيمة اصلا.

ومع صدور «الاتحاد» يومية ازدادت، وبحق، طلبات القراء وتوقعاتهم من الجريدة. وقد وصلتنا عشرات الاقتراحات من القراء لفتح ابواب جديدة ومعالجة قضايا ومجالات لم نكن في الماضي قادرين على تنفيذها. ومن هذه الطلبات:

* فتح باب خاص نعالج فيه شؤون المسرح والراديو والتلفزيون والسينما.
* زيادة المتابعة للتطورات الثقافية والفكرية في المجتمع اليهودي.
* تنظيم الندوات باشتراك اختصاصيين، حول قضايا التطور الثقافي والفني والاجتماعي لشعبنا، مثل مسيرة حركتنا الادبية والمسرحية والفكرية واعطاء دفعة لتطور غناء محلي وموسيقى محلية ذات شخصية اصيلة ومستقلة تجمع بين الجذور الفولكلورية الشعبية والتطور المهني، وما الى ذلك.

بكلمات اخرى، هناك طلب عادل ان تتحوّل هاتان الصفحتان الى منبر لا يقتصر على الادب فقط ـ مع كل اهميته ـ بل أيضاً الى منبر للثقافة، بالمعنى الواسع للكلمة.

اننا نرى في هذه الطلبات تعبيراً عن عمق الرؤية واتساع الآفاق الثقافية لعمالنا ومثقفينا وشباننا وكل شعبنا، ومن المسلّم به أننا سوف نعمل كل ما في وسعنا للتجاوب مع هذه المطالب. وتعميق طابع هاتين الصفحتين بحيث تشتملان على الشعر والقصة والمعالجة النقدية لحركتنا الادبية ونتاج الكتب الصادرة وتعريف القراء بالثقافة الفلسطينية والعربية عموماً والعالمية وحركة الفن من موسيقى وغناء ورسم ومعالجات اقتصادية ـ اجتماعية ـ فكرية بحيث تساهم هاتان الصفحتان في بلورة وتعميق وتطوير وجهة نظر ثقافية شاملة.

كل هذا سوف لا ندخر جهداً للقيام به.. ولكن هل يمكن ان يكفي جهد هيئة تحرير الصفحتين الثقافيتين؟ بالطبع لا.

اننا نتوجه من هنا الى كل الكتاب والشعراء والفنانين والنُقاد والباحثين بنداء صادق صادر من صميم القلب لكي يرى كل واحد منهم انه مدعو ومطالب بالمشاركة في تطوير واغناء هذا المنبر الثقافي.

ومع أننا نعتقد ان هذه القضية واضحة لنا وضوح الشمس، إلا اننا نسجلها هنا مرة اخرى، وبكل صدق: نريد لهذا المنبر ان يكون ملكاً لكل المواهب والطاقات الراسخة والواعدة، لكل المواهب والطاقات التي تتفاعل بعمق وصدق مع واقعنا، تحمل هموم مجتمعنا وتعيش احلامه المقدسة في ان يكون الغد افضل من اليوم وفي أن نرسّخ بقاءنا في ارض وطننا.. وهذا الترسيخ لا يمكن ان يكون مادياً فقط، بل يجب ان يكون بقاءً ثقافياً وروحياً، بحيث يندمج نضالنا وثقافتنا معاً في عناق الارض والوطن والمستقبل. ونحن لا نفرض رأياً على أحد بل نريد للالتزام ان ينبع من صميم الضمير الاصيل للفنان او المثقف ـ هذا الضمير المتفاعل بخصوبة وحرارة مع الشعب. وعليه فهذا المنبر ليس للشيوعية فقط، بل لكل الزملاء الوطنيين الدمقراطيين الآخرين.

تعاملنا وسوف نتعامل بكل احترام واهتمام، مع كل مادة تصلنا، شعراً او قصة او مقالة او مسرحية او معالجة نقدية. وسوف نكون سعداء اكثر، كلما نجحنا في جعل هذه الصفحة قابلة ماهرة لميلاد عمل جديد ناجح.. وفي الحقيقة، فان هذا، بالضبط، هو كل واجب هاتين الصفحتين.. فالى كل أصحاب الاقلام نقول: الى اللقاء كل يوم مع ابداعكم.. وهيئة التحرير ترحب بكم أيضاً، زواراً واصدقاء وزملاء للحوار حول أية قضية. ولينصب جهدنا جميعاً على تطوير ثقافتنا الوطنية الانسانية، حتى تكون سلاحاً لا يقهر في معركة الشعب□□.

المحرر الادبي

ادمون شحادة

الابصار

إفتح باب الكهف
أزح هذا الجلمود من الصخر الورديّ..
وَدَعْ نور الشمس يبعثر هذي العتمة..
عن عينيك لكي تبصر،
فالكهف عميق عمق البحر الميت..
عريض عرض جبال الجرمق والكرمل
كم قرناً عشت بداخل هذا الليل
وأنت تحاور حلمك
في صَخَب مُضجر،
زاوَلْتَ الجنس على أعتاب الحي اللاتيني
وعلى الاعشاب الثلجية
لم تدمع عينك حزناً أو فرحاً
لم تبرد شهوتك الهوجاء، ولم تشمر
مخمورا تعبر بلداناً سُحِقت بدها أسماك
وكلاب الزحافات تجر عظامك..
فوق عظام الاموات
ما بين الالزاس ونهر الراين
حول الغابات السوداء..
وحول صقيع قصور القوط
وعواء ذئاب سهول الدانوب الازرق
يدعو دراكيولا داخل قلعته الشمطاء
كي يخرج، يمتص بشهوة وطواط أسود
ما يسري في جسمك من دم
لن تعصف ريح في مأتم موتك..
أو تسوَدّ غيوم أو تمطر.
أصعد فوق البرج المحكوم عليه باعدام المنشقّين
اقفز في ماء النهر البارد
مذبوحاً بغرائزك الهوجاء
قد صارت لندن مربط خيلك..
صارت معبدك الوثني
في بحر المانش تركت شراعك للامواج
لا سيفك مصقول للحرب..
ولا القبطان على استعداد كي يبحر.

....

يا هذا البطل الدون كيشوت
عدد أنتخابك وأنشر بها
نخباً نخبا
وتمنطق باسم الخوف الرابض فوقك كالتنّين
فرمال الربع الخالي
تنبت في الحر الناريّ..
سراباً فوق سراب
تتحرك أمواج الصحراء
تغوص وتدفن في طيات الرمل الموتى والجبناء
فأزح هذا الجلمود من الصخر
ودع نور الشمس يبعثر هذي العتمة..
عن عينيك لكي تبصر.

(الناصرة)

الكاتب والمفكر اللبناني الكبير، الدكتور حسين مروة:

عن معركة بيروت.. والثقافة العربية

* الحرب الدائرة في لبنان ليست حرباً بين طوائف بل بين القوى الوطنية التي تريد الاستقلال والدمقراطية لوطنها وشعبها وارتباط لبنان بالاشقاء العرب، من جهة، والقوى اليمينية الرجعية الفاشية المتمثلة بعصابات «الكتائب» * كانت قذائف الغزاة تنهمر على بيروت من البر والجو والبحر اثنتي عشرة ساعة كاملة دون انقطاع ولم نستسلم ولم نرفع رايات العار «البيضاء» * بعض المثقفين قاتلوا بالكلمة والبعض الاخر قاتل بالسلاح والمثقف اللبناني على صورة شعبه.. مع ان هنالك عدم انسجام بين المثقفين وهناك تيارات متباينة ومتناقضة احيانا *

اجرى الحوار: محمود الراشد

لقد مر قرابة العام على معركة بيروت، والبحث في ثنايا الذاكرة عما تبقى من صور لتلك الأيام عملية شاقة وحزينة، سيما لهذا الشيخ ـ الشاب الذي عايش ايام الحصار بقلبه وعقله وأحاسيسه. وشارك في المعارك على طريقته، فلم يلق بسلاحه ولم يتوقف عن الكتابة طوال ايام الحصار.

كان يطل كل صباح على المقاتلين بزاويته الجميلة في صحيفة «النداء» وكأني به يقاتل بسلاحه، القلم، الى جانب هؤلاء الذين صمدوا في اطول مواجهة عرفتها مدينة عربية.

«يؤلمني جدا ان لا يحسب لي قتالا» هذا ما بادرني به الكاتب والمفكر حسين مروة حينما التقيته مؤخراً في باريس اثناء حضوره مؤتمر «مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني».

ما معنى ان يعيش المثقف تجربة الحرب والجوع والدمار مع المقاتلين..؟ ما هي ردود فعله؟.. كيف يقاوم الحصار..؟ وما هو الدور الذي يمكن ان يقوم به ايام الحصار..؟ هذه بعض الأسئلة التي تتوارد الى الذهن فور اللقاء بـ «مقاتل» خرج تواً من معركة طويلة غير متكافئة الا انها لم تؤثر على صلابة ارادته وعزيمته على المضي في المواجهة والتحدي.

عن معركة بيروت وصمودها، وعن دور المثقف في المواجهة كان هذا اللقاء.

● للمرة الأولى نلتقي بالدكتور حسين مروة بعد معركة بيروت، هل لك ان تحدثنا عن مشاعرك تجاه ما حدث وما هي الصورة التي بقيت في الذاكرة..؟

ـ الآن بعد مرور نحو العام على معركة بيروت، الاحاسيس مزدوجة ومختلطة ولا يمكن استحضار المشاعر الفعلية التي كانت خلال الحصار، لأنه لا يمكن نقل الجو المزدوج، الرهيب والرائع معا الذي عشناه خلال تلك الأيام فلا يمكن نقل هذه الأحاسيس الجميلة والمتضاربة ولا يمكن تذكرها كذلك بظروفها ومكوناتها ومناخها النفسي. كنا بين شعورين مزدوجين متفاعلين متلاحمين بين شعور الألم لأجتياح العدو لوطننا واستلابنا هذا الوطن وبين شعور الاعتزاز بشعبنا الذي وقف بطلا عملاقا امام هذا العدوان الامريكي الاسرائيلي رغم الفوارق الهائلة بين قوته وقوة العدو وبطشه.

ولكن رغم ذلك ورغم الآلة العسكرية الأمريكية الجبارة التي وضعت تحت تصرف هذا العدو الهمجي، وقف شعبنا الأعزل يقاوم ويقاوم حتى النفس الأخير، ولست أنسى اطلاقا ايام الحصار الأخيرة بعد أن فقدت المواد التموينية كالماء والغذاء والكهرباء. حتى الهواء كاد ان يخنقنا بتلوثه بالقذائف الصاروخية المتعددة الأشكال.

في الأيام الأولى من شهر آب (اغسطس) وهي آخر ايام الحصار وضع العدو كل طاقاته وصب كل حقده لتركيع بيروت. لقد انهمرت القذائف علينا من الجو والبر والبحر اثنتي عشرة ساعة كاملة دون انقطاع، وكان العدو يعتقد بأن المدينة ستفتح ابوابها لجيشه وتستسلم، الا ان ذلك لم يحصل، وحينما كنت اتجول في شوارع بيروت المهدمة كنت أرى الاصرار على المقاومة في عيون المارة وفي صبرهم العنيد. لم اشعر ابداً بأن احدا منهم يرغب ان يرفع يديه استسلاما او حتى يتأفف من ذلك، حتى كاد الخوف من الموت ان يزول. ذلك الموقف لا ينسى لشعب كان يُظَنّ به الظنون ويساء فهمه، ويتهم بالميوعة، فإذا هو نموذج لصلابة الشعب العربي كله، او هو البؤرة المضيئة في ظلام الزمن العربي.

كنت أيام الحصار اكتب مقالتي الاسبوعية تحت مطر القذائف ولم أكن لي ملجأ بل كنت اسكن في الطابق الثاني حيث اشاهد الانفجارات حول المبنى الذي اسكنه. ويأتي الجيران للجلوس عندي، اكتب مقالتي بينهم، نستمد القوة من بعضنا البعض دون ان يخالجنا اي احساس بالخوف من الموت. لقد انعدمت كل مسافة بين الحياة والموت عندنا، كان الذين حولي لا يخشون الموت وكل ما كانوا يرجونه ان لا تستسلم بيروت الغربية وان لا ترفع راية العار «البيضاء» وهذا ما حصل بالفعل، فالعدو الذي كان يحلم بدك أول عاصمة عربية وقف عاجزاً أمام هذا الشعب الأبي.

لا شك في ان الأمر الوحيد الذي نتج عن هذه المعركة هو خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت بمبادرة من قيادتهم السياسية وليس استسلاما وكان ذلك خوفاً من القيادة الفلسطينية على بيروت وشعب بيروت من غطرسة العدو وهمجيته.

استعيد تلك الأيام بالكثير من الاعتزاز والكثير من الألم، ولا شك في ان هذا الشعور كان يخالج كل من عاش تلك الأيام في بيروت حتى الذين تساقطوا بعد ذلك من المثقفين. كانوا في تلك الأيام صامدين، وربما كانت مراجعة غير سليمة لمواقف سابقة صامدة ولكني اعتقد انهم سيعودون الى مواقفهم الأولى ويراجعون مراجعتهم السابقة.

● بالنسبة اليك هل أحدث الغزو اي تغيير في رؤيتك للأشياء، سياسية كانت ام ايديولوجية..؟ وماذا عن «المثقف اللبناني» اثناء وبعد الحصار..؟

ـ لقد اعطتني ايام الحصار صورا جديدة واثارت رؤيتي، اكثر فأكثر واصبحت اعرف العدو ومخططاته ومشاريعه، ولا ارى ولم اكن ارى شيئا يختلف عن طبائع الامور التي حدثت بالعدو أن يجتاح وطني. أما رؤيتي، فهي تحليل بسيط وسهل، عدو يسعى لاحتلال المنطقة العربية وليمنع تطور المجتمع العربي وليكبح من جماح حركة التحرر العربية ويفتت الطاقات الكفاحية التي كانت عارمة في الاربعينات. والغرض الامبريالي هو ان يقوم هذا العدو بالاعتداءات المتكررة على البلدان العربية المجاورة، لحتق اي نبتة جديدة للكفاح العربي وليبقي ارضنا صحراء قاحلة ليسيطر عليها ويمنع تطور شعبنا وتحرره وتقدمه.

بالطبع عدو من هذا النوع، تصب في ارضنا لهذا الفرض، لا بد من ان يترصد دائما ليحتل ويقمع ويتوسع، ولا شك في ان التطور الذي كان يجري في لبنان خلال الستينات وبداية السبعينات، التطور الكفاحي والوطني والاجتماعي المتلازم، والمتلاحم، وتطور الثورة الفلسطينية التي وجدت مقامها ومربضها الوحيد في لبنان، أقول كان هذا التطور المتلاحم بين النضال الاجتماعي الوطني التحرري، لا بد ان يضايق العدو الخارجي والعدو الداخلي الفاشي المتمثل بحزب الكتائب، وكان لا بد أن يكون الجزاء هذه الضربة التي أتت لتحالف العدو الخارجي مع أذنابه من الميليشيات «الكتائبية» وما شابهها في الداخل.

● قيل ان العدو حقق المكاسب المطلوبة من وراء هذا الغزو وهزم «الأنظمة العربية» وماذا عن صمود بيروت البطولي وشعبها..؟

ـ الاحتلال «كسب» خروج قوات الثورة الفلسطينية من لبنان، وبخروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان ونتيجة هذه الحرب ودخول جيش لبنان «الشرعي» الى بيروت الغربية بعد ان افسحت له الحركة الوطنية الطريق حتى لا يعتبر وقوفها في وجهه تعبيرا عن تقسيم لبنان. هذا أتاح للعدو الخارجي والداخلي ان لا يرى السلاح بأيدينا في منطقة بيروت الغربية.

هذا القتال بالنسبة للحركة الوطنية اللبنانية، هذا شكل من الكسب وهذا النوع من الكسب السياسي والعسكري يحلو للكثير من المشاهدين في البلدان العربية والغربية ان يسموه هزيمة، نحن نرفض هذه التسمية لأن شعبنا لم ينهزم ولم يتخاذل. هذه هزيمة الأنظمة العربية.

اما مكتسباتنا فهي الصمود الذي لفت أنظار العالم الى قضيتنا فكسبنا عطفه وتأييده وبذلك تحول مفهوم الرأي العام العالمي عن هذه الحرب من مفهومها الخاطيء الى مفهومها الصحيح، حيث كانوا يصفون الحرب الدائرة هنا بأنها حرب بين «مسيحي ومسلم»، فاكتشفوا ان الحرب هي بين قوى وطنية تريد لشعبها ولوطنها الحرية والسيادة والدمقراطية وبأن يكون هذا الوطن مرتبطاً بأشقائه العرب وبين عدو خارجي هو الامبريالية الامريكية والصهيونية و«العدو الداخلي» المتمثل بالكتائب، الذين يريدون ان يسيطروا بفكر يميني رجعي وبسيطرة سياسية واقتصادية تتوافق ومصالحهم.

لم يعد شعبنا في لبنان، يحتمل هذا النوع من الحكم والسيطرة، فحتى البرجوازية اللبنانية بدأت تشعر بأن هذا النظام عاجز عن الدفاع عن مصالحها واصبحت البرجوازية اللبنانية في أزمة. اذن النظام السياسي والاقتصادي كان يتطور بشكل رجعي وأصبح عاجزاً عن تحقيق استقلاليته عن التبعية للامبريالية والاحتكارات والمصاريف العالمية.

لقد اكتشف العالم من خلال هذا الصمود بأن الحرب لم تكن بين مسيحي ومسلم بل حربا وطنية تحررية مقابل عدوان اسرائيلي صهيوني امريكي تشترك معه الرجعية الداخلية، هذه احدى المكتسبات.. والمكتسب الآخر بالنسبة للثورة الفلسطينية فبالرغم من خروجها من لبنان اذ انها دخلت العالم كما كتبت في احدى مقالاتي اثناء خروج المقاومة من بيروت وبالفعل كان دخول الثورة الفلسطينية العالم بعد مكسبا كبيرا وفي نظر الرأي العام ما زالت هي الثورة الحقيقية التي حملت وتحمل أماني الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته وبالتالي هي التي ستبقى ممثله الشرعي والوحيد دون الخضوع لضغط هذا الحاكم، او ذاك، فهي لا تزال تحمل راية تمثيل الشعب الفلسطيني ولم تنهزم ولم تنتكر وبقي وجودها في العالم بأبعاده الاستقلالية والتحررية.

اعتقد ان الثورة الفلسطينية كسبت بهذا المعنى والدليل انه، بعد هذا الذي يسمى بالهزيمة اعترف بها دولها من البلدان الاشتراكية وغير الاشتراكية في اوروبا وبعض بلدان العالم الثالث واصبح لممثليها في بعض هذه البلدان الصفة الدبلوماسية.

● تتردد بين اوساط بعض المثقفين نغمة، «هذا زمن الاحتلال»، و«ثقافة المقاومة» وان ما وصلنا اليه هو نتيجة لتنظيرات بعض الأطراف السياسية، وان سبب هزيمتنا هم نقادنا وكتابنا، كيف ترى الوضع الجديد ضمن هذه الرؤية العدمية..؟

ـ لا أوافق على هذا القول اطلاقا، لأن الوضع كما وصفته مسبقاً لم يكن نتيجة لموقف ثقافي ولا مثقفين وليس من شأن الثقافة ان تحدث هذه الآثار، الثقافة لها فعل، ولكن ليست هي الفاعلة بقدر ما هو الوضع السياسي والاقتصادي هو الاساس وقد وصفت اسباب الحرب هذه. وليس الثقافة هي السبب، المثقفون يشاركون بهذا الموقف، أو ذاك، والصراع اساسا اجتماعي ـ سياسي ـ اقتصادي، والثقافة تعبّر عنه وتفعل ما تستطيع ان تفعل في اطاره والقضية ليست قضية ثقافة بقدر ما هي ان المثقفين لهم انتماءات طبقية لأن المثقفين لا يشكلون طبقة كما تعلم، فهم كأفراد ينتمون الى طبقات متعددة وليس بينهم انسجام طبقي اطلاقا، قد يكون اكثرهم لظروف معينة، ينتمي الى البرجوازية الصغيرة، ولكن يوجد بين صفوف الطبقة البروليتارية مثقفون ايضا، اذن ما دام الصراع السياسي دوافعه طبقية مباشرة وغير مباشرة، والمثقفون كأفراد ينتمون الى مختلف الطبقات يشاركون هذه الطبقات في الصراع ويتخذون مواقف متباينة لتباين انتماءاتهم الطبقية.

وما يشاهد من أزمات يمر بها المثقف اللبناني العربي هي نتيجة لا سبب، هي الواقع العربي، وما حدث في لبنان احدث شرخا في علاقات المثقفين بهذا الواقع، واحدث شرخا للواقع، بعضهم يراه اسود قاتم لا آفاق له، فتخاذل وضعف وبعضهم بقي على رؤيته التاريخية التحليلية للواقع وتألم، لكنه ظل مع شعبه يرى ضرورة الكفاح بأي شكل من أشكال الكفاح وهناك الكثير من المثقفين خلال الحرب حملوا السلاح وذهب منهم شهداء، من قُتل وهو يحمل القلم ومنهم من قتل في خندق المواجهة المباشرة مع العدو.

● صحيح، الا ان المقصود من «تنظيرات البعض» هو قولهم ان سبب الهزيمة هو المنهج والنظرية «المستوردة»، ويرى هؤلاء ان المخرج الوحيد من الكارثة التي نحن فيها هو العودة للجذور والأصول اي الى التراث..؟

ـ طبعا للثقافة دورها والصراع الثقافي هو جزء من الصراع العام والنظرية تؤثر ويمكن ان نقول بالنسبة لقصور النظرية، هذا ينطبق على الأنظمة ولا ينطبق على المثقفين. فالأنظمة التي كانت تسيطر خلال الستينات والسبعينات، كثير منها يعتمد على مناهج فكرية وايديولوجية معينة، ايديولوجية البرجوازية الكبيرة والصغيرة من خلال حركة التحرر العربي، بدأت خلال مرحلتين، مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية وما بعد الحرب العالمية الثانية، اما قبل الحرب الثانية فكانت البرجوازية الكبيرة هي التي تقود حركة التحرر الوطني بشكلها الذي كان. ومنذ الخمسينات عجزت عن تحقيق مطامح الاستقلال الحقيقي «الاقتصادي» المكمّل للاستقلال الوطني، فصار الباب مفتوحا امام الجيل عن هذه الطبقة، ومن هذا الباب دخلت البرجوازية الصغيرة وتسلمت قيادة حركة التحرر الوطني العربية. والبرجوازية الصغيرة لها ايديولوجيتها غير المنسجمة والمتذبذبة. وخلال هذه المرحلة ساهم بعض المثقفين كمنظرين ومرشدين لهذه الانظمة التي كانت تقودها البرجوازية الصغيرة، فالتنظير الفكري لمناهج العمل السياسية لهذه الأنظمة، لم يكن تنظيراً ولا فكرا ثوريا جذريا. كان فكراً ثوريا الى حد ما ولكن بما انه كان قصير النفس لانه لا يؤمن بالصراع الطبقي، وقصر هذا الصراع. لقد ضاقت الآفاق امامه لكي يحقق منجزات ضرورية للثورة الوطنية الدمقراطية التي يمكن ان تحققها البرجوازية الصغيرة. اما اسباب هذا الفشل فيمكن ان نجملها، اولا نتيجة لفكرها العاجز وايديولوجيتها العاجزة والضيقة الأفق وخشيتها من تطور الثورة الوطنية ـ الدمقراطية الى ثورة اشتراكية، وهنا تخلف فكرها وتخلفت عن اداء مهمتها التي تتعلق بثورتها هي. هذا بنظري هو احد اسباب ما وصلنا اليه الآن. فإذا رجعنا الى فكر بهذا المعنى سيكون له دوره في هذه الأزمة باعتبار ان المناهج الفكرية التي اعتمدتها البرجوازية الصغيرة خلال سيطرتها على قيادة حركة التحرر الوطني العربية، اذا اعتمدنا هذه النظرة لا بد ان نصل الى نتيجة مفادها ان هذا الفكر ساهم في الأزمة بهذا المعنى، اذن مسؤولية الهزيمة لا تقع على عاتق المثقف بقدر ما تقع على عاتق ايديولوجية البرجوازية الصغيرة المسيطرة.

[عن مجلة «اليسار العربي» العدد ٥٧، ايلول ١٩٨٣]

تعزيــة

تعازينا الى رفاق وذوي فقيدنا الغالي الرفيق يوسف صباغ. لقد خسرنا بفقدانه شيوعياً قديما ورفيقاً مناضلا.

فرع الحزب وحركة الصداقة ـ دير حنا

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

داهـود لبيـب عموري

وذلك يوم السبت ٨٣/١٠/٢٢ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو. راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ج د ج د

جبهـة النـاصـرة الدمقراطية

● حي المسلخ : اليوم الجمعة الساعة السابعة مساء في بيت يوسف الخطيب (أبو رايق) .

يتكلم :

● النائب الجبهوي توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة .
● جوني جهشان ـ مرشح الجبهة .
● رزق زعبي ـ مرشح الجبهة .

ج د ج د

كل الناصرة جبهة

جبهة الناصرة الدمقراطية تدعوكم لحضور:

المهرجان الانتخابي الاختتامي

وذلك يوم السبت ٨٣/١٠/٢٢ الساعة الخامسة مساءً في قاعة «سينما الناصرة»

ـ خطباء الاجتماع ـ

● النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة
● المهندس رامز جرايسي ـ القائم بأعمال رئيس البلدية
● حنا مسمار (الجد) ـ المناضل المعروف
● المحامي وليد الفاهوم ـ نائب رئيس البلدية
● الأخت هنا زريق ـ عضو حركة النساء الدمقراطيات
● الاستاذ جوني جهشان ـ سكرتير لجنة التجار والحرفيين
● الاستاذ رزق زعبي ـ عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين
● الدكتور باسم توما ـ عضو مكتب الجبهة

ج د اكثرية مطلقة لجبهة الناصرة الدمقراطية ج د
ومرشحها للرئاسة ـ توفيق زياد

و الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا و

اجتماع تنظيمي

تدعو جميع نشيطي أجهزة الجبهة واصدقائها في أحياء المدينة الى الاجتماع التحضيري ليوم الانتخابات، الذي يعقد يوم الاثنين ٨٣/١٠/٢٤، الساعة السابعة مساء في قاعة المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ٣٩.

● قدماً على طريق الجبهة
● فلنسهم في تحقيق مكسب جديد في انتخابات بلدية حيفا!

ح ق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عرعرة ح ق

● من اجل نصرة الجبهة في انتخابات مجلس عرعرة المحلي
● ضد الغلاء وسياسة الليكود والمعراخ

ندعوكم لاجتماع شعبي واسع يوم الجمعة ٨٣/١٠/٢١ الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة. بحضور رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصلح يونس.

يتحدث:

● صليبا خميس ـ عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
● اسماعيل وشاحي ـ عضو سكرتارية الجبهة في عرعرة
● مفيد صيداوي ـ مرشح الجبهة لعضوية المجلس المحلي
● حمده توايق ـ مرشحة الجبهة في عرعرة
● غازي قاسم ـ عن شباب الجبهة
● وكلمة للاشبال

ح ق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عرعرة ح ق

ج د جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ج د

● من اجل مواصلة طريق التطور ـ طريق الخدمات والكرامة
● من اجل مجلس مكافح يعكس وجه يافة الناصرة
● من اجل اكثرية مطلقة للجبهة (ج د) ومرشحها للرئاسة أسعد كناته

تدعوكم بهذا للمشاركة في الاجتماع الشعبي الاختتامي الذي يعقد يوم السبت ٨٣/١٠/٢٢ الساعة السادسة مساء في بيت صبيح طه عمرو.

خطباء الاجتماع:

● جمال موسى ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
● أسعد كناتة ـ مرشح الجبهة لرئاسة المجلس
● رياض خوري ـ سكرتير الجبهة
● المحامي وليد خليلية ـ عضو سكرتارية الجبهة
● المهندس شوقي خطيب ـ عضو سكرتارية الجبهة
● عريف الاجتماع: عودة بشارات ـ عضو سكرتارية الجبهة

وكذلك تحيات اخرى من هيئات شعبية

فهلموا للمشاركة في هذا المهرجان الجبهوي تعبيرا عن دعمنا وتأييدنا لجبهة يافة الناصرة الدمقراطية

علم الجَمال في الفلسفة العــربيــة في العصــور الوسطى

بقلم: البروفسور
م.ف. اوفسيانيكوف
(الحلقة الاولى)

ظهرت في الجزيرة العربية في القرن السابع دولة قوية هي دولة الخلفاء. وسرعان ما امتدت سلطة هذه الدولة الى البلاد المجاورة كالعراق وسوريا وفلسطين ومصر وايران حتى اواسط آسيا وشمال افريقيا.

ولقد كان توحيد العرب في دولة واحدة واحتلالهم للبلدان المجاورة يجري تحت راية الاسلام. وانتشار الاسلام باعتباره الاساس الايديولوجي للمجتمع الجديد حتم القضاء على الديانات الوثنية القديمة وانتصار التوحيد على الوثنية. وقد اثرت ديانة الدولة الجديدة - الاسلام - على الحضارة عند العرب وغيرهم من الشعوب التي دخلت في نطاق الدولة الكبرى والذين اعتنقوا الاسلام كديانة جديدة، واثر الاسلام تبعا لذلك على النظريات الجمالية والفنية عند هذه الشعوب.

وقد اعتبر المسلم الطبيعة من صنع الله، اما النظام الدقيق الذي يسير فيه الكون فهو نتيجة للكمال والحكمة الالهية. والانسان في نظره ضعيف امام الخالق وهو في حالة خوف دائم من المصير المحتوم الذي رسمه الله له منذ الأزل.

كتب انجلز يقول «لقد صاحب تحول الديانات (والحديث يدور عن الديانات الثلاث المهمة وهي البوذية والمسيحية والاسلام) انقلاب تاريخي عظيم. فالديانات المحلية التي كانت موجودة عند القبائل والشعوب الصغيرة، لم يكن لها اي تأثير تعليمي او تبشيري، فكانت هذه الديانات تفقد قوتها على الاستمرار والمقاومة في حال وقوع هذه القبائل والشعوب تحت سيطرة من هم اقوى منها».

ولقد كانت الحرب التي خاضها النبي محمد وصحبه ضد الديانات الوثنية اول حرب مدمرة للقيم القديمة في الجزيرة العربية. وطهر النبي محمد بعدها الكعبة من آلهة العرب والوثنية. وهذا الانتصار الذي حققه الاسلام على الوثنية، كدين ونظام سياسي، اثر في تطوير العرب حضاريا وفنيا.

ولقد حرم الاسلام جميع انواع التعبير الفني، كالتصوير والنحت، عن الله والانبياء، وامتد هذا التحريم ليمنع تصوير الانسان وكل ما هو حي. وهذه العبارات من الاحاديث المنسوبة للنبي محمد وهي مأخوذة من كتاب احمد تيمور باشا (الفن التصويري عند العرب، القاهرة ١٩٤٢ ص ١٣٣): «في يوم القيامة سيلاقي كل من صور كائنا حيا عقابا صارما وعذابا اليما». «ولا يدخل الملائكة اي بيت يوجد فيه كلب او صورة لأي كائن حي». تبين هذا التحريم الذي كان له سببه الجوهري وهو مجابهة الديانات الوثنية والمسيحية التي كانت تجعل الانسان يتعبد لتماثيل الآلهة والقديسين او لصورهم. فالمسيحية تعتبر الله واحدا في ثلاثة اقانيم (الأب والأبن والروح القدس) ام الاسلام فيعتبر الله قوة خارقة لا تحديد لها وليس لها اية ملامح بشرية. ولقد استعاض الاسلام، للتأثير على المصلين، عن الصور والتماثيل بكلمات الله الجميلة المدونة في القرآن. كما ان الموسيقى والشعر وضعا ضمن حدود خانقة والسبب واضح اذا علمنا ان العرب الوثنيين كانوا يتقربون من آلهتهم عن طريق التراتيم الشعرية المصحوبة بالأنغام الشعرية.

وبعد ذلك جاءت الافكار الصوفية لتؤثر على الفلسفة الجمالية عند العرب واساس فكرة الصوفيين هذه مبنية على ان الانسان يستطيع ان يتقرب من الله روحيا عن طريق الحياة المتقشفة والنسك وتنقية الروح من جميع الشوائب الدنيوية. ومن تعاليم الصوفيين ايضا ان التقارب بين الانسان والقوة الالهية تقاربا روحيا يعطي الانسان امكانية معرفة الجمال الأصيل المتمثل بالجمال الالهي معرفة حقة. فالانسان اثناء عملية تقاربه الروحي من الله يكتشف ان جمال العالم المادي ما هو الا انعكاس للجمال الالهي.

وفي قصة حي بن يقظان وصف دقيق عن غرق الروح الانسانية تدريجيا في بحر الجمال العلوي.

ويقول كاتب قصة حي بين يقظان وهو ابن طفيل الاندلسي (مات سنة ١١٨٥) على لسان بطل روايته) «انه بعد الاستغراق المحض والفناء التام وحقيقة الوصول شاهد (الفلك الأعلى) الذي لا جسم له ورأى له ذاتاً بريئة من المادة ليست هي ذات الواحد الحق، ولا هي نفس الفلك ولا هي غيرها وكأنها صورة الشمس التي تظهر في مرآة من المرائي الصقيلة، فهي ليست الشمس ولا المرآة ولا هي غيرها. ورأى لذات ذلك الفلك المفارقة من الكمال والبهاء والحسن ما يعظم من ان يوصف بلسان ويدق عن ان يكسى بحرف او صوت، ورآه في غاية من اللذة والسرور والغبطة والفرح بمشاهدته ذات الحق - جل جلاله - وشاهد ايضا للفلك الذي يليه وهو فلك الكواكب الثابتة ذاتا بريئة عن المادة ايضا وليست هي ذات الواحد الحق ولا ذات الفلك الأعلى المفارق ولا نفسه ولا هي غيرها. وكأنها صورة الشمس التي تظهر في مرآة قد انعكست اليها الصورة من مرآة اخرى مقابلة للشمس ورأى لهذه الذات ايضا من البهاء والحسن واللذة مثل ما رأى لتلك التي للفلك الاعلى.

وشاهد ايضا الفلك الذي يليه، وهو فلك زحل، ذاتا مفارقة للمادة ليست هي شيئا من الذوات التي شاهدها قبله ولا هي غيرها وكأنها صورة الشمس التي تظهر في مرآة قد انعكست اليها الصورة من مرآة مقابلة للشمس، ورأى لهذه الذات ايضا مثل ما رأى لما قبلها من البهاء واللذة.

وما يزال يشاهد لكل فلك ذاتا مفارقة بريئة من المادة ليست هي شيئاً من الذوات التي قبلها ولا هي غيرها، وكأنها صورة الشمس التي تنعكس من مرآة على مرآة على رتب مرتبه بحسب ترتيب الافلاك. وشاهد لكل ذات من هذه الذوات من الحسن والبهاء واللذة والفرح ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. الى ان انتهى الى عالم الكون والفساد. وهو جميعه حشو فلك القمر، فرأى له ذاتا بريئة عن المادة ليست شيئا من الذوات التي شاهدها قبلها ولا هي سواها...»

وهنا نلاحظ شيئا هاما وهو ان القلق الغامض عند الصوفيين والذي حولوه فيما بعد الى تعبير عن الرغبات الانسانية العادية هو انعكاس لوجهة نظرهم حول وحدة الوجود الذي فيه يتماثل الجمال الالهي مع جمال العالم المادي.

وكانت الموسيقى محور نشاط الصوفيين، فان ابن العربي وذو النون وابو الحسين الدارج وغيرهم من الفلاسفة الصوفيين العرب اكدوا ان الموسيقى تساعد على فهم الحقيقة (اي الله).

ويرى الصوفيون ان للموسيقى اتجاهين، الاتجاه الروحي والاتجاه الجسماني. يقول ابن زعيل (مات سنة ١٠٤٨) «تؤثر الاصوات على النفس تأثيرا مزدوجا فهي تؤثر عليه من ناحية تركيبها الموسيقي ومن ناحية تماثلها الروحي».

وقد قسم الغزالي (١٠٥٨ - ١١١١) البشر الى جماعة تسمع الصوت المادي فقط واخرى تتوصل الى معرفة معنى الصوت الروحي. والفئة الثانية من البشر في رأي الصوفيين لا تفهم اللحن او النغم فقط بل الموسيقى بحد ذاتها ولذاتها.

كما كان هناك بعض الفلاسفة العرب الذين ابتعدوا في تفكيرهم عن النزعات الصوفية الدينية، فاعتقدوا بأبدية العالم وديمومته وبأنه يتطور حسب قوانين تنبع من ذاته وليس من قوة خارقة للطبيعة هي علة وجوده. وزعموا انه «لا يوجد شيء في العالم عديم الفائدة» وهذا التعبير يظهر لنا مدى الفهم الجمالي للطبيعة عندهم.

وهذا المفهوم الجمالي عند الفلاسفة العرب، والذي مفاده ان الاشكال الموجودة في الكون لا بد وانها تنبع من طبيعة هذه الأشياء، كان بمثابة هجوم على قواعد والاحتمالية المثالية التي كانت اساسا لمفهوم العلماء المدرسين القائل بان العلاقة السببية بن الظواهر ليست نابعة من الواقع الموضوعي بحد ذاته اما التخيلات عن السببية فهي نابعة من عادات البشر وهم يعتقدون بأن الله يستطيع كل لحظة ان يعطي الاشياء اشكالا وصفات مختلفة وربما متناقضة.

وهذه الآراء تختلف عن مفهوم العلماء الفلاسفة للكون فقد اعتبروا ان الكون ما هو الا مجموعة منتظمة كل جزء فيها يعبر في نفسه عن حكمة ما، اي ان هذا الجزء يقوم بتنفيذ عمل معين. ولهذا فان له شكلا ومقاييس واوضاعا معينة ثابتة. ولكما كان شكل الشيء اكثر مطابقة للحكمة الموضوعة فيه فهو اقرب الى الكمال.

وهذه الآراء هي نفس آرائهم حول الأشياء الطبيعية وحول الانتاج الفني والفرق الوحيد بين هذين الاثنين ان الشكل في الأول ينبثق من طبيعة الشيء، اما الثاني فانه ينبع من افكار الفنان.

وعليه فان ابن رشد الفيلسوف العربي العظيم (١١٢٦ - ١١٩٤) هاجم الغزالي الذي دافع عن اسس (الاحتمالية المثالية) واظهر نقائض ابحاثه معتمدا على امثلة من الواقع الفني كما جاء في اقواله: «ان فهم اي انتاج فني من قبل اي انسان مشروط بفهمه - اساسا - للحكمة التي توخى الفنان التعبير عنها من عمله الفني، والهدف الذي من أجله وضع هذا الانتاج الفني... واذا لم نفهم تلك الحكمة اطلاقا فسيظهر لنا ان هذا الانتاج الفني يمكن ان يكون له اي شكل دون تحديد كما ويمكن ان يكون له اي حجم واي مقاييس واي طريق لترتيب أجزائه... الخ».

وهذه الافكار الجمالية التي ذكرت سابقا للفلاسفة العرب اصبحت معروفة ومشهورة عند فلاسفة القرون الوسطى الاوروبيين. فقد ذكروا «ان الجمال، كما يقول العرب موجود في الصفات التي تكوّن الشيء، بحيث يصبح هو الشيء الذي يجب ان يكونه». فالطبيعة من وجهة نظر الفلاسفة العرب تصل الى أوج كمالها عندما تتمثل بالانسان، ذلك المخلوق الذي أعطي موهبة التفكير، «والرائع في الانسان يتمثل قبل كل شيء في حياته الروحية وفي مقدرته على الغوص في اسرار الكون والخلق. والمعرفة، كما كتب الفيلسوف العربي الشهير ابو نصر الفارابي (٨٧٠ - ٩٥٠)، «تعطي الانسان السعادة والسرور المترعرعين في تلك الحدود التي تنمو فيها ثقته، فهو عندما يفهم يكتشف في نفسه الجمال والكمال».

ومن أشهر المفاهيم التي لعبت دوراً مهما في النظرية الجمالية عند الفلاسفة العرب هو مفهوم التناسق (الهارمونية). ان المفهوم عن التناسق الكوني الذي ظهر في المفاهيم الفيثاغورية لقي انعكاسه في اعمال كثير من الفلاسفة العرب وخصوصا في مؤلفات واخوان الصفاء» القرن العاشر. فطوروا مفهوم التناسق هذا بشكل يتفق مع بحثهم حول نظريات الموسيقى. لقد فهم الفلاسفة العرب، وطوروا، تعاليم الاغريق القدماء حول النظريات الموسيقية منطلقين من مفهوم وصفاتهم القومية، والى جانب ترجمة مؤلفات ارسطوطاليس واريسطوكسين وغيرهم من فلاسفة العصور القديمة، كتبوا وابدعوا نظريات في فن الموسيقى. وأثاروا في ابحاثهم وموضوعاتهم المختلفة عن النظريات الموسيقية مسائل ذات اهمية كبيرة بالنسبة للموسيقى وعلم الجمال معا.

الكندي مثلا (٨٠٠ - ٨٧٠) في أحد مؤلفاته عن الموسيقى يحاول ان يضع تعميما عن التذوق الجمالي للالحان والالوان والروائح. فالألوان المختلفة برأيه هي مثل الالحان تستطيع ان تعبر عن هذا الشعور او ذاك وتثيره، كما يوجد بين انواع معينة من الالوان والالحان من حيث تأثيرها النفسي تشابه معين وكذلك الحال بالنسبة للروائح التي يعتبرها الفيلسوف (الموسيقى الصامتة) فهناك اريج يعبر عن الشجاعة مثلا وأريج آخر عن المعاناة وآخر يعبر عن الكبرياء.

وفي مؤلفات (اخوان الصفاء) تعتبر الموسيقى حرفة من الحرف لها صفة معينة تتمثل في كونها لا تؤثر على المواد وانما على المعاناة الروحية في نفوس البشر. والالحان في رأيهم ابتكرها الحكماء الأوائل مقلدين بها أعمال الله. فالتناسق الموجود في هذه الالحان يجب ان يكون في حد ذاته برهانا على التناسق الموجود في حركة الاجرام السماوية. وهكذا فان اخوان الصفاء اوردوا افكاراً عميقة عن طبيعة الموسيقى وتأثيرها النفسي على المستمعين وعن معناها الاخلاقي فضلا عن افكارهم الصوفية الاخرى.

وقد جاء في رسائلهم:

«واعلم يا أخي ايدك الله وايدنا بروح منه، بان كل صناعة تعمل باليدين، فان الهيولى الموضوعة فيها انما هي اجسام طبيعية، ومصنوعاتها كلها أشكال جسمانية الا الصناعة الموسيقية فان الهيولى الموضوعة فيها كلها جواهر روحانية، وهي نفوس المستمعين وتأثيراتها فيها مظاهر كلها روحانية ايضا. وذلك ان الالحان الموسيقية اصوات ونغمات ولها في النفوس تأثيرات كتأثيرات صناعات الصناع في الهيولات الموضوعة في صناعتهم، فمن تلك النغمات والاصوات ما يحرك النفوس نحو الاعمال الشاقة والصنائع المتعبة وينشطها ويقوي عزماتها على الافعال الصعبة المتعبة للأبدان، وهي الالحان المشجعة التي تستعمل في الحروب وعند القتال في الهيجاء ولا سيما اذا غني معها بأبيات موزونة في وصف الحروب ومديح الشجعان مثل قول البسوس بنت منقذ:

لعمري لو اصبحت في دار منقذ
لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي
ولكنني اصبحت في دار غربة
متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل
فانك في قوم عن الجار اموات

ومن الابيات الموزونة ايضا ما يثير الاحقاد الكامنة ويحرك النفوس الساكنة ويلهب نيران الغضب مثل قول القائل:

واذكروا مصرع الحسين وزيد
وقتيلا بجانب المهراس

ومن الالحان والنغمات ما يسكن سورة الغضب ويحل الاحقاد ويوقع الصلح. ومن الالحان والنغمات ما ينقل النفوس من حال الى حال ويغير اخلاقها من ضد الى ضد. ومن الدليل على ان للموسيقى تأثير في النفوس استعمال الناس لها. تارة عند الفرح والسرور في الاعراس والولائم والدعوات، وتارة عند الحزن والغم والمصائب، وتارة في بيوت العبادات وفي الأعياد وتارة في الأسواق والمنازل وفي الاسفار وفي الحضر وعند الراحة والتعب... الخ».

ثم انهم قسموا الالحان الى: الحان روحية او مؤثرة مثل الاناشيد الدينية وتجويد القرآن. وألحان حربية او حماسية والحان جنائزية والحان داعية للعمل مثل أغاني صيادي الأسماك والحمالين والبنائين. او الحان المناسبات مثل الافراح وغيرها وهناك الالحان الحدائية (التي تستعمل في توجيه الحيوانات مثل غناء الحداء في قافلة الجمال) وقد اشار هؤلاء الفلاسفة الى السبب الرئيسي الذي جعل الشريعة الاسلامية تحرم الموسيقى وتضع قيودا عليها.

«واما علة تحريم الموسيقى في بعض شرائع الانبياء، عليهم السلام، فهو من اجل استعمال الناس لها على غير السبيل التي استعملها الحكماء. بل على سبيل اللهو واللعب، والترغيب في شهوات الذات، الدنيا، والغرور بأمانيها، والابيات التي تنشد مشاكلة لها مثل قول القائل:

ما جاءنا احد يخبر انه
في جنة من مات او في نار

واعلم ان مثل هذه الأبيات اذا سمعها اكثر الناس ظنوا وتوهموا انه ليست لذة ولا نعيم ولا فرح ولا سرور غير هذه المحسوسات التي يشاهدونها وان الذي اخبرت به الأنبياء، عليهم السلام، من نعيم الجنات ولذات اهلها باطل، والذي اخبرت به الحكماء من سرور عالم الروح وفضله وشرفه، كذب وزور وليست له حقيقة، فيقعون في شكوك وحيرة».

(يتبع)

□ من روائع التراث العربي

وبعض خلائق الاقوام داء..

لقيس بن الخطيم

وما بعضُ الاقامةِ في ديارٍ
يُهانُ بها الفتى الا بلاء[1]
وبعضُ خلائقِ الاقوامِ داءٌ
كداءِ البطنِ ليس له دواءُ[2]
وبعضُ القولِ ليس له عِناجٌ
كمَخْضِ الماءِ ليس له إناءُ[3]
يُريد المرءُ ان يُعطى مُناه
ويأبى الله الا ما يشاءُ[4]
وكلُّ شديدةٍ نَزَلَتْ بقومٍ
سيأتي بعد شدّتها رخاءُ
ولا يُعطي الحريصُ غنى لحِرْصٍ
وقد يَنمي على الجودِ الثَّراءُ[5]
غَنيُّ النَّفسِ، ما عمرَتْ، غنيٌّ
وفقرُ النفسِ، ما عمرت، شقاءُ[6]
وليس بنافعٍ ذا البُخلِ مالٌ
ولا مُزرٍ بصاحبه السخاء
وبعضُ الداء مُلتَمَسٌ شِفاه
وداءُ النُّوكِ ليس له شفاءُ[7]

□ قيس بن الخطيم: قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر، شاعر جاهلي جيد شهد له شعراء عصره بالاجادة والتقدم.

[1] المعنى ان الاقامة في موضع الاهانة بلاء وامتحان يحضُّه على التحول من الاقامة على الهوان. [2] يقول ان بعض ما يتخلق به الناس تتعذر مفارقته والاقلاع عنه وتتعذر مداواته وازالته، فهو بمنزله داء البطن الذي لا دواء له والعرب تقول اذا لم تهتد الى وجه الشيء هو كداء البطن. [3] العِناج: ارسال الكلام بلا رويّة ومحض الماء - خالصه. [4] المنى: جمع منيّة والشديدة: العسر. [5] الثراء: كثرة المال ويَنمي: يزيد. [6] المعنى ان الغنى هو غنى النفس وان البخيل لا ينفعه ماله. [7] النوك (بالضم والفتح) الحمق والمعنى ان بعض الداء يُعرف دواؤه اما الحمق فلا دواء له.

[عن: الحماسة لابي تمام الجزء الثاني ص ٣٧ - ٣٨]

قراءة في كراس «الجبهات الدمقراطية ـ طريق انجازات السلطات المحلية»، تأليف رمزي خوري :

طريق الجبهة هو طريق الحق والكرامة ووحدة الصف

*** لم يعد انتخاب رئيس السلطة المحلية قضية ضيقة وانما اصبح مصلحة وطنية قومية من الدرجة الاولى تتطلب من الناخب ان يحكم عقله وضميره وكرامته قبل الادلاء بصوته ***

● الاتحاد ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ صدر عن «الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي» كتاب من اعداد مركز هذه الدائرة الرفيق رمزي خوري، وهو بعنوان «الجبهات الدمقراطية طريق انجازات السلطات المحلية» والكتاب يقع في ٦٢ صفحة من الحجم الصغير. ويستعرض الكاتب ازمة السلطات المحلية في ظل سياسة معادية للجماهير، ومعركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة، ويحلل اخيراً اهمية معركة انتخابات السلطات المحلية الحالية.

حول ازمة السلطات المحلية يكتب رمزي خوري ان «زيادة النفقات العسكرية والصرف على الحروب العدوانية، الاستيطان الكولونيالي ودعم مصالح الرأسمال الكبير.. كان يرافقها دائماً التخفيضات في المخصصات للخدمات العامة والشعبية». ويمضي الكاتب: «منذ قيام الدولة ولغاية اليوم لا توجد سياسة تمويل واضحة ومقرره تحدد «سلة الخدمات» التي يجب تقديمها للمواطنين في المدينة او القرية .. لقد ترك هذا الامر كموضوع للمماحكة السنوية بين السلطات المحلية ووزارة الداخلية الممثلة بحكام الالوية من جهة وبين وزارة الداخلية ووزارة المالية من الجهة الاخرى لاقرار الميزانية التي توضع تحت تصرف حكام الالوية لتوزع على السلطات المحلية في كل منطقة بصورة عشوائية وليس لها اية قاعدة قانونية».

ويستعرض الكتاب مظاهر الازمة التي عصفت بالسلطات المحلية حيث استقال جميع اعضاء ادارة مركز السلطات المحلية عام ١٩٧٦ احتجاجاً على الوضع المالي الصعب. وفي عام ١٩٨٠ اعلن عن ٣٥ سلطة محلية يهودية لم تجد لديها ما يكفي لدفع اجور موظفيها. وعن اضطرار بعض السلطات المحلية للاستدانة من البنوك بفوائد فاحشة لتسديد اجور الموظفين العاملين فيها.

ويشير الكاتب الى ان ازمة السلطات المحلية مستمرة وتشتد باستمرار وانها تتطلب حلاً جذرياً.. ومن هنا كانت مطالبة الحزب الشيوعي، منذ اكثر من ثلاثين سنة، بتغيير كل نظام الضرائب الذي تسير عليه السلطات المحلية اعتماداً على قوانين انتدابية رجعية وضعت في عام ١٩٣٤، وان توضع بدلاً منها انظمة تقدمية تتلائم مع روح العصر وتؤمن الميزانيات لجميع الخدمات المحلية المطلوبة.. وتعتمد على الغاء جميع الضرائب المالية للسلطات المحلية، وان تحل محلها ضرائب تصاعدية على اساس دخل العائلة وليس على اساس عدد الغرف او الامتار المربعة وان تحدد العلاقة بين موظفي وزارة الداخلية والسلطات المحلية بحيث تتحول هذه العلاقة، من علاقة تحكم واخضاع الى علاقة المساعدة واعطاء الاستشارة والتوجيه.

ويقدم الكاتب استعراضاً تاريخياً لمعركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة، مشيراً الى «ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة نجحت، خلال عشرين سنة، في ابقاء مجتمعنا العربي في اسرائيل ضمن حياة الكبت والارهاب، يتصرف الحكام العسكريون في شؤون العامة والخاصة.» وكان من جراء هذه السياسة «حرمان قرانا العربية ، باكثريتها الساحقة، من انتخاب مجالس محلية تقدم لها الخدمات وترعى شؤونها، لتبقيها ، لسنوات طويلة تحت سلطة المخاتير والاعوان التي، برعاية الحكم العسكري، غذت الطائفية والعائلية وكل انواع الانقسامات في القرية الواحدة».



● رمزي خوري ●

ويذكر الكاتب انه حتى اواخر سنة ١٩٧١ كانت لا تزال ٣١ قرية عربية بدون كهرباء و ٢٠ قرية عربية بدون شبكة مياه، و ٤٥ قرية بدون تلفون..

كما يستعرض الكاتب النشاطات والنضالات التي خاضها الحزب الشيوعي ودائرته البلدية، علاوة على دعايته وصحفه ونشراته والتي كان لها اثر كبير في توعية الجماهير العربية على سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تمارسها الاحزاب الحاكمة تجاه سلطاتنا المحلية وحرمان قرانا من التطور والتصنيع. ولكن امام شعار:«المساواة ولا اقل من المساواة»، الذي اخذ يرتفع في القرى العربية وسلطاتها المحلية، وامام الضغوط الفردية من رؤساء السلطات المحلية العربية ، والاتصالات مع الاوساط الدمقراطية من اجل اقامة تنظيم قطري للسلطات المحلية العربية عملت وزارة الداخلية في شباط ١٩٧٢ على تشكيل لجنة شعبيه لدراسة أوضاع هذه السلطات برئاسة الدكتور سامي جرايسي من الناصرة. اصدر توصيات هامة جداً قدمها لوزارة الداخلية. وهذه حاولت اخفاء التقرير والتوصيات عن الرأي العام. الا ان جريدة «الاتحاد» نجحت في اطلاع الجماهير الواسعة على هذا التقرير وفضح سياسة التمييز القومي والاهمال المبرمج المتعمد لحرمان السلطات المحلية العربية من الهبات الحكومية والميزانيات المناسبة ومشاريع الاسكان.

ثم يستعرض الكتاب جانباً هاماً من تقرير جرايسي الذي اثار التذمر بين رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث وحملهم على التشاور والدعوة الى اقامة هيئة تنظم رؤساء السلطات المحلية العربية. وفي عام ١٩٧٤ تألفت لجنة المتابعة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كان اول عمل هام لها المذكرة التي وضعت ووزعت على اعضاء المؤتمر القطري للسلطات المحلية اليهود والعرب الذي انعقد في القدس في ايار ١٩٧٤. ثم المذكرات التي ارسلت الى حكومة رابين والى وزارتي الداخلية والمالية والى مركز السلطات المحلية ـ حيث وضعت مطالب السلطات المحلية العربية التي تتمثل في الشعار «المساواة ولا اقل من المساواة». وامام الاصرار على هذه المطالب اضطر رئيس الحكومة انذاك، رابين الى استقبال وفد عن لجنة المتابعة، في كانون الاول ١٩٧٤، والاستماع الى قضايا السلطات المحلية العربية ومطالبها.

ثم كان المؤتمر الاول للسلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة يوم ١٦ شباط ١٩٧٥. وكان لنجاح المؤتمر اهمية خاصة في اقامة الهيئة المستقلة التي تنظم السلطات المحلية العربية وترفع مطالبها وهي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ويورد الكاتب امثلة عديدة وارقاماً حية تبين التمييز الصارخ ضد السلطات العربية بالمقارنة مع نظيراتها اليهودية.

وقد أشار الكاتب الى ان الحزب الشيوعي» ادرك دائما ان مدى تطور القرى العربية والخدمات المحلية والحكومية التي تقدم للمواطنين العرب مرتبطان الى حد كبير بتوعية المجالس البلدية المحلية العربية ومدى تحولها من هيئات تمثل مخاتير وتكتلات عائلية وطائفية.. الى هيئات شعبية منتخبة تتحلى بالاخلاص والوطنية وتقف في الصفوف الاولى في النضال من اجل الحقوق والمطالب..«وان الحزب الشيوعي» اولى انتخابات السلطات المحلية اهتماماً كبيراً وعمل جهده لايصال قوى شيوعية ووطنية الى قيادات السلطات المحلية العربية: ففي عام ١٩٦٥ تمثل الحزب الشيوعي في ١٢ سلطة محلية بـ ١٩ عضوا. وفي انتخابات ١٩٦٩ تمثل الحزب في ١٧ سلطة محلية بـ ٤٠ عضوا وفي سنة ١٩٧٣ تمثل في ٢١ سلطة محلية بـ ٥٤ عضوا.

اما في سنة ١٩٧٨ وما بعدها، وبعد تشكل «الجبهات الدمقراطية فقد وصل تمثيل الجبهات الدمقراطية الى اكثر من ١٢٠ عضوا في ٤٠ سلطة محلية عربية في البلاد.

ويستعرض الكتاب المعارك النضالية التي خاضتها السلطات المحلية العربية وتآمر السلطات الحكومية على شرعيتها ومحاولة تقويضها من الداخل عن طريق رؤساء مجالس محلية مقربين من السلطة.. كان آخرها عام ١٩٧٩، عندما استقال احد اعضاء اللجنة القطرية غياب رئيسها، المرحوم حنا مويس، ونظم اجتماعاً لرؤساء السلطات المحلية في المثلث جرى فيه التحريض على اللجنة القطرية بوصفها «حلبة صراع سياسي».. الا ان هذه المحاولة وغيرها باءت بالفشل. ثم يستعرض رمزي خوري نضالات السلطات المحلية العربية وقراراتها الهامة في مجال خدمات التعليم والميزانيات وفي النضال السياسي تضامنا مع شعبنا الفلسطيني. ويبين كيف انه عن طريق النضال الموحد تمكنت اللجنة من احراز المكاسب الجديدة في مختلف المجالات وخصوصا في قضايا التعليم والميزانيات وتحرير الارض.

وحين يتطرق الكاتب الى انتخابات السلطات المحلية التي نحن بصددها يستعرض الظروف التي تمر بها البلاد وتعمق الازمة فيها بعد الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل على لبنان ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، ويتوقف عند اشتداد الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، مشيراً الى انه «لا سبيل للخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة بدون تحول أساسي في سياسة حكام «اسرائيل».

ويؤكد الكاتب أهمية «الدور الذي قامت وتقوم به اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، واهمية الدور الذي يقوم به كل رئيس سلطة محلية، واهمية الوحدة الوطنية الدمقراطية في كل مدينة وقرية عربية. ووحدة الجماهير العربية في اسرائيل..» ويمضي الكاتب:«ولذلك سيوضع امام جماهير كل قرية عربية في الانتخابات القادمة حقها وواجبها بان تحسم وتقرر بان يكون رئيس سلطتها المحلية ممثلاً لكرامة ووطنية تلك القرية الا نفعياً ضيقاً يتهافت على خدمة مآرب الحكم الظالم المعادي لجماهير الشعب. لم تعد قضية انتخاب رئيس واعضاء السلطة المحلية قضية محلية ضيقة، وانما مصلحة وطنية قومية من الدرجة الاولى تتطلب من الناخب ان يحكم عقله وضميره وكرامته قبل الادلاء بصوته».

ويختتم الكاتب بدعوة السلطات المحلية العربية، كحق طبيعي لها، «ولان تقف متراصة الصفوف ضد مظاهر التمييز والاضطهاد القومي.. اننا نرى ان طريق الجبهة هي طريق وحدة الصف. طريق التمسك بالحق والعدالة والمساواة التامة، طريق الكرامة والعزة لكل مواطن، طريق السلام العادل الذي يؤمن المستقبل النير والسعيد لشعبي هذه البلاد».

من أجل انتصار جديد لشعب أم الفحم وجبهته الدمقراطية

● بقلم : شاكر فريد حسن ـ مصمص ـ المثلث ●

أم الفحم ، كبرى قرى المثلث ، تعاني كسائر القرى والمدن العربية في اسرائيل من حيث واقع القهر والظلم والاضطهاد والتمييز . وتواجه الكثير من القضايا والمشاكل ، وسجلها التاريخي حافل بالصفحات المشرقة التي سطرها ابناؤها الشرفاء الذين تصدوا لمؤامرات الاقتلاع والتشريد، وتشبثوا بالارض والوطن وكروم الزيتون، وذاقوا مرارة وعذاب السجون، واحسوا بالمعاناة الحقيقية على جلودهم في ظل الحكم العسكري البغيض، وشاركوا جماهير شعبهم في معاركها الكفاحية من اجل البقاء والحياة والتطور في وطن الاباء والاجداد. كما تصدوا لمخططات الضم والاستيلاء على الاراضي العربية في المثلث والجليل والنقب. وقد كان مجلسها الجبهوي ممثلا بالحاج محمد مصطفى محاميد «أبو ماجد» من السباقين الى اعلان اضراب يوم الارض الاول عام ١٩٧٦، الذي تجسد فيه العشق الفلسطيني لكل ذرة تراب من ارض الوطن، ويوم الارض عام ١٩٨٢، ويوم الاضراب التاريخي (١٩٨٢/٩/٢٢) احتجاجاً على مجازر صبرا وشاتيلا. بذلك فأن الجماهير الفحماوية الواعية استطاعت نقل تجربة العمل التطوعي الرائدة، التي رسختها الادارة الجبهوية في الناصرة، كوسيلة كفاحية جديدة من اجل النهوض بقرانا ومدننا العربية ونقلها الى طريق التطور والازدهار: فاقامت اعراس العمل والكرامة الوطنية التي تحولت الى تظاهرات ضد التمييز والاضطهاد والحرب والعدوان ومن اجل الحقوق والمساواة لجماهيرنا العربية الفلسطينية المتشبثة بارضها ووطنها، ومن اجل السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من الميزانيات الشحيحة التي قدمتها وزارة الداخلية للسلطة المحلية في ام الفحم الا ان ادارة المجلس الجبهوية حققت الكثير من الانجازات نذكر منها على سبيل المثال، بناء مدرسة ثانوية جديدة ومدرسة ابتدائية «الخنساء» ومد حوالي ٤ كيلو مترات من مشروع المجاري وغيرها من الانجازات.

ومع اقتراب الخامس والعشرين من تشرين الاول، تقوم جماهير ام الفحم البطلة بزيادة استعداداتها لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية واحراز نصر جديد للجبهة. في حين يقوم «زعماء» القوائم العائلية المرتبطة بالاحزاب الصهيونية بعمل كل ما في وسعهم لضرب الجبهة ووحدة الصف ولتحقيق «المكاسب» للسلطة.. مستخدمين بذلك الوعود المعسولة الكاذبة وغيرها من الاساليب القديمة المفضوحة. ومن المؤسف ان يجد نشيطو قائمتي «ابناء البلد» و «نداء البلد» انفسهم خارج اطار وحدة الصف ويقوم العديدون منهم بتركيز دعاياتهم على العداء للجبهة وطريقها. اما نشيطو الجبهة فهم كخلايا النحل في حركة ونشاط دائمين، يحاولون اللقاء بجميع الكتل والفئات، بهدف توسيع قاعدة الجبهة على اساس برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

واننا نعود ونؤكد من جديد بأن معركة الانتخابات للسلطات المحلية ليست بين هذه العائلة او تلك، بل هي معركة سياسية من الدرجة الاولى. ولهذا فأن انتصار الجبهات في قرانا ومدننا العربية في اسرائيل سيكون له اكبر الاثر على مستقبل جماهيرنا الصامدة في هذه الديار، ومستقبل السلام في الشرق الاوسط. ونحن على ثقة بأن جماهير ام الفحم الواعية والناضجة والمكافحة، التي تربت على حب الارض والوطن، وتحدت القهر والموت، قد تعلمت خلال ٣٥ سنة وعبر اقسى واصعب تجربة بأنه ما من طريق الا طريق وحدة الصف الصوانية. ولهذا فلن تغريها وعود الاحزاب الصهيونية وسترد على جميع المتاجرين بتعزيز وحدتها وذلك بمنح صوتها لمرشح الجبهة هاشم محاميد وصنع النصر في تشرين.

لتكن دبورية منارة وطنية موحَّدة

*** من الناصرة الى النقب ، قضية واحدة وشعب واحد * وحدة جماهيرنا هي الكفيل بتحقيق المكاسب ***

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ «في هذه المرة يذهب كل انسان شريف الى الصندوق ، .. بشعور من المسؤولية ليس فقط عن نفسه وبيته والشارع المجاور لداره بل وبالمسؤولية الوطنية الجماعية عن كل دبورية بجميع عائلاتها وفئاتها وأحيائها وعن مستقبلها ومكانتها وسمعتها بين كل جماهير شعبنا» ـ بهذه الكلمات توجه الاستاذ احمد مصالحة ، المرشح الوطني الذي تدعمه الجبهة في المعركة الانتخابية لرئاسة مجلس دبورية المحلي ، الى اهالي قريته في بيان اصدره أمس الخميس ودعاهم فيه الى اليقظة ـ والوحدة و «دعم طريقنا الوطني .. لتكن دبورية منارة وطنية موحدة» .

وجاء في البيان :

«المعركة الانتخابية لهذه السنة تعتبر معركة خاصة وفي ظروف خاصة بالنسبة لجميع قرانا العربية في اسرائيل ولجماهيرنا كلها . فسياسة الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تتفاقم ، ونحن العرب نكون ضحيتها الاولى كالعادة . وحتى قبل تفاقم هذه الأزمة كانوا قد أعدوا عدة قوانين تستهدف حرمان العرب من أية مساعدات تأمينية وجعلها فقط لليهود ، مثل مضاعفة قسط التعليم الجامعي للعرب (مقررات لجنة قصاب) ومخصصات تأمين الاولاد ، ومساعدة العائلات كثيرة الاولاد ... ولا ندري ماذا يعدون بعد .

والاخطر من هذه القوانين هو ان الحديث عن طرد العرب من البلاد (بروح وثيقة كنيغ العنصرية) والتحريض للاعتداء عليهم صار أمراً مفروغاً منه في اسرائيل . وقد خرجت هذه الدعوة مؤخراً من «نتسيرت عيليت» ، جارتنا (!!) ، ضد إخوتنا العرب القاطنين فيها . وليس غريباً أن يصلنا الدور .. خصوصاً واننا صرنا نسمع الوزراء يرددونها . ولا ندري بعد ماذا سيفعلون اذا بقي منا أناس لا همّ لهم سوى إرضاء السلطة وسياستها .

«لكننا ندري وندري ، من افعالهم .. ضد أبنائنا واخوتنا الطلاب في الجامعات ، وضد اخوتنا العمال في المصانع والورشات ، وضد أهلنا الذين يقضون أشغالهم في المدن اليهودية الكبرى والصغرى ، وحتى ضد عائلاتنا التي تقوم بممارسة حقها في بعض الاحيان بالاستجمام في الزيب وعين جالوت ، وكذلك الهجمة على الاراضي العربية .. من كل هذا ندري ان هناك خطراً جدياً على وجودنا في وطننا لا يمكننا أن ندفن رأسنا في الرمل ونقول انه غير موجود .

«وهناك حاجة ان تتكاتف جهود كل المواطنين العرب في البلاد بوحدة صف جماهيرية واسعة للدفاع عن بقائنا وحياتنا بكرامة في وطننا ، الذي ليس لنا سواه ، وعلى المجلس المحلي المنتخب ان يكون مدركاً لهذا الأمر ومكافحاً من أجل هذا الحق وذلك مع كل أهالي دبورية وجنباً الى جنب مع كل المجالس المحلية العربية من الناصرة الى الطيبة ومن شفاعمرو الى أم الفحم ومن الجش والرامة الى النقب . ففي الاتحاد قوة . ولا يمكن لدبورية أن تخرج عن هذا الاتحاد .

«إننا نؤمن ان المجلس المحلي هو هيئة قيادية يجب أن لا يقتصر عمله على الاعمال الداخلية المطلبية بعزلة عن باقي أخوتنا في المجالس الاخرى . فالمعركة ليست فقط من اجل الشارع والمجاري (وهما أمران هامان بالطبع) انما هي بالاساس معركة كل جماهيرنا من اجل المساواة في الحقوق والبقاء . وليس من حق أحد أن يتمنن على أهل بلدنا بتحقيق الانجازات . فنحن لم نحصل إلا على بعض حقوقنا ولم نحصل بعد على كل ما نستحقه ...

«من واجب قريتنا أن تشارك شعبنا في كل نضالاته وجنباً الى جنب مع كلّ هيئاته الشعبية ، في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وغيرها ، من أجل تحقيق المطالب المشتركة .

«من واجب المجلس ان يرفع اسم القرية عالياً بين المجالس الشقيقة وكل أبناء شعبنا ، كقرية متآخية موحدة ووطنية تحب شعبها وتتكاتف معه في السرّاء والضرّاء .

«ان وحدة جماهيرنا وطريقها النضالي حقق حتى الآن الكثير الكثير من المكاسب ، في مجال تحرير قسم من الاراضي (مسجاف وأم الفحم والناصرة) وزيادة الميزانيات العامة والتطويرية وتحسين اوضاع التعليم وغيرها . ولا شك في ان استمرار النضال وزيادة المشاركين فيه وتعميق الوحدة ستؤدي الى تحقيق المزيد من المكاسب والانجازات . ويجب ألاّ نسمح بأن يظل مجلس دبورية بعيداً عن هذا النضال .

«ان جماهير دبورية قادرة على أن تجري التغيير وتنتخب مجلساً بقيادة وطنية ترفع اسمهم عالياً وتحصّل المكاسب بالنضال الحق وبكرامة ، تتحالف مع الشرفاء من جماهيرنا في هذه البلاد» .



● أحمد مصالحة مرشح الرئاسة في دبورية ●



● عقل خطيب رئيس قائمة الجبهة ●

تعزيـــة

الى الصديق واصف صباغ وعائلته نشارككم مصابكم الاليم بوفاة الوالد المرحوم يوسف صباغ. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

غازي دلال ـ حيفا

للبيـــع

ماكنة طباعة «هيدلبرغ ٨/١» بحالة ممتازة

حيفا ـ مطبعة بيرغمان ـ اللنبي ٢٥

ت ـ العمل: ٥٢٣١٨ ـ ٠٤
البيت : ٢٤٣٧٢٨ ـ ٠٤

تعزيـــة

تتقدم بأحر التعازي الى رفيقنا العزيز الدكتور واصف صباغ والى الرفيقة العزيزة ردينة نقولا والى والديهم والى الاعزاء نائلة ونعمة والى آل صباغ وانسبائهم والى هيئات حزبنا التي عمل فيها الفقيد الغالي الرفيق يوسف صباغ (أبو واصف). نتمنى لكم الصبر وحسن العزاء.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ منطقة حيفا

جبهة شفاعمرو ترد على مزاعم «التعاون والوفاء»:

ستبقى الجبهة الدمقراطية حصناً للشرفاء وطريقاً للمكافحين

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يوم الاثنين ١٠/١٧ منشوراً ردت فيه على بيان قائمة «التعاون والوفاء» الانتخابي، الذي تضمن قضايا تتعلق بالمفاوضات من اجل الوحدة وهجوماً على الجبهة وتجريحاً شخصياً لمرشحها السيد خليل حمودة الذي كان قد استقال من قائمة «التعاون والوفاء» لينضم الى قائمة الجبهة.

وقد شرحت الجبهة في منشورها الحقائق المتعلقة بمفاوضات الوحدة والتي حاولت قائمة «التعاون والوفاء» اخفاءها عن المواطنين. وجاء في المنشور: ينفي بيان قائمة «التعاون والوفاء» مبادرة الجبهة الى توحيد القوائم في شفاعمرو ويدعي بأن قائمة «التعاون والوفاء» هي التي بادرت الى ذلك منذ سنوات بينما عرقلت الجبهة عملية التوحيد.

وقال المنشور: «حقاً منذ سنوات عملت قائمة «التعاون والوفاء» على ترسيخ الانقسامات ولا تزال تسير في نفس الطريق. وائتلافهم في البلدية الرافض لاي تعاون منذ سنوات دليل على تلك المبادرة. وفشل المفاوضات لاقامة وحدة شاملة او جزئية هو من نتاج تلك المبادرة ايضاً».

واشارت الجبهة في منشورها الى ادعاء قائمة «التعاون والوفاء» بان الجبهة هي السبب في فشل المفاوضات لانها طالبت بزيادة عدد اعضائها في المجلس البلدي، متجاهلة بذلك انضمام السيد خليل حمودة الى الجبهة ليصبح عدد اعضائها في البلدية ثلاثة وهو العدد الذي طالبت به الجبهة في اثناء مفاوضات الوحدة.

وتعرض المنشور الى التشويه الذي قامت به القائمة لمضمون زيارة رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والدكتور اميل توما حيث ادعت بانهما جاءا الى ابراهيم نمر، رئيس القائمة، في محاولة للاستغلال والابتزاز لصالح الجبهة. وتساءلت الجبهة: اليست وراء هذا الهجوم مقاصد سياسية طائشة تهدف الى مواقف خطيرة؟

ثم رحبت الجبهة في منشورها بانضمام السيد خليل حمودة الى صفوفها وتعرضت الى محاولة الدس عليه من قبل قائمة «التعاون والوفاء» التي اتهمته بأنه «متقلب» يسعى الى مكاسب شخصية «ومستهتر»! وقالت الجبهة: اننا نحيي خليل حمودة على موقفه ونشجع كل العناصر الخيرة على اتباع الطريق نفسها التي اتبعها فالانتقال من قائمة طائفية الى الجبهة هو خطوة ايجابية، وليس لشفاعمرو، بشكل خاص، غير طريق الجبهة ناهيك عن انه طريق الجماهير العربية في اسرائيل. وتساءلت الجبهة: هل خليل حمودة هو «المتقلب» ام انه رئيس البلدية ابراهيم نمر الذي كان من الموقعين الاوائل على وثيقة تأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ثم نسي هذا الامر بسرعة وادار ظهره اليها؟ وهل حرام على خليل حمودة ذكر بعض الحقائق التي يعرفها عن العفن في البلدية، في اجتماع شعبي.

ثم توجه المنشور الى المواطنين داعياً اياهم الى التصويت للجبهة ومرشحها للرئاسة لانها القائمة الوحيدة التي تسعى الى خدمة المواطنين وشفاعمرو.

جبهة قلنسوة الدمقراطية

وحدة صف عريضة وخطوات واثقة نحو الانتصار



تقرير : نسيم ابو خيط

● مرشح الجبهة الدمقراطية لرئاسة المجلس المحلي في قلنسوة الدكتور حسن عبد الفتاح متاني عمره ٣٦ سنة، متزوج واب لطفلين. تخرج عام ١٩٧٧ من جامعة كومنسكي في تشيكوسلوفاكيا. يعمل، حالياً، في قسم الجراحة في مستشفى «هليل يفيه» في الخضيرة، وهو في المراحل الاخيرة من دراسة التخصص في الجراحة. عضو في الحزب الشيوعي سكرتير الجبهة الدمقراطية المحلية ومن بين مؤسسيها:

■ ما الذي حملك على خوض انتخابات السلطة المحلية علماً بانك طبيب وتوشك على انهاء التخصص في الجراحة ؟

انا عضو في الحزب الشيوعي، وهذا يعني ان اكون في المكان الذي تتطلبه المعركة. وانا عضو في الجبهة وهذا يعني ان التزم بقرارات الجبهة التي اختارتني مرشحاً لها. ثم انا، كمواطن وكطبيب، ارى بعين الاوضاع في القرية ـ الخدمات العامة، وقضايا الصحة والنظافة والتنظيم، وحاجة القرية لمشاريع حيوية مثل المجاري. ثم هناك قضية موقف ادارة المجلس الحالية وعدم مشاركتها او دعمها لقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العرب في معركتها من اجل قضايانا المشتركة. كما ارى ان التطور في قلنسوة، يعني وجود العشرات من المثقفين وخريجي المعاهد العليا. هذا التطور لا ينعكس في ادارة شؤون القرية، المبنية حتى الان على التمثيل العائلي.





● حسن متاني ●



● عبد الرحيم غطيب ●



● عثمان قشقوش ●

■ ما هي القضايا الملحة التي ستعملون على حلها في حالة فوزكم في الانتخابات ؟

● قبل كل شيء، خلق ثقة بين ادارة المجلس المحلي وبين المواطنين عن طريق اقامة ادارة جماعية في المجلس واطلاع الجمهور على ما يجري داخل المجلس وجعل الجلسات مفتوحة واصدار نشرات دورية عن عمل المجلس/ وتشكيل لجان رسمية وشعبية ـ مثل لجان الاحياء ـ لطرح قضايا الناس والتداول حول انجع الطرق لحلها. فلدينا كادر واسع في القرية في مقدوره ان يساهم في وضع الحلول وتنفيذها في مختلف المجالات. وفي تصوري ان هذا يسهل عمل المجلس في تصريف اموره بما في ذلك تحسين الجباية دون اللجوء الى حكام القانون كما هي الحال اليوم.

هناك مشكلة كبيرة نعاني منها في قلنسوة، قد لا تكون موجوده في قرى اخرى. فقريتنا مقامة فوق ارض منبسطة ومنخفضة على الغالب. وهذا يعني تجمع برك، تصبح اشبه بالمستنقعات في فصل الشتاء. حتى ان السيول تدخل الى بعض البيوت. وهذا الوضع يتطلب حلا جذريا لمشكلة تصريف مياه الامطار، عن طريق بناء شبكة تصريف للمياه في كل الشوارع. واذا تمين علينا تنفيذ هذا المشروع فمن الطبيعي ان ندمج هذا العمل مع مشروع المجاري لاختصار المصاريف. ثم هناك العديد من المشاريع الضرورية التي تفتقر اليها القرية مثل بناء عيادة لصندوق المرضى تتلاءم مع حاجة السكان وتزويدها باطباء اخصائيين ومختبر للفحوصات الطبية. وبناء مدرسة ثانوية وتعبيد الشوارع الداخلية وتحسين الخدمات الصحية وغيرها وغيرها من القضايا التي تحدثنا عنها في برنامج الجبهة.

■ هذه البرامج التطويرية تتطلب مخصصات مالية كبيرة.. فما هو السبيل لتوفير هذه المبالغ حيال سياسة التقليص التي تمارسها السلطة ؟

● اريد ان اضيف ان المجلس المحلي يعاني اليوم من متاعب ماليه وديون كبيرة ! نحن ندرك ان النزاهة والامانة في تصريف شؤون واموال وممتلكات المجلس يختصر العديد من المتاعب المالية التي يعاني منها المجلس اليوم. والى جانب ذلك فنحن عازمون على وضع ميزانيات عادية وتطويرية تتلاءم مع متطلبات وحاجات التطوير في قريتنا. وسوف نصر، امام الوزارات المعنية على اقرارها وصرفها. كما أننا سوف ننظم مخيمات عمل طوعية وننشر هذا التقليد في قلنسوة. ثم نعتقد ايضاً ان العمل الجماعي المشترك مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية هو ضمانة قوية وفعالة لتحقيق مطالب قرانا المشتركة.

■ ماذا تقول للناخبين ؟

● اعتقد ان جماهير قلنسوة تدرك اهمية المركة الانتخابية، سياسياً ومحلياً. فهي تعاني من اوضاع المجلس على مدى وجوده. وهي تدرك ايضاً ان الجبهة، ببرنامجها، هي البديل الوحيد لكل التكتلات العائلية، والطريق الصحيح لخلاص القرية من التناحر العائلي ومن المشاكل والاوضاع السيئة التي يعيشونها اليوم. فنحن لا نعتبر قيام الجبهة ـ اداة موسمية في زمن الانتخابات. وانما لنشارك في العمل الجماهيري والبلدي على مدار كل السنوات. وما يميز جبهة قلنسوة هو وحدة الصف المتينة التي تربط بين اعضائها وتشحنهم بالحماس. ولهذا كله فان ابناء قريتنا سيمنحوننا ثقتهم وسوف نثبت لهم اننا على قدر المسؤولية.

سألت الاستاذ عبد الرحيم محمد غطيب، المرشح الثاني في قائمة جبهة قلنسوة الدمقراطية :

■ هل تشرح للقراء سبب انتمائك للجبهة ؟

● في السابق، كنت اشارك في الانتخابات في اطار ائتلافات عائلية. ومن تجربتي ادركت ان مثل هذه الائتلافات لا تقوم الا على المصالح الشخصية والمماحكات، وهي بعيدة كل البعد عن المصلحة العامة. لهذا رأيت من واجبي كانسان تهمه مصلحة بلده رأيت ان ابتعد عن هذا الطريق وان انخرط في الجبهة التي هدفها الاول والاخير تجميع الاهالي في عائلة واحدة والعمل لمصلحة الجميع. منذ اربع سنوات وان انطلق نحو بناء قاعدة واسعة تضم اكبر العناصر الخيرة التي تهمها مصلحة تطوير القرية. وقد بدأنا في العمل على تجميع هذه القوى منذ نصف سنة تقريباً. واليوم فنحن نعتز بكوننا استطعنا ان نجمع العديد من الناس والفئات على برنامج الجبهة. وقد اصبحنا اليوم قوة كبيرة في قلنسوة يحسب لها الحساب.

■ كيف تنظر الى المجلس في حالة فوز الجبهة ؟

● في حالة فوزنا سنعمل على ان يكون المجلس ممثلاً حقيقياً لتطلعات ورغبات الاهل في قلنسوة، سواء حيث تقديم الخدمات وبناء المشاريع المطلوبة او من حيث اعادة مكانة قريتنا في صفوف القرى المناضلة. قطرياً من اجل حقوقها ومصلحة جماهير شعبنا. واني اريد ان اتوجه الى كل مواطن في قلنسوة ان لايحكم العواطف في توجهه للانتخابات، وان يختار الطريق الموحد، الا وهو طريق الجبهة، والا لاتكون المصلحة الشخصية غشاء يحجب عن العين نور الحقيقة. لقد عشنا ٢٨ سنة ساد فيها تغليب المصالح الشخصية، حيث اقيمت مختلف الائتلافات العائلية لخدمة بعض الاشخاص من هذه العائلات على حساب مصالح السكان فهاتوا ايديكم، يشد بعضنا ازر بعض..

ثم سألت المرشح الثالث في قائمة الجبهة الاستاذ عثمان عبد القادر قشقوش :

■ ما هو مجال اهتماماتك الاجتماعية، وكيف سينعكس هذا في عمل المجلس ؟

● اكثر ما يهمني قضايا الشباب في كل المجالات : الرياضية والثقافية والفنية، وتوفير جو اجتماعي بين الشباب. فانا مدرب لفريق كرة القدم في قلنسوة واشارك الشباب في معظم الفعاليات الرياضية في القرية، وساهمت في تنظيم دوري رياضي في القرية، مما ساعد على تعزيز الاهتمام بالرياضة ونشر الروح الرياضية بين ابناء القرية.

في حالة فوز الجبهة سنعمل على اقامة ملعب ملائم عصري لفريق كرة القدم (حالياً يوجد ملعب قرب المدرسة يتجاوب وحاجات الرياضة) يشتمل على مدرج وحمامات، تنظم فيه مبارات للعدو. ثم تعيين موظف متفرغ من قبل المجلس لصيانة مرافق الرياضة. كذلك بناء ملعب لكرة السلة. خاصة وان فريق كرة السلة في قلنسوة يحظى بمكانة مرموقة في الدوري السنوي. وبناء بيت للشبيبة منفصل عن المدارس يتوفر فيه كل المتطلبات الضرورية. وتشجيع الفعاليات الفنية مثل اقامة فرقة للمسرح الشعبي في قلنسوة وتنظيم فرق فلكلورية لاحياء التراث الشعبي، وبناء نادٍ نسائي تنظم فيه دورات منزلية وخياطة ونشاطات ثقافية. وبناء مكتبة عامة تضم قاعة للمطالعة.



جبهة اكسال الدمقراطية

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي سيعقد يوم الجمعة ١٠/٢١ الساعة الثالثة بعد الظهر في مركز القرية.

خطباء الاجتماع:

- الدكتور اميل توما
- صالح يحيى رئيس المجلس ومرشح الجبهة للرئاسة
- محمد سليمان عبد الهادي ـ مرشح الجبهة
- وآخرون.

دعوة

لجنة حي شيكون العمال العرب تدعو الجمهور الكريم للاشتراك في الاحتفال الذي سيقام يوم الجمعة ٨٣/١٠/٢١ الساعة الرابعة بعد الظهر لافتتاح شارع شنز الذي تم تعبيده مؤخراً وذلك تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وادارة البلدية.

● لجنة حي شيكون العمال العرب

ج د جبهة عين ماهل الدمقراطية ج د

- من اجل السلام والدمقراطية والمساواة
- من اجل مجلس كرامة وخدمات
- من اجل مجلس يوحدنا في العمل على تقدم قريتنا وازدهارها.

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الانتخابي الذي سيعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٨٣/١٠/٢١ في دار الاخ امين احمد حبيب الله.

خطباء الاجتماع:

- سليم القاسم ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
- عارف امين ـ مرشح الجبهة للرئاسة
- عرسان حبيب الله ـ المرشح الثاني بقائمة الجبهة للعضوية.
- محمد سالم ابو ليل ـ عريف الاجتماع.

عبروا باشتراككم في الاجتماع وبتصويتكم لقائمة الجبهة ولمرشحها للرئاسة عارف امين عن اصراركم على الكفاح مع جماهير شعبنا من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

ج د جبهة عين ماهل الدمقراطية ج د

الجبهة طريقنا - وحدة صف وكرامة وانجازات

*** انتخابات السلطات المحلية هي معركة اساسية في النضال من اجل البقاء والتشبث بالوطن والتطور فيه بكرامة ومساواة ومن اجل تقدم النضال العام من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل والدمقراطية الحقة ***



[الاتحاد - وصلت مكاتب «الاتحاد» مجموعة من المنشورات، تتضمن البرامج التي تخوض بها فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتحالفاتها المعركة الانتخابية للسلطات المحلية العربية القادمة (٨٣/١٠/٢٥). وقد قمنا باستعراض بنود البرامج التي وصلت الينا وباقتضاب وننشر ما لخصناه منها فيما يلي :

كفر ياسيف

قائمة جبهة كفر ياسيف الدمقراطية، مرشحها للرئاسة - نمر مرقس - وشارتها «و». اكد برنامجها ان السلطات المحلية كمؤسسات منتخبة من قبل الجمهور لا تستطيع أن تكون لا مبالية ازاء سياسة التمييز والاضطهاد الحكومية، التي تريد تحويل سلطاتنا المحلية الى عنوان تنصب عليه نقمة الجماهير وغضبها بدل ان تنصب على رأس الحكومة وسياستها. وان واجب السلطات المحلية وقياداتها، النضال ضد التمييز وتجنيد جماهير ناخبيها في هذا الكفاح الذي لا تستطيع خوضه الا اذا كان في قيادتها رئاسات وادارات جبهوية امينة ومكافحة. ولذا فان الجبهة تتعهد بالمحافظة على وحدة القرية وتوطيد هذه الوحدة، ودعم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، والاصرار على ضم كل اراضي كفر ياسيف الى منطقة نفوذ المجلس المحلي، والغاء مخطط الشارع القطري المقترح مروره من غرب القرية والذي سيقضي على كروم الزيتون واراضي القرية الزراعية. وكذلك، المحافظة على ممتلكات المجلس وزيادتها باستغلال قسائم تابعة لدائرة اراضي اسرائيل واللازمة لاحتياجات القرية. والعمل على توفير التمويل الحكومي، وبناء بيت المعلم، ومركز ثقافي، وتعبيد العديد من الشوارع وانشاء حديقة عامة وساحات لعب الاطفال وتبني العمل التطوعي والتعاون مع القرى المجاورة، وتغيير اسلوب الضرائب ليكون تصاعديا.

وفي النهاية يتوجه البرنامج الى الناخبين : كرامتكم الشخصية والقومية تدعوكم. ما تبقى من ارضكم يدعوكم. حقوق شعبكم تدعوكم. اعطوا اصواتكم لجبهتكم الدمقراطية للرئاسة والعضوية.

عرابة

قائمة جبهة عرابة الدمقراطية. مرشحها للرئاسة - محمد عبري نصار وشارتها «ج د» يتحدث برنامجها عن ماض نضالي عريق. وان عرابة كانت من طلائع القرى التي آمنت بالعمل الجبهوي وبدأت بتنفيذه. ومن منجزاتها - تطويرها للعمل الجماعي وتخلصها من الانفراد بالقرارات. وانهت بناء المدرسة الابتدائية «ج» وكذلك الابنية في المدرسة الثانوية، وايضا في مدرسة «وادي حصين». كما وفرت الاثاث والادوات للمدارس الثانوية وفتحت فرعا مهنيا صناعيا في المدرسة الثانوية، وفرعا للاشغال اليدوية للفتيات ومدرسة للمعوقين. والعديد من الانجازات الاخرى التي برز بينها بيت للشبيبة ودعم فريق كرة القدم وشراء تركتور لنقل النفايات، واقامة ثلاث عيادات، وشراء سيارة للاسعاف الاولي (بالاشتراك مع سخنين) وتشجيع اعمال تطوعية ساهمت في تنظيف القرية وتنظيف المقابر. كما جرى فتح شارع الخانوق وفتح سوق للقرية. كما عدد البرنامج اهم المشاريع التي تخطط الجبهة لانجازها، مثل اقامة مكتبة عامة ونادي للعجزة، وتطوير مسرح واقامة ملعب كرة قدم وبناء مدرسة ثانوية جديدة وتغيير شبكة المياه، وربط الاحياء بالهاتف وفتح وتعبيد شوارع داخلية وخارجية، والبدء في تنفيذ مشروع المجاري.

وتطرق البرنامج الى قضايا العمال، واضعا نصب عينيه المطالبة بالاعتراف بمنطقة صناعية للقرية، وتحسين اوضاع وفتح دورات للتأهيل المهني وفرع «الكيرن يطوح» في القرية.

كما ذكر البرنامج ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت ضرورة ملحة وهدفا ساميا، واطارا سياسيا يشمل الاكثرية من ابناء قريتنا، الذي من خلاله خاضت الجبهة معارك كثيرة وكبيرة. ويمكن تلخيص برنامج جبهة عرابة بان الجبهة تستعد للانتصار القادم لتعزيز نهج المجلس الدمقراطي على طريق الكرامة والخدمات وعرابة موحدة قلعة للصمود.

عكا

قائمة الوحدة الدمقراطية العكية - مرشح الرئاسة - رمزي خوري وشارتها «و د». توج برنامجها شعار : «وحدة الجماهير العربية العكية هي السلاح الفعال لنيل الحقوق» - «السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل والثابت هو الضمان لمستقبل آمن للشعبين» وذكر البرنامج : ان الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المعراخ تجهد لتفسيخ صفوف الجماهير العربية ليتسنى لها الاستمرار في سياستها الاضطهادية وترحيل المواطنين العرب عن مدينة آبائهم واجدادهم. لذلك فان انتصار قائمة الوحدة معناه انزال ضربة بمخططات السلطة العنصرية.

وتطرق البرنامج الى قضايا الدمقراطية والتعاون اليهودي العربي على اساس الاحترام المتبادل. ويصل الى قضية القضايا في عكا القديمة. وهي ازمة السكن، حيث وضعت الوحدة برنامجا مفصلا لحله عن طريق بناء حي عربي في عكا وفتح البيوت المغلقة والشقق التابعة لشركة عميدار الحكومية واعطائها للازواج الشبان والعائلات التي تسكن سكنى غير انسانية وخطيرة.

كما وضعت الوحدة الدمقراطية في برنامجها المطالبة ببناء مدرسة ابتدائية بدل شظايا المدرسة القائمة بقسميها المبنيين من زمن تركيا. وخصصت قائمة الوحدة فصلا في برنامجها لميناء صيد السمك والصيادين. وطالبت بالكف عن ملاحقتهم وتأمين بقائهم في الميناء وتركيب رافعة حديثة فيه، وتمكين الصيادين من استعمال الامكانات - الماء والكهرباء - الموجودة في الميناء، وتأمين تصريف انتاجهم.

وانتقل البرنامج للحديث عن قضايا الشباب والمرأة مطالبا بتوفير الملاعب ودور الحضانة والتأهيل المهني والميزانيات الكافية لهم. وينهي بالقول : لا للقوائم الصهيونية.

صوت «و د» من أجل كرامتك ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

الطيبة

قائمة جبهة الطيبة الدمقراطية، تدعم رئاسة عبد اللطيف حبيب - شارة قائمة الجبهة «و»، وجاء في برنامجها : ان الحكومة تشدد من قبضتها ضد الجماهير العربية فتستمر في سلب الاراضي، وتشدد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وجاء ايضا : ان الجماهير العربية عرفت من تجربتها انها لكي تستطيع الوقوف في وجه هذه السياسة العنصرية لا بد لها من وحدة الصف والتصدي الجماعي، والنضال الجماهيري المشترك، وهذا لن يتحقق عن طريق العائلية والطائفية، بل عن طريق برنامج سياسي يوحد جميع العائلات والطوائف، برنامج تجسده الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ويؤكد البرنامج ان كتلة جبهوية في المجلس المحلي هي امر ضروري لضمان مجلس تقدمي مكافح، ولقد سعت كتلة الجبهة في المجلس لتوحيد كل الكتل والتعاون على الصعيد المحلي لصالح تطوير الطيبة وازدهارها، ومن اجل الوقوف مع سلطاتنا المحلية وجماهير شعبنا في المعركة العادلة من اجل البقاء.

ويتطرق البرنامج الى مسألة الرئاسة فيقول : ان رئيس المجلس عبد اللطيف حبيب برهن على سعة افقه واخلاصه لقضية بلده وشعبه، ومن هذا المنطلق تعاونت الجبهة معه للمساهمة في معركة شعبنا واشتركنا في كل المؤتمرات القطرية وايام الارض وغيرها. ومن اجل استمرار هذا التعاون وتوطيده قررت الجبهة تأييد عبد اللطيف حبيب لرئاسة المجلس المحلي.

ثم عدد البرنامج المشاريع التي يجب تنفيذها مثل اكمال القرية الرياضية والمدرسة الثانوية الشاملة، والاهتمام بقضايا الشباب، والعناية بشؤون المساجد ودعم مطلب تحرير الاوقاف الاسلامية وتشجيع العمل التطوعي.

حيفا

قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها «و». ابرز برنامجها تلوث البيئة، ودعا الى العمل المثابر للقضاء عليه، وحل مشكلة ازدياد عدد السيارات في المدينة عن طريق شق شارع متاخم للمدينة لتسهيل السير وتطرق البرنامج الى ضرورة القضاء على احياء الفقر مثل «محطة الكرمل»، وترميم احياء وادي النسناس والحليصة ووادي روشميا واعطاء القروض والمنح بشروط مريحة، وتأمين المساكن للازواج الشبان. ويذكر البرنامج انه لم يبن منذ قيام الدولة وحتى الان سوى ٤٨ وحدة سكن للمواطنين العرب وابرز البرنامج ضرورة بناء ١٥٠ وحدة سكن في المدينة للمواطنين العرب وفورا، كما يطالب بنظام ضرائب على اساس الدخل واعفاء كامل للعائلات ذات خمسة اولاد فما فوق والى ضرورة بناء مدارس ودور حضانة نهارية للامهات العاملات واقامة المكتبات والمختبرات وقاعات الرياضة وتقديم وجبات ساخنة للطلاب. ويعلن البرنامج عن معارضة الجبهة للقسر الديني بما يخص المواصلات والنشاطات الثقافية في ليالي السبت، ويطالب بان تغطي الحكومة مصروفات الخدمات الرسمية.

يافا - تل ابيب

قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - مرشحة الرئاسة - شولاميت حينين، وشارة القائمة «و». وجاء في مقدمة البرنامج ثلاثة مطالب اساسية وهي : صرف الاموال لتطوير الاحياء، وليس للحرب والاستيطان، من اجل المساواة والعدل وضد تصفية الوجود العربي في يافا. الضرائب البلدية حسب الدخل وليس حسب مساحة البيت. وذكر البرنامج ان الجبهة تكافح ضد الهوة الكبيرة بين جنوب تل ابيب يافا وشمالها في الخدمات، وان الجبهة من اجل بناء شقق بالاجرة الشهرية المنخفضة - ولتنفيذ توصيات لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست عام ٨٢ التي نصت على بناء ١٥٠ وحدة سكنية لسكان يافا العرب سنويا.

واكد البرنامج ان الجبهة ستناضل ضد تلوث الشاطىء، او تحويله الى شاطىء خاص، كما ستعمل على زيادة الخدمات الصحية والنظافة.

الرامة

قائمة جبهة الرامة الدمقراطية - مرشحها للرئاسة الياس قسيس وشارتها ج د. يبدأ برنامج الجبهة بمقطوعة شعرية :

انا شعب غلوا يديه
فدوى في شرايينه نداء الكرامة

وجاء في البرنامج اننا نحترم طوائفنا وعائلاتنا ولكننا نرى في التعصب الطائفي والعائلي خطرا يتهدد وحدة صفنا وينشر الكراهية والبغضاء بدل التفاهم والمحبة ويضعف بالتالي من كفاحنا. من هنا تبنت الجبهة شعار : «رامة واحدة للجميع».

ويتابع برنامج الرامة : مكانة جبهة الرامة معروفة، فمنها اصدر رؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي «بيان الرامة» الشهير للمساواة واحترام الحقوق وضد مصادرة الاراضي العربية، وتأييد حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وهذا هو طريق جبهتنا الذي لم يتغير.

وذكر البرنامج ان الجبهة ستعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس والمصادقة على الخارطة الهيكلية، وقد بادرت الجبهة وستعمل على تنفيذ مشروع المجاري واعطاء رخص العمار للحي الشمالي وتوفير مياه الشرب والري وتوسيع شبكة الكهرباء، والبناء للازواج الشبان بواسطة وزارة الاسكان وبناية للمجلس المحلي وعيادة للطفل وغيرها. ويختتم البرنامج : حصيلة التجربة علمتنا ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى، ونحن وانتم يا اهالي الرامة نستطيع ان نبني رامة واحدة وعامرة للجميع.

الرملة

قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشارتها «و». اكد برنامجها ان الجبهة ستسعى الى قيام ادارة دمقراطية في المجلس البلدي ترعى مصالح السكان دون تمييز وتقدم الخدمات المتساوية للجميع. وان الجبهة تسعى الى اقامة علاقة تعاون حسنة بين المواطنين اليهود والعرب على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لكلا الشعبين. ويتحدث البرنامج عن وجوب تركيز الجهود لحل ازمة السكن وبناء مساكن باجرة شهرية منخفضة للمحتاجين من العرب واليهود، واعطاء رخص بناء في منطقة الجواريش «وجان حقال». كما ستسعى الجبهة الى رفع مستوى التعليم وبناء رياض اطفال ومدارس مجهزة بأثاث ومختبرات، واقامة مكتبات، والاهتمام بالنظافة وبالاحياء الفقيرة.

ومن البنود الاساسية للبرنامج الاهتمام الخاص بوضع الجماهير العربية في الرملة التي عانت حتى الان الاهمال العنصري المقصود في جميع مجالات الحياة.

معليا

قائمة جبهة معليا الدمقراطية وشارتها «ج د» يستهل البرنامج بالقول ان الجبهة تؤمن ان وحدة الصف المحلية والقطرية هي الضمانة لنيل الحقوق، وانها ستعمل بحزم على انتزاع المصادقة على الميزانيات العادية والتطويرية، وعلى توسيع منطقة البناء وضم اراضي القرية لنفوذ المجلس واعطاء رخص العمار لطالبيها وتخصيص الارض والمال لبناء المساكن للمحتاجين والدفاع عما تبقى من ارض للقرية واقام الخارطة الهيكلية. كما ستعمل الجبهة من اجل بناء مدرسة صناعية ثانوية واقامة رياض اطفال والبدء في تنفيذ مشروع المجاري والمبادرة لاقامة نقابة قطرية لمزارعي التبغ وغيرها من الامور الهامة.

ويختتم البرنامج : عاش الكفاح من اجل معليا متقدمة ومتطورة وجميلة.

المكر

قائمة جبهة المكر الدمقراطية - مرشح الرئاسة محمود صالح خليل. شارة القائمة «ج د». زين غلاف برنامجها بصور المشاريع التي انجزها المجلس او التي ساهم في انجازها، وجاء فيه : ان نتائج هذه الانتخابات ستؤثر ليس فقط على القرية بل ستعكس تأثيرها على الرأي العام الذي سيسأل من الذي انتصر فيها !! دعاة المساواة والخدمات والتمسك بالسلام العادل. ام اعوان سياسة الاضطهاد والتمييز والعداء للجماهير العربية.

وذكر البرنامج من انجازات المجلس المحلي الكثير ومنها، توسيع منطقة البناء ونفوذ المجلس، اقامة غرف دراسية ووحدتين لصفوف البساتين وبناء مدرسة ابتدائية من ١٢ غرفة وقاعة للرياضة، وملعب كرة قدم، وشراء تركتور لنقل النفايات، ومكنسة وعشرات الامور الاخرى.

كما ذكر البرنامج العديد من المشاريع التي سيقوم بانجازها وانتهى بالقول اعطونا تأييدكم، تضمنوا مدافعين مخلصين عن مصالحكم وموقفا وطنيا داخل مجلسكم.

يركا

قائمة جبهة يركا الدمقراطية، وشارتها «و» ويستهل البرنامج بأن الجبهة اعطت طاقتها في النضال ضد سياسة الحكومة الظالمة، وانها لن تأل جهدا في دعم تطور الخدمات المطلوبة للمدارس. وتطالب الجبهة بالاعتراف بالقرية منطقة تطوير كاملة. كما تطالب بحل قضايا الكهرباء والماء والهاتف في المنطقة الصناعية.

وجاء في القسم السياسي من البرنامج ان الجبهة ستعمل على وقف سياسة سلب الاراضي العربية والغاء التجنيد الاجباري. وتقوية التضامن مع السلطات المحلية العربية. والمطالبة بالانسحاب من لبنان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بدولة مستقلة الى جانب اسرائيل، واختتم البيان بشعار : قووا الجبهة تقوون بها.

ترشيحا

قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للعضوية وشارتها «و». جاء في مقدمة برنامجها : المساواة لترشيحا مع معلوت واعتبارها منطقة تطوير كاملة مثل معلوت. والنضال من اجل حل مشكلة الارض وسطح القرية والحصول على ارض للعمار او بيوت باسعار رخيصة وادخال عدد من القسائم الى منطقة العمار وتحرير حوالي ٣ آلاف دونم سجلت في عهد الانتداب على اسم المخاتير نيابة عن اهل ترشيحا.

كما ان الجبهة ستعمل على تحرير اراضي اوقاف كل الطوائف بما فيها اراضي الوقف الاسلامي التي تزيد عن ١١٠٠ دونم. وتحسين اوضاع التعليم واصلاح دور العبادة وتوسيع شبكات الماء والكهرباء والهاتف. والعمل على توسيع التفاهم والتعاون بين المواطنين اليهود والعرب. والتعاون مع السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية والهيئات اليهودية العربية المكافحة، وغيرها من الامور. وينهي البرنامج : للحفاظ على وحدة سكان القرية ضد المتآمرين عليها، صوتوا «و» وانجحوا مرشحها نسيم بشارة.

البعنة

قائمة جبهة البعنة الدمقراطية، مرشحها للرئاسة الدكتور محمد بكري - وشارتها «ج د». ذكرت في مقدمة برنامجها، ان المعراخ يعلن عن دعمه للقوائم الفئوية والانقسامية لضرب الجبهة، وقال : لقد اغتنى شعبنا وقريتنا بالخبرة والوعي ما يكفيه لافشال هذه السياسة اللئيمة.

وذكر البرنامج - ان ما وعدت به الجبهة في برنامجها السابق قد نفذته بحذافيره وحققت الكثير زيادة : كما حلت مشكلة ايصال المياه الى اطراف القرية وانجاز مشروع الكهرباء، وانارة الشوارع بعد ان عبدت معظمها.

وجاء في البرنامج ان وجود نحو عشرين سلطة محلية عربية بادارة الجبهة ارغم السلطة على احترام جماهيرنا العربية. ونتيجة للتعاون مع السلطات المحلية زيدت ميزانيات المجالس بما فيها مجلسنا بالرغم من اننا بعيدون عن تحقيق المساواة مع المجالس اليهودية. وذكر البيان ان الجبهة ستعمل على بناء المدارس وتعبيد الشوارع الداخلية واقامة ملعب رياضي والبدء بتنفيذ مشروع المجاري وتوسيع سطح القرية، وتوزيع قسائم بناء للازواج الشبان وغير ذلك من المشروعات الكثيرة. ويختتم البرنامج بالقول : ليس بايدينا خاتم شبيك لبيك. ولكنه رغم الاوضاع الاقتصادية المتدهورة فاننا نؤمن بالتعاون والوحدة التي عن طريقها سنحقق كل الخوارق السحرية، لانه بالتعاون والوحدة تنتزع الحقوق.

كابول

جبهة كابول الدمقراطية. وحرفها «و» ومرشحها للرئاسة الكاتب والمربي محمد علي طه.

يستهل البرنامج باستعراض للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتأزمة التي تجري في ظلها انتخابات السلطات المحلية مشيرا الى انها تجري بعد عام من الحرب العدوانية على لبنان التي استهدفت تصفية شعبنا. وجاء فيه : ان جماهير كابول الوطنية التي تمسكت بارضها وزيتونها وبيوتها بالرغم عن عمليات النفي والمصادرة والاضطهاد طيلة ٣٥ عاما والتي برهنت على وحدتها الوطنية الرائعة في ايام الارض وفي المظاهرات الاحتجاجية سواء على مجزرة صبرا وشاتيلا او على الاعتداء على القادة الوطنيين في الضفة الغربية المحتلة، هذه الجماهير الكابولية المكافحة والواعية لا يسعها الا ان تربط بين ما يجري على الساحة الفلسطينية واللبنانية وبين ما تمارسه سياسة الحرب والعدوان والاحتلال الاسرائيلية وبين الانتخابات للسلطات المحلية. ان نتائج الانتخابات ستؤثر على مجرى الامور داخل كل قرية ومدينة وسيكون لها تأثيرها السياسي الابعد والاوسع.

ويقول البرنامج : ولقد عانت جماهير كابول ولا تزال تعاني من سياسة حكومات المعراخ والمفدال والليكود. لقد جربت هذه الجماهير مجلساً سلطويا معينا لم يجلب متهادنا تسيره المصالح الذاتية فكانت النتائج السيئة التي تعاني منها كابول والتي تحياها يومياً.

ثم تعدد الجبهة برنامجها بالتفصيل وعلى رأس بنوده قضية الارض وضرورة النضال من اجل اعادة ما تم ضمه منها الى مجلس «مسغاف» الاقليمي واعادة سائر الاراضي المصادرة. ثم يضع خطة لخدمة مزارعي القرية (شق طرق زراعية وفرشها بالكركار كي يستفيدوا منها في الشتاء) ومطالبة وزارة الزراعة بتقديم المساعدات. والموضوع الثاني التعليم والثقافة. ويتحدث عن ضرورة اقامة مدرسة ثانوية شاملة ورياض اطفال ومركز ثقافي وفتح مدرسة ليلية لمحو الامية ومكتبة عامة وصفوف خاصة للمعوقين. وهنالك بنود اخرى هامة لخدمة الرياضة والشباب (اقامة ملعب رياضي عصري لكرة القدم واقامة فريقين رياضيين لكرة السلة والكرة الطائرة) والصحة والنظافة والشوارع والمواصلات وربط الاحياء والبيوت الجديدة بشبكة الكهرباء والتلفون والاهتمام بقضايا الشؤون الاجتماعية واقرار خريطة هيكلية واقامة منطقة صناعية والعمل على منع الضرر الذي تسببه محاجر نيشر وتشجيع العمل والمبادرات الجماعية والفردية واقامة مخيمات عمل تطوعي.

وتضع الجبهة ضمن برنامجها النضال من اجل المساواة في مخصصات التأمين للعائلات كثيرة الاولاد. كما ويبرز اهمية العمل النضالي على الصعيد القطري مع لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية العربية واليهودية والالتزام بالبرنامج العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتأييد والدعم لشعبنا الفلسطيني في النضال المشترك من اجل نيل حقوقه واقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف. الى جانب دولة اسرائيل.

جديدة

«من اجل مجلس محلي مكافح، من اجل ازدهار القرية وتطورها» - بهذه الكلمات تبادرك جبهة جديدة الدمقراطية في عرض برنامجها على الجمهور. وقد ازدان الغلاف بحرف الجبهة «ج د» وصورة مرشحها للرئاسة، عفيف كيال.

وتؤكد الجبهة انها مبنية على اساس وحدة صف كل الوطنيين المخلصين وتعبيرا عن ارادة شعبنا المضطهد في التصدي لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الحقوق وتثبيتا لحقنا المشروع في العيش بحرية ومساواة وكرامة في وطننا وانطلاقا من رغبتنا في تطوير قريتنا بشكل مدروس وتحصيل الحقوق لا استجدائها.

وتلتزم الجبهة بالبرنامج القطري للجبهة الام وبقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة الرؤساء وبالعمل على توحيد كل القوى الخيرة من جميع العائلات والطوائف لخدمة مصالح القرية وبوضع خطة مفصلة لتطوير القرية وتربية كل حاجاتها وطموحات اهلها في المجالات الاقتصادية والسكنية والثقافية والرياضية والتعليمية والصحية والاجتماعية والتجميلية.

ومن بنود البرنامج : العمل على اقرار خارطة هيكلية تشمل مسطح القرية وترخيص الابنية غير المرخصة وضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس.● الدفاع عن اراضي القرية والكفاح من اجل عدم مصادرتها ● الدفاع عن حقوق الفلاحين وتطوير زراعة الري وفتح الطرق الزراعية ● العمل على اقامة ابنية شعبية للازواج الشابة والعائلات المحتاجة ● تطوير المدارس والتعليم ● العمل على رفع مستوى المرأة والفتاة الاجتماعي.

وتؤكد الجبهة ان المعركة هي معركة كرامة وصمود لجماهيرنا العربية في وجه السياسة العنصرية الفاشية وهي ليست معركة بين اشخاص على كراسي. من هذا المنطلق ندعوكم للالتفاف حول جبهتكم الدمقراطية وقائمة مرشحيها للرئاسة والعضوية.

شفاعمرو

«ماذا تحتاج شفاعمرو اليوم ؟»

على هذا السؤال يجيب برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في شفاعمرو والذي تصدرته الشعارات : «من اجل اوسع وحدة صف شفاعمرية، من اجل بلدية وطنية، من اجل بلدية كرامة وخدمات.. صوتوا لقائمة الجبهة «و» ولرئاسة البلدية شفيق خوري».

وبعد المقدمة السياسية عن الاوضاع في البلاد والمنطقة وارتباطها الوثيق بقضايا النضال ضد مصادرة الاراضي والتمييز العنصري والنضال من اجل البقاء وانتزاع الحقوق يقول البرنامج : «هنا يبرز دور الجبهة في شفاعمرو وخارجها ولذا فاننا نرى في انتخابات البلدية واحدة من معارك شعبنا من اجل حقوقه».

ثم تسلسل الجبهة برنامجها بشكل تفصيلي فتفرد فصلا خاصا عن الادارة العامة، مؤكدة ضرورة الجماعية في العمل وعدم اعتبار اية مصلحة فردية فوق المصلحة العامة وضرورة محاربة الانقسامات واقتلاع الفساد والفوضى والمحسوبية وعدم السماح بتحويل البلدية الى قطاع خاص لأية فئة او شخص والعمل على اقامة لجان احياء تنشط في تجنيد المواطنين مع البلدية كل القضايا العامة وبث روح العمل التطوعي وتعزيز وحدة رؤساء السلطات المحلية العربية وتقويتها وربط العمل البلدي بالمواطنين وبناء ثقة كاملة بين السكان والبلدية والتمسك باراضي شفاعمرو وعدم السماح باقتطاع اي جزء منها.

وتحت باب الامور المالية تؤكد الجبهة نيتها وضع ميزانية على اساس قاعدة مدروسة ومشاريع مبرمجة ودون التنازل عن المساواة التامة، وصيانة اموال البلدية.

وتحت باب التنظيم والطرق يخطط البرنامج للعمل والمطالبة المستمرة من اجل توسيع مسطح البناء مع المطالبة بضم كل اراضي شفاعمرو وانجاز الخريطة الهيكلية بكاملها وعدم السماح باجراء اية تغييرات طبقا لمتطلبات فردية واصدار رخص البناء بحسب الانظمة والمطالبة بتحقيق وعود وزير التجارة حول المنطقة الصناعية وبتقديم الدعم المالي والكافي.

وتحت ابواب الصحة والمياه والقضايا الاجتماعية والرياضة تضع الجبهة برامج عينية ومحددة وفق حاجيات ومتطلبات المدينة واهلها.

وتهتم الجبهة بشكل خاص بالتعليم ورياض الاطفال وقضايا المدارس والثقافة والمكتبة العامة. وتخصص بندا للتأكيد على الاستعداد لدعم معارك الطلاب الجامعيين وكفاحهم المشترك من اجل قضايا شعبهم وفي مواجهة زعران الفاشية.

ويختتم البرنامج بعرض قائمة مرشحي الجبهة للرئاسة والعضوية.

نحف

جبهة نحف الدمقراطية. حرفها ج د للعضوية. يتألف برنامجها من ستة بنود هي :

١ - المطالبة بالمساواة في الحقوق في مجال الميزانيات والهبات وكادر الموظفين. التصدي لقانون التحسين الجديد، توسيع مسطح القرية وعمل خارطة هيكلية حيوية وضم كل اراضي القرية الى نفوذ المجلس.

٢ - قضايا التعليم والثقافة - تنفيذ بناء المدرسة الاعدادية واقامة مكتبة عامة وروضات اطفال ومركز للتدريب المهني.

٣ - المواصلات - زيادة عدد الباصات التي تدخل القرية وتعبيد المدخل الغربي واقامة مظلات واقية على المحطات.

٤ - ضمان المستوى الصحي المناسب في القرية بدءا بالمعالجة الطبية وحتى شؤون الصحة والمجاري.

٥ - قضايا الشباب والدفاع عن حقوقهم في السكن وميزانيات الرياضة وغيرها.

٦ - الزراعة وحقوق الفلاحين والمحافظة على اراضي القرية.

ويختتم البرنامج بالقول : ان حبنا لقريتنا يدفعنا جميعا وبوحدة صوانية الى العمل وبكل قدراتنا الجبارة لرفع مستواها وجعلها في مصاف قلاعنا الامامية والى النضال من اجل نيل حقوقنا التي ليست منة من احد.

برنامج جبهة الناصرة الدمقراطية للانتخابات البلدية في ٨٣/١٠/٢٥

كل الناصرة جبهة - برنامج كرامة وخدمات

تتويجا للعمل اليومي والشاق والمخلص على مدى اربعة اعوام، وعشية الانتخابات البلدية في ١٠/٢٥، خرجت جبهة الناصرة الدمقراطية الى جماهير الناصرة ببرنامجها الانتخابي، لاطلاعها على الانجازات الجبارة، التي لا تعد ولا تحصى والتي تحققت في عهد قيادة الجبهة لادارة البلدية ولوضع الخطوط العريضة لمواصلة طريق النضال اليومي والمدني والقومي ولمواصلة بناء المدينة، قلعة لوحدة الصف الشعبية الدمقراطية ومركزا حضاريا متقدما لشعبنا، في الجليل والمثلث والنقب.

«كل الناصرة جبهة» و «برنامج كرامة وخدمات» - بهذه الكلمات المعبرة يزدان غلاف برنامج الجبهة النصراوية، وشعارها «ج د» الذي به انتصرت وتخلصت من عملاء السلطة وخلصت شعب الناصرة منهم. واختارت الجبهة الدمقراطية النصراوية المناضل العنيد توفيق زياد مرشحها للرئاسة فدعت جماهير المدينة - القلعة الى تحقيق «اكثرية مطلقة لجبهة الناصرة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة توفيق زياد.»

يتضمن برنامج جبهة الناصرة الدمقراطية جزئين، ينقسم كل منها الى عدة فروع. ففي الجزء الاول، «المقدمة»، يلقي البرنامج الاضواء على اهمية انتصار الجبهة على جميع المستويات. ويورد الادلة تلو الادلة على ذلك.

فتحت عنوان. «جبهة الناصرة الدمقراطية قيادة شعب الناصرة المعترف بها» جاء : جبهة الناصرة الدمقراطية تمضي نحو تحقيق انتصارها الثالث في معركة الانتخابات البلدية. الدورة الثانية المنتهية (١٩٧٨ - ١٩٨٣) لم تكن مجرد امتداد حسابي للدورة الجبهوية الاولى، بل كانت قفزة نوعية على طريق التغيير والتطوير : صنا كرامة مدينتنا وشعبنا، صنا وحدته الوطنية والشعبية في وجه جميع محاولات التفرقة وشق وحدة الصف والاحتراب الطائفي، في مرحلة شديدة الحرج والتعقيد، ونفذنا برنامجنا بل واكثر وفي جميع المجالات.»

ثم جاء ان الجبهة، بأداراتها بلدية الناصرة، اعتمدت التخطيط العلمي المدروس من قبل اختصاصيين في جميع المجالات : الخوارط الهيكلية في مجال البناء والتعليم والمجاري وشبكة المياه والانارة والمواصلات وغيرها من المجالات.

وتحت عنوان : «البلدية الجبهوية - بلدية كرامة وخدمات» جرى التأكيد، بإيراد الادلة والشواهد، على ان الناصرة عملت، رغما عن سياسة الاضطهاد والقهر القومي والخنق المالي والتحريض العنصري وزج العملاء، التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية ضد الناصرة - عملت على تقديم الخدمات في شتى المجالات وحافظت على الكرامة. واكد البرنامج رفض الجبهة لشعار «اما كرامة واما خدمات» وطرح البديل الذي انتهجته وستواصل البلدية الجبهوية انتهاجه : «بلدية الكرامة والخدمات».

ثم جاء تحت عنوان : «اربع قوائم معادية وهدف واحد» ان قوائم «الحركة التقدمية» و «انقاذ الناصرة» (برئاسة سيف الدين الزعبي المعروف ويليه سامي شاهين وهو عضو في الليكود وصديق حميم للحركة «التقدمية») و «المباي» و «المفدال» تهدف الى امر واحد وهو نهب ما يمكن نهبه من اصوات الجبهة، في محاولة لاسقاطها وبتنسيق مع عناصر سلطوية مباشرة.

ولكن الجبهة «ليست جبهة افراد او مجرد «اتفاق اداري» - كما جاء في البرنامج الانتخابي - «وانما تكونت نتيجة لعملية تطور تاريخية جذرية ووعي، تراكم حبة حبة خلال عشرات السنين من النضالات الشاقة والمريرة التي خاضها شعب الناصرة، منذ معركة البقاء على ارضه وتراب وطنه الى وقفاته البطولية ضد الاضطهاد القومي والقمع والتهويد ومصادرة الارض والافقار والتجهيل». ولذا «اصبحت طريق الناصرة طريق شعب بأسره».

ويخصص برنامج جبهة الناصرة الدمقراطية حيزا خاصا لقائمة «الحركة التقدمية» لتحجيمها ووضعها في مكانها الصحيح. فيستعرض البرنامج، بايجاز، تاريخ هذه الحركة منذ حاولت السيطرة على «رابطة الجامعيين» في العام ١٩٧٨، مروراً بانشقاقها عن الرابطة، بعدما فشلت في مخططها امام وعي الاكثرية في هذه الرابطة لاهداف هؤلاء، الذين انشقوا «وتطوروا» الى «حركة» تناصب الجبهة العداء، اكثر من القوائم المذنبة للسلطات الاسرائيلية.

وتورد الجبهة بايجاز شديد (لضيق المقام) ادلة عديدة تعري فيها «الحركة التقدمية» وتبرهن (بالاقتباسات من منشورات هذه الحركة) ان اسمها ليس سوى غلاف فارغ لبضاعة فاسدة. فقد جاء في نشرة الحركة «التقدمية» المسماة «التضامن» مثلا : «على الفلسطينيين ان لا يقابلوا الفاشية الاسرائيلية بفاشية فلسطينية» ويسمون التحريض العنصري الارعن المعادي للعرب «ازمة تفاهم» ويسمون حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني «الازمة في لبنان». وبعد وقوف اقطاب «الحركة التقدمية» ضد الاضراب العام لشعبنا في الذكرى السنوية الاولى لمجزرة صبرا وشاتيلا وصلت بهم «تقدميتهم»(!!) الى الادعاء بأن القوى الوطنية اللبنانية تعمل بتنسيق مع اسرائيل وان «دخول القوات اللبنانية والسورية والفلسطينية منطقة الشوف، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية «منها، كان بموافقة اسرائيل. وكل تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي بأن اسرائيل لن تسمح لهذه القوات بدخول الشوف لم تكن الا ذرا للرماد في العيون.» (نشرة «التضامن» - ٨٣/٩/٢١).

ويتضح من هذه المعطيات ان هذه الحركة تتفق تماما مع دعوة كنيغ في وثيقته العنصرية الشهيرة الى اقامة حزب عربي، يكون في الظاهر قوميا وفي الباطن مرتبطا بالسلطة. وعلى ماذا يعتمد «الحركيون التقدميون» في دعايتهم الانتخابية : فقط على التحريض ضد البلدية الجبهوية وعلى المس بقيادات الناصرة وقيادات شعبنا، معتمدين على القيل والقال وعلى افتراءات لا يمكن ان تثير فينا سوى التقزز.

وعلى اية حال، يدعو برنامج الجبهة العناصر الوطنية التي انضمت الى هذه الحركة الى العودة الى حضن الجبهة الذي يظل مفتوحا لجميع الوطنيين والتقدميين الحقيقيين.

اما القسم الثاني فيعرض لبرنامج الجبهة في شتى المجالات : في المجلس البلدي (اعماله وعلاقاته الداخلية والخارجية وادارته والمستخدمون وحقوقهم ونقابتهم واملاك البلدية وغير ذلك) وفي قضايا المساواة العامة والميزانيات والمشاريع والدور العام للناصرة وبلديتها. وجرى التأكيد بصفة خاصة على توطيد دور الناصرة قلبا نابضا للجماهير العربية ومركزا للقضاء، بالوقوف ضد مخطط تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية. كما جرى التأكيد على ضرورة النضال العنيد ضد مخططات التهويد والمصادرة وسلخ اراض عن الناصرة.

ويضع البرنامج، خلال استعراض المنجزات في عهد الجبهة الفائت، الخطوط العريضة لخطة العمل في مجال «علاقة المصير المشترك مع السلطات المحلية وقضايا التحريض العنصري، دفاعا عن الدمقراطية والسلام العادل» الذي لا يمكن تحقيق الا باحقاق الحقوق الشرعية والعادلة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة بقيادة م. ت. ف.

ويستعرض البرنامج الانجازات والخطط المستقبلية في مجالات شؤون التنظيم والبناء والخارطة الهيكلية والمنطقة البلدية وقضايا الاسكان والبلدة القديمة وقضايا المعارف وابنية المدارس والمعلمين والطلاب والخريجين وتسميات المدارس وجامعة الناصرة العتيدة.

كما ويستعرض مجال الحياة الثقافية والفنية والرياضية والفرق والنوادي والحركات الشبابية والمكتبة البلدية والاعمال الفنية الخاصة.

ثم يجري استعراض النشاطات والخطط في مجال حركة السير والشوارع الرئيسية والفرعية واعمال التشجير وتسمية الشوارع وقضايا العمل والاقتصاد التجاري والسياحي والمشاغل والمعامل المحلية والمنطقة الصناعية والاسواق.

واخيرا يعرض برنامج الجبهة لقضايا الصحة والمشاريع المتعلقة بها ولقضايا الشؤون الاجتماعية بكل تفرعاتها. كما ويعرض لمشاريع شبكة المياه والخارطة الهيكلية لهذه الشبكة.

وينتهي البرنامج بكلمة عن مخيمات العمل التطوعي ولجان الاحياء. ويتم استعراض كل هذا مع مقارنة انجازات البلدية في عهد الجبهة «بانجازات» البلدية خلال ٢٨ عاما من تسلط اعوان السلطة عليها. ولا مجال للمقارنة !!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ٢١ تشرين أول ١٩٨٣

قراءة في وجه فاطمة

● بقلم: فريد غانم ●

● تناولت رغيفاً طازجاً من خبز فاطمة وشيئاً من لهجة أهلي وذكرياتي ومضيت. وعندما عانقت جدّي العجوز، مودعاً، همس في أذني بصوته الجهوري: «إيّاك من بنات الهوى ومن البوليس والزحمة!».

نفخت صدري اكثر مما تحتمل ضلوعي ورسمت على فمي بسمة مفتعلة أوسع من شفتيّ، لكني لم أنبس ببنت شفة خوف أن يفتضح القلق في نبرات صوتي. أدرت ظهري فتبادر الى مسامعي صوت جدّي يقول: «إياك أن تبوّل ضد الريح».

سائق الباص احتل، كعادته، الكرسيّ الاول. ونفوس المسافرين مركبة مثل تعابير وجوههم واكثر مما تعتقد الحكومات. أفتح حقيبتي وأخرج منها رغيف الخبز الطازج وأقرأ فيه الدرس الاول. أفتح ذاكرتي وأخرج منها وجه فاطمة لأدخل في ملامحه.

رغيف الخبز من بلدي رسمٌ مجرّد. كل ما تشتهي يدخل فيه وكل ما تخشى يصعد منه. أسدل ستاراً بيني وبين المسافرين فأرى في رغيف الخبز فاطمة القرش الفلسطيني وخارطة الوطن. وأرى في رغيف الخبز حقول القمح وجبال الزعتر وتعرجات زيتونتنا الشهيدة. وأرى فيه أناساً يشبهونني واسمع لهم يقولون شيئاً غامضاً ويدخلون الى بيت من تنك.

في رغيف الخبز ـ الحلم والكابوس. وفيه الشهوة والخوف المريع. أحاول ان أزيح الستار. أحاول أن ألمح مؤخرة سائق الباص في الكرسي الاول. وأحاول أن أستمع الى أغنية «يروشلايم شِل زهاڤ» التي انبعثت من المذياع، لأحدد مساحة الجرح. ولكن فاطمة ورغيفها الطازج يجتاحان المدى. ولا اسمع سوى المراثي وموسيقى ارتطام القنابل بالجماجم ووقع المطر على بيوت التنك.

ندخل في المدينة. والمدينة تغيّرت أكثر مما حسبنا وامتلأت بالورد الاصطناعي والشَعر المستعار واكتظت بالواردات البشرية واللغات الصعبة. على حسابنا من الانتاج الوطني. اكتب إلى أمي في رسالتي الأولى:

«أمي الحبيبة. لقد تغيّرت المدينة حتى خلت من وجهك الطيّب. عندنا ـ حسبما تسعفني ذاكرتي ـ تشرق الشمس من جهة الشرق. وعندنا، في جبال الجليل، تغرب الشمس على صوت المؤذن. أمّا هنا، في حيفا فتشرق من خلف بناية شاهقة يشغلها الجيش وتغطس، عند الغروب، في البحر الكبير فتأكلها أساطيل امريكا. والشمس، يا أمي، هنا جميلة وقت الظهيرة، لولا كثرة الملابس العسكرية».

وأقول في رسالتي: «أخبري جدّي أني نفّذت وصيته، فلم اقترب من بنات الهوى وابتعدت عن الزحمة والبوليس. ولذا، لم أخرج على القانون. ولكن سكان ما وراء البحار جاؤوا إلينا وأقاموا حولنا سجناً كبيراً، «من شرم الشيخ إلى سعسع»».

وأضيف في رسالتي: «وهنا، يا أمي، تكثر المصانع والموانىء. هنا يستوردون السلاح ويستوردون القادمين الجدد. وهنا يصدّرون السلاح والعرب. هنا، يا أمي، حقق غيظي رقماً قياسياً فصرت أبصق في كل اتجاه وأكاد، من سخطي، أمارس العادة السرية. وهنا سقطت مسارح الحكام وتعرّي القتلة وصار طويلهم قزماً».

أذهب حيناً الى البحر. أقف حيث يتكسّر الماء ثم يرغي ثم يُزبد فأرى أفروديت تصعد من الفقاعات المتفرقعة وأفهم عقلية اليونان القدماء حتى الثمالة. أنظر صوب ازرقاق الأفق الوهمي وأصرخ: «أيها الأحبّة. سأفضي اليكم بسرّ لا يعرفه سوانا: إني أحبكم!».

يضحك مني الناس المتكاثرون بين الشمس والرمل. لكنهم لا يعلمون أني أردت اختبار اللغة ولا يدركون أن كل حبّة رمل تحوي عالماً.

إجراءات لتكريس الأغنية الشعبية الثورية في فولتا العليا

● أوجادوجو ـ و.ص.ف ـ أصدر الكابتن توماس سنكارا، رئيس مجلس الثورة الوطني الحاكم ورئيس دولة فولتا العليا، أوامره بأن تحلّ الحفلات الشعبية، التي يحييها موسيقيون ثوريون، محل «علب الليل» التي أغلقت في فولتا العليا.

وقد وصف الكابتن سنكارا «عُلب الليل» بأنها «مظاهر برجوازية» وذلك في اثناء مظاهرة التأييد التي نظمها الموسيقيون الثوريون مؤخراً. كما أوضح انه يتعين على فناني فولتا ان ينشدوا الأغاني احتفالا بالثورة.

وعزف الكابتن سنكارا في أثناء هذه المظاهرة إحدى مقطوعاته التي ألفها بالاشتراك مع وزير الدفاع الوطني أثناء احتجازهما في أحد معسكرات الجيش خلال شهر أيار الماضي.

وأعرب الموسيقيون الثوريون، في بيان عام، عن تأييدهم بدون تحفظ لخط مجلس الثورة الوطني وأعلنوا عن عزمهم على وضع ملكاتهم الابداعية تحت تصرف الثقافة الوطنية الشعبية لفولتا العليا.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كل شعبنا ـ جبهة !

انتخبوا

الياس قسيس لرئاسة مجلس الرامة المحلي

صوتوا ج د (جبهة الرامة الديمقراطية)

● الرامة الوفيّة أبداً لذكرى فقيدها المناضل حنّا مويس والشريكة في كل نضالات شعبنا القوميّة واليوميّة ستجدد العهد لطريق الراحل الكبير، طريق الجبهة (ج د) وتنتخب مرشحها للرئاسة الياس قسيس ●

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٣/١٠/٢١

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٥,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٥,٣٢ ـ فيلم السهرة العربي
- ● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٠٠ ـ جاء السبت
- ● ٨,١٥ ـ الأسبوع ـ مفكرة أحداث
- ● ٩,١٥ ـ ساعة حسنة
- ● ١٠,١٥ ـ الفيلم السينمائي الأجنبي «سبع مرات امرأة»
- ● ١١,٥٥ ـ أخبار

التلفزيون الأردني
ـ قنال ٣ ـ

- ● ١٠,٢٠ ـ صور متحركة
- ● ١٠,٤٠ ـ سكوبي دو
- ● ١١,١٠ ـ رواد الفضاء
- ● ١١,٣٠ ـ برنامج ديني
- ● ١٢,٢٥ ـ العلم والايمان
- ● ١,١٠ ـ الكاميرا المخفية
- ● ١,٤٥ ـ منوعات غنائية
- ● ٢,٠٠ ـ شمس الأنوار
- ● ٣,٠٠ ـ كرة القدم
- ● ٤,٣٠ ـ المسلسل الكويتي «خالتي قماشة»
- ● ٦,١٠ ـ فيلم سينمائي
- ● ٧,٢٥ ـ استراحة المساء
- ● ٧,٣٥ ـ برنامج ديني
- ● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٣٠ ـ ريبورتاج الأسبوع
- ● ٩,٠٠ ـ طرفة بن العبد
- ● ١٠,١٠ ـ مجلة التلفزيون

ـ قنال ٦ ـ

- ● ٥,٣٠ ـ فيلم فرنسي
- ● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
- ● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
- ● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٣٠ ـ عالم أورسون وولس
- ● ٩,١٠ ـ تاريخ برتشستر
- ● ١٠,٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
- ● ١٠,١٥ ـ فالكون كريست

السبت ١٠/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦,٠٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦,٠٢ ـ صديق وقت الضيق
- ● ٦,٣٠ ـ مجلة الفن
- ● ٧,٠٠ ـ منوعات أجنبية
- ● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٣٠ ـ بنسون
- ● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الأخبارية
- ● ٩,٣٠ ـ رياضة
- ● ١٠,٣٠ ـ غابات أندروس
- ● ١١,١٥ ـ بلى، يا سيدي الوزير!
- ● ١١,٤٠ ـ أخبار

التلفزيون الأردني
ـ قنال ٣ ـ

- ● ٥,٥٠ ـ صور متحركة
- ● ٦,٠٠ ـ برنامج للأطفال
- ● ٦,٣٠ ـ عن الآباء والبنين
- ● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
- ● ٧,٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
- ● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
- ● ٩,٣٥ ـ مع الموسيقى
- ● ١٠,١٠ ـ فيلم عربي

ـ قنال ٦ ـ

- ● ٦,١٠ ـ مدرسة الأطفال
- ● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
- ● ٧,٢٠ ـ منوعات
- ● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
- ● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٣٠ ـ ماش
- ● ٩,٠٠ ـ شخصيات تاريخية
- ● ٩,٣٠ ـ منوعات السبت
- ● ١٠,١٥ ـ فيلم أجنبي

كلمات مضيئة

- * الحظ يحب الشجاع الجسور
- * حلوة ذكرى اللحظات القاسية بعد مرورها.
- * ليس هناك أسوأ من الامرأة السيئة وليس هناك افضل من الامرأة الفاضلة.
- * الموت هو دين كلّ منا يدفعه في آخر الأمر.
- * المديح يدغدغ قلوب حتى الآلهة!

اوريبيدس
(٤٨٤ ـ ٤٠٦ ق.م)

غداً على الملاعب

(الساعة الرئيسية للمباريات هي الثالثة)

● الدرجة الممتازة ●
- هـ. اللد ـ شمشمون
- م. حيفا ـ م. نتانيا
- م. بِتَح ـ هـ. بئر السبع
- بني يهودا ـ م. تل ابيب
- هـ. تل ابيب ـ ب. تل ابيب
- م. يافا ـ م. رمات عميدار
- م. بيتح تكفا ـ هـ. يهود
- ب. القدس ـ هكواح
(ملعب بلومفيلد ـ الساعة ١٠,٣٠)

● الدرجة القطرية ●
- ب. الرملة ـ هـ. القدس
- تسيرت عيلت ـ هـ. بيتح تكفا
- هـ. رمات غان ـ هـ. كريات شمونة
- هـ. مرمورق ـ هـ. بيت شان
- هـ. الخضيرة ـ هـ. حولون
- هـ. ريشون ـ هـ. حيفا
- هـ. اشكلون ـ ب. حيفا
- هـ. بيت شيمش ـ هـ. كفار سابا

● الدرجة الأولى ●
ـ المنطقة الشمالية ـ
- هـ. رعنانا ـ ب. نتانيا
- هـ. كريات آتا ـ إخاء الناصرة (الساعة ١١,٠٠)
- م. العفولة ـ هـ. مجدال هعيمق
- هـ. عكا ـ حتصور
- هـ. تل حنان ـ هـ. طيرات هكرمل (الساعة ١١,٠٠)
- هـ. ش. الناصرة ـ م. الخضيرة
- هـ. طبريا ـ م. شفاعمرو

ـ المنطقة الجنوبية ـ
- هـ. يروحام ـ هـ. الرملة
- هـ. بات يام ـ م. لزروس (الساعة ١١,٠٠)
- هـ. صفريريم ـ هـ. رمات هشرون (الساعة ١٠,٣٠)
- هـ. أ.ش. يافا ـ هـ. أزور
- عيروني اشدود ـ م. شعرايم
- هـ. كريات اونو ـ م. هرتسليا

- م. كريات جات ـ بئر السبع (ملعب اشكلون، الساعة ١٢,٣٠)

● الدرجة الثانية ●
ـ المنطقة الشمالية ـ
- هـ. عين ماهل ـ هـ. كفر سميع
- هـ. الفيكيم ـ م. طمرة
- هـ. صفد ـ هـ. أكسال
- هـ. نهاريا ـ هـ. ش. عكا
- م. عكا ـ ب. نهاريا
- هـ.ش. طمرة ـ هـ. أ مجد الكروم
- هـ. المكر ـ م. بيالك
(ملعب كريات آتا الساعة ٣,٠٠)

ـ المنطقة الشمالية ب ـ
- هـ. العفولة ـ علياء كفار سابا (الساعة ١٠,٣٠)
- هـ. باقة الغربية ـ م. اورعقيبا
- بيت اليعزر ـ دالية الكرمل (الخضيرة ـ الساعة ١١,٠٠)
- هـ. ام الفحم ـ هـ. تحليتيل (ملعب كفر قرع ـ الساعة ٣,٠٠)
- هـ. كريات حايم ـ عيمق حيفر (الساعة ١١,٠٠)
- هـ. الطيبة ـ هـ. سولم (استاد الطيبة ـ ٣,٠٠)

ـ المنطقة الجنوبية أ ـ
- هـ. نفيه جولان ـ هـ. تل موند (الساعة ١٠,٣٠)
- هـ. كفار شليم ـ هـ. اوريهودا (ملعب حي هتكفا الساعة ١١,٠٠)
- هشكيا ـ ب. كالمونيم (الساعة ١١,٠٠)
- هـ. كفرقاسم ـ هـ. روش هعاين
- هـ. محنيه يهودا ـ هـ. جلجولية (الساعة ١١,٠٠)
- م. ش. هزراح ـ هـ. الطيرة (الساعة ١١,٠٠)
- ب. كفارسابا ـ هـ. هرتسليا

فرصة نـادرة

- * برادات أمكور بـ ٦ اقساط متساوية
- * براد أمكور (دي. ال) ١٦ ـ ٨٨٥ دولار نقداً أو بالتقسيط
- * غسالة نصف اوتوماتيكية بروش (كريستال) ـ ٤٤٥ دولار
- * غسالة نصف أوتوماتيكية «سيرفيس» البريطانية الشهيرة ـ ٧١٠ دولار
- * فرن ميتس طبقتان مع غاز ـ ٣٦٥ دولار
- * ماكنة خياطة مرديكس ـ ١٢٠ دولار مع حقيبة مجاناً
- * براد تديران ١٦ قدم ـ ٨٥٠ دولار

لدينا جميع الادوات الكهربائية من ڤيديو وتلفزيونات ملونة وستيريوهات ـ نقداً وبالتقسيط

أسعارنا لا تزاحم ـ زورونا تعرفونا

كهرباء مصطفى صفوري ـ طرعان هاتف ـ ٦٧٥٦٤ ـ ٠٦٧

أبو الشمقمق يقول!!

عن لينين وإدارة البنـوك والبلديات ..

● يحكون عن رفيقنا لينين، مُفجّر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في العام ١٩١٧، الثورة التي دشنت عصراً جديداً في تاريخ البشرية وأنشأت أول دولة يحكمها ويقودها ويديرها العمال والفلاحون ـ يحكون عن رفيقنا لينين أنه استدعى أحد العمال الشيوعيين القدامى وعهد اليه ان يكون مدير بنك الدولة المركزي. ففوجيء هذا العامل الشيوعي الشهم بهذا الطلب. وأجاب: أنا عامل ولا أحسن فهم الاقتصاد. قال لينين: تتعلم الاقتصاد. قال العامل: فلماذا لا تبحث عن رجل اقتصادي عالم؟ قال: كان عندنا واحد من هذا النوع فسرقنا. أنت تستطيع ان تتعلم الاقتصاد أمّا هو فلا يستطيع أن يتعلّم الشيوعية!

منذ ذلك الحين جرت مياه كثيرة في جميع الأنهر. وأصبح الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الثوريين الصادقين اختصاصيون في الاقتصاد ومختلف العلوم والفنون.

أمّا في تلك الأيام الأولى فإن تشرتشل وأمثاله، من عجائز الاستعمار والرأسمالية، استغلوا الظلم الشديد الذي كان واقعاً على أبناء وبنات العمال والفلاحين، حتى حرمهم من التعليم العالي، كما استغلوا إنعدام خبرة العمال والفلاحين في إدارة المصانع والوُرش والمؤسسات، التي أبعدوا عنها دوماً، استغلوا ذلك أبشع استغلال وعملوا كل ما في مقدورهم فعله لمنع المتعلمين من التعاون مع نظام العمال والفلاحين الأول.

وكان تشرتشل وأمثاله متأكدين من أن النظام الاشتراكي سينهار، من نفسه ومن داخله بسبب افتقاره الى الكوادر المتعلمة والخبيرة ـ هذه الكوادر التي كانت، في ذلك الزمن، وقفاً على أبناء الرأسماليين الكبار. لقد حاولوا تجويع البلد الاشتراكي، من جهة، ومن الجهة الأخرى صرخوا ان العمال والفلاحين لا يحسنون إدارة المؤسسات والبنوك والبلديات والدولة!

لقد تغلبت حركتنا الجبّارة والسامية هذه على المصاعب الأولية، منذ زمن طويل. وأصبحت نسبة الاكاديميين والمتعلمين تعليماً عالياً واختصاصياً، في الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية، اعلى نسبة في العالم. وتغلّب العالم الاشتراكي، ويتغلّب باستمرار، على صعوبات تنظيم الاقتصاد تنظيماً علمياً متطوراً دائماً.

أمّا الاقطار الرأسمالية، الأشدّ عراقة و«الحديثة»، فقد ظل المتخصصون الرأسماليون وصنائعهم يسرقون أموال الشعب وأموال الدولة حتى يومنا هذا. وأهم من ذلك ان النظام الرأسمالي لم يعجز، فقط، عن حل مشاكل التطور بل زاد هذه المشاكل تفقماً ومَثل إسرائيل الأخير، هو أفدح وأفضح مثل على ذلك ـ اسرائيل التي كان يتباهى أسيادها وموظفوهم بأنهم صانعو المعاجز، وكانوا يتهكمون على «الشعوب المتأخرة»، و«العقلية الشرقية» الخ. وكانوا، ايضاً، يتظاهرون بأنهم «يعلموننا» إدارة البلديات والمجالس المحلية العربية!!

ومع ذلك، ويا للجلود التمساحية، يستمر بعض «الأوادم» ـ في هذه المدينة أو تلك القرية العربية ـ في العودة الى «نظريات» تشرتشل الهمجية البائدة.

ولكنهم يعودون إليها بعد «خراب بُصْراهم». وذلك لسببين:

الأول ـ أن الحياة نفسها أثبتت أن الانسان النزيه يستطيع أن يتعلّم الادارة. بينما المدير الفاسد لا يستطيع أن يتعلّم النزاهة.

الثاني ـ أن أبناء العمال والفلاحين والفئات المتوسطة المسحوقة قد أستطاعوا أن يكتسحوا سدود الرأسمالية التي كانت تحول بينهم وبين مناهل العلم العالي والتخصص. وذلك، ايضاً، بمساعدة كبرى من العالم الاشتراكي. فأصبح لدينا العلماء المتخصصون والمدراء ورؤساء البنوك والدول و .... ورؤساء البلديات والمجالس المحلية أيضاً ـ نحن الجبهويين!

(أبو الشمقمق)

الوزير المحافظ جداً ...

■ مؤتمر حزب «المحافظين» الحاكم في بريطانيا، الذي انعقد في الاسبوع الماضي، لم يحظ الا باهتمام هامشي من الصحافة البريطانية.

والسبب ـ انشغال الصحافة البريطانية بقصة الغرام العنيف لوزارة التجارة والصناعة في حكومة تاتشر، السير سيسل فاركنسون. ومختصر هذه القصة العنيفة ان سيادته يقيم علاقات جنسية مع سكرتيرته منذ عشر سنوات، وأنها حبلت منه مرتين، المرة الاولى قبل عدة سنوات وقد وافقت على الاجهاض بعد ان وعدها بالزواج. والمرة الثانية، الآن، حيث هي حامل في الشهر السابع. وقد اعلنت السيدة تاتشر ان هذه قضية شخصية وحزب المحافظين يحترم «حرية الفرد». ولم تخف السيدة تاتشر قلقها لان هذا الوزير ـ العاشق هو شخصية بارزة في الحزب ومرشح لوراثة تاتشر في زعامة الحزب ورئاسة الحكومة.

ولكن عنف الضجة حول مغامراته العاطفية اضطره، أخيرا الى الاستقالة من الوزارة وأصرت مارغريت تاتشر على عدم استقالته من البرلمان.

وقد علقت احدى الصحف على هذا بقولها: الآن سيكون عند فاركنسون وقت أكثر للمغامرات العاطفية! □□

كلمات متقاطعة

إعداد: سائدة يوسف نمر عبد ـ كفر قاسم

الكلمات الأفقية

١ ـ ممثل مصري
٢ ـ رأى في منامه ـ عاصمة دولة اشتراكية
٣ ـ تبقى ـ نصف مساء
٤ ـ دولة أوروبية
٥ ـ مادة قاتلة
٦ ـ في الفم ـ يتكون في الليل ـ اضطرم
٧ ـ في الخزانة ـ أجرم (مبعثرة)
٨ ـ حرف + قصد ـ مرض عضال
٩ ـ الأسم الثاني لمفكر مصري تقدمي ـ جنون

الكلمات العمودية

١ ـ ضمير منفصل ـ ورد أبيض عطري الرائحة
٢ ـ صغير السن (منونة) ـ تخطىء رأيه
٣ ـ عاشق جوكيت ـ عكس ميت
٤ ـ ردم (بالعامية ـ معكوسة) ـ تستلقي
٥ ـ للتمني ـ حيوان مفترس
٦ ـ ملك افرنجي مشهور ـ بين إثنين
٧ ـ متماثلان ـ تقي (معكوسة)
٨ ـ يعلو ـ متماثلان
٩ ـ أداة تدل على وقوع الشيء في المستقبل ـ شهرة

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ ـ ياسر عرفات
٢ ـ لحد (معكوسة) ـ يم ـ فم
٣ ـ أق ـ نم
٤ ـ قرم ـ مر
٥ ـ عزة ـ من (معكوسة)
٧ ـ نور الهدى
٨ ـ مليم ـ أوان (مبعثرة)
٩ ـ روما ـ لن (معكوسة)

الكلمات العمودية

١ ـ يدافع ـ نمر
٢ ـ احترز ـ ولو
٣ ـ سلامة ـ ريم
٤ ـ اما
٥ ـ عيان
٦ ـ رسم ـ هان
٧ ـ من ـ دول
٨ ـ أف ـ رمضان
٩ ـ تم ـ أ.أ